



أولمبياد ريو دي جانيرو

- العرب يتوقون إلى بريق الذهب
- اللاجئون السوريون في مواجهة المحترفين

ص 19، 20، 22 >>



الإعلانات في العقد القادم أكبر سوق للجريمة المنظمة

ص 18 >>

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2016/08/06 - الموافق لـ 03 ذي القعدة 1437

السنة 39 العدد 10357

Saturday 06/08/2016

39th Year, Issue 10357



9 770140 010160 31

تجاهل إعلامي قطري لزيارة الأمير السابق إلى تركيا

□ أنقرة - تجاهلت وسائل الإعلام القطرية الرسمية زيارة أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى تركيا ولقائه بالرئيس رجب طيب أردوغان، في إشارة إلى تراجع في الموقف القطري الرسمي الداعم للرئيس التركي ضد الانقلاب الفاشل.

ويفسر التجاهل الإعلامي القطري لزيارة الأمير الوالد، تراجعاً حيال الموقف الذي اتخذته الدوحة من الانقلاب الفاشل، بعد أن كان أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أول رئيس دولة اتصل بأردوغان ليلة الانقلاب، وتغيير المزاج الدولي للرئيس التركي بعد الإجراءات المثيرة التي اتخذها بعد الانقلاب الفاشل، وقيامه بانقلاب مقابل واجتثاث مئات الآلاف من العسكريين والقضاة والمدربين والموظفين والإعلاميين.

وامتدت حملة التطهير التي تعكس حالة من الخوف وانعدام الثقة في المحيطين بأردوغان بمن فيهم القياديون في حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وأمرت مذكرة صادرة عن الحزب ووقعها المسؤول الثاني في الحزب حياتي يازجي "بالإسراع في تطهير الحزب" بهدف التخلص ممن هم "على صلة بتنظيم فتح الله غول".

وتمتد المذكرة ألا تفسح عملية التطهير المطلوبة داخل حزب العدالة والتنمية "المجال للشائعات أو الاضطرابات داخل الحزب"، وهو ما يعكس مخاوف أردوغان من انتفاضة داخل الحزب الذي أوصله إلى السلطة، وأنها قد تكون ستارا للتخلص من منافسيه.

وكان أردوغان قال الخميس إن حملة التطهير الجارية لم تطل بعد "سوى قليل من كثير وما خفي كان أعظم"، في إشارة صريحة إلى استمراره في تفكيك مختلف المؤسسات.

ويبدو أن الدوحة شعرت باندفاعها المبكر حيال دعم الرئيس التركي، الذي استغل فشل الانقلاب وقام بإجراءات قبولت باستنكار سياسي دولي رافض لها.

ويعد الشيخ حمد، أول شخصية رفيعة لدولة، يزور تركيا عقب محاولة الانقلاب الفاشلة، علماً أن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني زار أنقرة أيضاً في 30 يوليو الماضي.

واستقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر السابق، ووالد الأمير الحالي الشيخ تميم، في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة.

وذكرت مصادر بالرئاسة التركية، لوكالة أنباء الأناضول، أن الشيخ حمد أعرب لأردوغان خلال اللقاء، عن تضامن قطر الكامل مع الشعب التركي وحكومته المنتخبة ديمقراطياً، ضد محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو الماضي.

محاولة اغتيال المفتي السابق خطة لاستفزاز القيادة المصرية

- علي جمعة يتهم جماعة الإخوان، ومخاوف من وجود مخطط لاستهداف شخصيات بارزة



استهداف الرؤوس الكبيرة

لفض الاعتصام، سواء من رجال الشرطة أو علماء الدين، وبينهم جمعة الذي أفتى كثيراً بحرمة الاعتصام وقطع الطرق وتعطيل مصالح الناس.

وشدد اللواء محمد نور الدين، عضو جهاز التفقيش الجنائي بوزارة الداخلية سابقاً، لـ"العرب" على وجود علاقة بين ذكرى فض رابعة، ومحاولة اغتيال جمعة، متوقعا المزيد من محاولات الاعتداء والتصفية الجسدية لمن شاركوا في هذا الأمر بالقول أو الفعل.

والمنطقة التي تعرض فيها المفتي السابق لمحاولة الاغتيال مليئة بالخبايا والبؤر والوحدات السكنية الجديدة البعيدة عن أعين رجال الأمن، وتستطيع العناصر الإرهابية الاختباء فيها والهرب منها عبر الدروب الصحراوية.

وقال عمرو عبد المنعم الباحث في شؤون الحركات الجهادية لـ"العرب"، هناك تنظيم يستهدف كل من له علاقة بملف الجماعات الإسلامية عموماً، وأن محاولة اغتيال علي جمعة مجرد بداية وأنها قد تطول شخصيات أخرى، معتبراً أن محاولة الاغتيال ترمي إلى النيل من الدولة، وجهاز الأمن.

وقال خلال مداخلة تلفونية لفضائية "سي بي سي" الخاصة، إن "محاولة اغتاليي بسبب مهاجمتي للإخوان وجماعات التطرف"، مضيفاً "الإخوان حاولوا اغتاليي منذ سنتين، وسأبدأ بنشر كتب تبقى عبر العصور، تكشف وتفضح جماعة الإخوان".

وكان جمعة دعا في آخر لقاءاته التلفزيونية على فضائية سي بي سي بعدم الصلاة في المساجد التي يسيطر عليها الإخوان مشبها إياها بمسجد الضرار الذي بناه المنافقون في عهد النبي محمد.

واتهمت تركيا علي جمعة الخميس، على لسان رئيس الشؤون الدينية التركية، محمد جورمان، بأنه على علاقة وثيقة بجماعة فتح الله كولن، المتهم بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة منتصف يوليو الماضي، وأن الاتصال الأبرز بين الطرفين كان عقب فض اعتصام رابعة بساعات قليلة، في 14 أغسطس 2013.

وقال مجدي البسيوني مدير أمن الجيزة السابق لـ"العرب" إن محاولة اغتيال جمعة ليست بعيدة عن ذكرى فض اعتصام رابعة (14 أغسطس) لأن جماعة الإخوان تسعى خلال الفترة الحالية للتخلص من كل الداعمين

إعداده له ولطاقمه"، زاعمة أن "ظهور مدنيين في المشهد منع اغتياله".

وسبق أن تبنت "حسم" في بيان سابق محاولة اغتيال رئيس مباحث الفيوم في يوليو 2015.

وقالت مصادر أمنية بوزارة الداخلية إنه عقب خروج جمعة من منزله متوجهاً إلى المسجد الذي يبعد عن منزله قرابة 50 متراً، وفور وصوله إلي بابه، قام 4 ملثمين كانوا يختبئون خلف شجرة في حديقة بإطلاق وابل من الأعيرة النارية تجاهه فادخله الحرس والمصلون إلى المسجد، وتبادلوا إطلاق النار مع الملتصقين الذين فروا هاربين مستقلين دراجتين بخاريتين.

وجاء الحادث بعد أسبوع واحد من إطلاق مسلحين النار على قوة أمنية أعلى الطريق الدائري المجاور لمدينة 6 أكتوبر، التي شهدت محاولة اغتيال المفتي السابق.

وتأتي محاولة الاغتيال وسط ظروف يشتد فيها النزاع بين المعتدلين والمحافظين داخل المؤسسات الدينية الرسمية.

واتهم علي جمعة جماعة الإخوان المسلمين، بالوقوف وراء محاولة اغتياله.

□ القاهرة - عكست محاولة اغتيال علي جمعة، مفتي مصر السابق، رغبة لدى البعض من الجماعات المتشددة لاستفزاز الحكومة المصرية بطريقة أمنية صادمة، ودفعها إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة وسط مخاوف من وجود خطة لاستهداف شخصيات بارزة.

ونجا علي جمعة من محاولة اغتيال أثناء توجهه لأداء صلاة الجمعة، بمسجد في مدينة 6 أكتوبر غرب القاهرة، حيث استقرت رصاصة في إحدى قدميه، أثناء إطلاق المسلحين النار عليه.

وجاء الحادث بعد إعلان القاهرة عن مقتل زعيم تنظيم أنصار بيت المقدس أبودعاء الأنصاري وعدد من أهم مساعديه.

وتأتي محاولة استهداف شخصية أثرية بارزة كردة فعل على النجاحات الأمنية، فضلاً عن التغطية عن حالة الضعف التي أصبحت عليها هذه الجماعات.

وتهدف هذه الجماعات من وراء عملياتها المحدودة إلى إعادة أجواء ما بعد اغتيال الشيخ محمد حسين الذهبي في 1977 من قبل التكفير والهجرة ثم اغتيال الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في 1981.

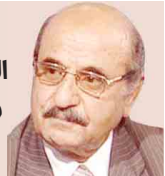
وقال مراقبون إن استهداف رموز دينية أو سياسية معروفة يهدف إلى التأثير على المزاج الشعبي العام، لافتين إلى أن اختيار اسم معتدل ووسطي مثل علي جمعة كاف لاستفزاز الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وإثارة الحكومة ليس فقط على الإخوان المسلمين والحركات الإسلامية بل سيصل الأمر إلى القوى الليبرالية واليسار والمنظمات المدنية، وهي القوى التي ساندت ثورة 30 يونيو.

وأعادت محاولة الاغتيال إلى الأذهان مشاهد التصفيات الجسدية التي تعرض لها مسؤولون مصريون في ما بعد ثورة يونيو بينهم هشام بركات النائب العام السابق. وبعده نحو خمس ساعات من الحادث، أعلنت جماعة تدعى "حسم" مسؤوليتها عن محاولة اغتيال جمعة الذي وصفته بـ"مفتي الإعدامات".

وقالت الجماعة، التي تقول أوساط مصرية إنها قريبة من الإخوان المسلمين، في بيان أسمته "بلاغ عسكري رقم 2: تمت عملية الاستهداف له وطاقم حراسته ما أسفر عن إصابة طاقم حراسته وذلك من خلال كمين تم

مجدي البسيوني

الإخوان يسعون للتخلص من كل الداعمين لفض اعتصام رابعة



العالم في طريقه لتحويل روبوت تيرميناتور إلى حقيقة

- باحثون يعلنون التوصل إلى صناعة دوائر إلكترونية من معدن سائل قادر على تقمص أي شكل



بالضبط مثل روبوت تي 1000". لكنه اعترف أيضاً أن مستوى البرمجيات الكافي لبناء روبوت من المعدن السائل سيكون أكثر تعقيداً بكثير من التقنية التي تم التوصل إليها للتو.

وبالإضافة إلى قدرته على التحول إلى أي شكل انسيابي، سيكون المعدن السائل قادراً على إنتاج دوائر إلكترونية قلبها سائل وقشرتها من مواد شبه موصلة (القلب في أي دائرة إلكترونية) يمكن استخدامها لصناعة تلك الدوائر.

وأوضح شريط فيديو أطلقه فريق العمل أن الاكتشاف الجديد سيكون بإمكانه إنتاج دوائر إلكترونية قادرة على التحرك والتواصل في ما بينها مثلها مثل الخلايا الحية.

الماء، واكتشفوا أنهم قادرون عبر هذه التجربة على صنع آلات بدائية.

وقال البروفيسور قورش كلنتار زاده الذي قاد البحث "قمنا بتعديل تركيز مكونات الحامض والقاعدة والأملاح في الماء واختبرنا التأثير. ببساطة بتغيير كيمياء الماء جعل قطرة المعدن السائل تتحرك وتضع أشكالاً من دون أي حاجة إلى تدخل منشطات ميكانيكية أو كهربائية أو بصرية خارجية".

وأضاف "تمكنا عبر هذا الاكتشاف من صنع أجسام ومحولات ومضخات متحركة تستطيع التصرف باستقلالية كبيرة في هيئة معدن سائل ذاتي الحركة مدفوع من قبل مكونات السائل المحيط به".

وقال كلنتار زاده "باستخدام أساسيات هذا الاكتشاف سيكون ممكناً صنع روبوت ثلاثي الأبعاد من المعدن السائل بالطلب،

بين أسجيحة الزنزانة في السجن، كما تمكن من إصلاح نفسه تلقائياً في كل مرة أصيب فيها بطلق ناري أو اصطدم بجسم صلب. وجسد الممثل الكوري الجنوبي بيونغ هون لي "تي 1000" في آخر نسسخ الفيلم الذي عرض العام الماضي تحت اسم "تيرميناتور جينيسوس".

وفي أحد مشاهد الفيلم الذي حظي بمتابعة كبيرة، أعاد "تي 1000" أجزاء من رأسه المصنوع من معدن سائل مرة أخرى إلى مكانها بعد أن تطايرت والتصقت بحائط خلفه نتيجة إطلاق نار.

وقال الباحثون إن التقنية الجديدة ستستخدم في تصنيع أجهزة إلكترونية من الممكن أن تتصرف كأنسجة حية أو كروبوت "تي 1000" الشهير. وبدأ مهندسون اختبار نتائج البحث بوضع قطرة من معدن سائل في

□ لندن - أصبح ممكناً تحول روبوت "تي 1000" الذي اشتهر به فيلم "تيرميناتور" إلى حقيقة بعد أن توصل باحثون إلى إمكانية تحريك المعادن السائلة ذاتياً كمقدمة لتصنيع دوائر كهربائية مرنة قادرة على التصرف بمفردها.

وقال باحثون إن الاكتشاف الجديد هو اختراق على طريق صنع أجهزة إلكترونية عائمة من المعدن السائل.

وهيمنت شخصية "تي 1000"، وهو روبوت غير قابل للتدمير مصنوع من معادن سائلة، على غالبية أجزاء الفيلم الذي صدرت له خمسة أجزاء إلى الآن.

وبعكف الممثل الأمريكي وحاكم ولاية كاليفورنيا السابق أرنولد شوارزينغر على إصدار الجزء السادس قريباً.

وكان "تي 1000" قادراً على التحول إلى سائل للنفاذ من أسفل الأبواب المغلقة ومن



«محاولة اغتيال مفتي مصر السابق علي جمعة أرادت بها الجماعات الإرهابية الرد على مقتل الأنصاري زعيم جماعة أنصار بيت المقدس».

مصطفى بكري
عضو البرلمان المصري

«لا يمكن البحث في إنشاء مجلس الشيوخ قبل انتخاب رئيس للجمهورية وإقرار قانون جديد للانتخابات لا توجد أي مؤشرات حتى الآن عن إمكان التوصل لاتفاق حوله».

شانت ججنبيان
قيادي بالقوات اللبنانية



مقتل زعيم «ولاية سيناء» مقدمة لتصدع بنيان التنظيم

● الأمن المصري يحقق نصرا معلوماتيا ● محللون: التنظيمات الإرهابية تتأثر بخسارة زعمائها ولكن لا يعني ذلك نهايتها

مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء على ما أفاد به الجيش المصري



كان فرع تنظيم الدولة الإسلامية في مصر قد أعلن مسؤوليته عن إسقاط الطائرة الروسية في سيناء في أكتوبر 2015، ما أدى إلى سقوط 224 قتيلًا

© AFP

تفقد القدرة على التواصل والتنسيق. وحسب رأي بعض المراقبين يعد بلوغ أهداف التنظيم من أهم دوافع انقضاء قوته وتأثيره، وينتج ذلك من طول زمن الإرهاب، أو تغير الأوضاع المحلية أو الإقليمية أو الدولية، وهو ما يمكن حدوثه أيضا حال فقدان السند الشعبي الذي يؤازر التنظيم من الخلف.

وكلمًا تعددت أبعاد دور قيادة التنظيمات الإرهابية وجمعت بين الأبعاد الروحية العقائدية ونظيرتها العملياتية العسكرية، تصاعد تأثير غياب تلك القيادات على بقاء التنظيم وتماسكه وقدرته على البقاء مستقبلا.

انقسمت على نفسها عقب رحيلهم، فحركة طالبان تفتتت بعد وفاة زعيمها الملا عمر في عام 2013، حيث أن جزءا منها باع تنظيم داعش والجزء الآخر بقي في التنظيم، وهو نفس ما حدث مع تنظيم القاعدة عقب مقتل أسامة بن لادن في عام 2011.

وعادة ما تكون التنظيمات الإرهابية ذات الطابع الهرمي أكثر قابلية للانحياز عقب التصفية الجسدية لقياداتها، إذ أن القضاء على المركز الرأسي للسلطة والمعلومات محور شبكة الاتصالات التنظيمية يؤدي إلى فقدان التنظيم قدرته على استئناف نشاطه، ومن ثم يتفكك إلى تنظيمات فرعية ضعيفة

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن أغلب التنظيمات الإرهابية لا توجد بها هياكل إدارية وتنظيمية، فهي تعتمد بشكل أكبر على كاريزما القائد، وقدرته الذاتية وصفاته الإدارية والتنظيمية، والتي تجعل من المجموعات الصغيرة تنتمي إليه دون سواء من القيادات الأخرى.

وأوضح أن جماعة الإخوان بالرغم من اعتمادها على المؤسسية، إلا أنها تصدعت عقب وفاة مؤسسها حسن البنا، لكن الظروف السياسية التي طرأت في ما بعد خدمتها وأعادتها لقوتها. وما يبرهن ذلك أن العديد من التنظيمات التي تعرضت لوفاة زعمائها

العام الجاري خسرت التنظيمات الإرهابية المنتشرة في عدد من الدول العربية العديد من زعمائها وقياداتها، أبرزهم عمر الشيشاني، وزير الحرب في تنظيم داعش والذي أعلن البنتاغون عن مقتله في مارس الماضي، وتبعه أبووهيب زعيم داعش في محافظة الأنبار بالعراق في شهر مايو الماضي.

وفي 30 يوليو الماضي أعلن الجيش العراقي مقتل 13 قياديا في تنظيم الدولة الإسلامية، بينهم نائب زعيم التنظيم، ووالي الفلوجة، ووالي الفرات، ونائب وزير الحرب في التنظيم، في غارة استهدفت اجتماعا لهم بقضاء القائم التابع محافظة الأنبار أيضا.

وتلقت حركة طالبان الأفغانية ضربة موجعة خلال شهر مايو بمقتل زعيمها آختر منصور، في هجوم بطائرة من دون طيار على سيارته في أحد الأحياء الصغيرة على الحدود بين باكستان وأفغانستان، بحسب ما أعلنته وزارة الدفاع الأميركية.

ووفقا لدراسات متعددة كان آخرهم ما جاء في دورية "الأمن الدولي" في ربيع 2014، عن تأثير تصفية العناصر القيادية بالتنظيمات الإرهابية على مستوى العالم، فإن اغتيال أي قيادي في هذه التنظيمات لا يعد أكثر من انتصار معنوي في سياق الحرب عليه، قد يستفيد منه أيضا على هذا الصعيد، لكنه لا يحسم معركة أو يقضي عليه.

واستندت الدراسة إلى تحليل الإحصاءات الصادرة عن قاعدة بيانات الإرهاب العالمي، التي تؤكد وجود علاقة طردية بين عمليات اغتيال القيادات الإرهابية والهجمات التي تنفذها تلك التنظيمات.

ويرى ناجح إبراهيم القبدي السابق بالجماعة الإسلامية، أن القائد في التنظيمات له أثر محوري وجوهري فهو يعد الفاعل الرئيسي، ويللم شتات التنظيم، وحينما يقتل فهذا يعني أن التنظيم فقد أكثر من نصف قوته، لكن في الوقت ذاته تعد مسألة نسبية تختلف من تنظيم إلى آخر، حسب قوة المؤسسة داخل كل منهم.

قضية تمويل منظمة وورلد فيجن لحماس تتفاعل

وتعمل المنظمة المسيحية غير الحكومية بالتعاون مع الأمم المتحدة، وتقوم في غالب الأحيان بتنفيذ مشاريعها، وقد بدأت أنشطتها في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1975.

ونفت حماس بدورها أي صلة لها بمدير المنظمة محمد الحلبي، معتبرة أن اتهامات إسرائيل "باطلة ومجرد محاولة للتكيل بابناء شعبنا الفلسطيني".

وصعدت إسرائيل من حملتها ضد "وورلد فيجن"، حيث شن السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون هجوما لاذعا عليها، مطالبا الأمم المتحدة بتشديد الرقابة على المنظمات الإنسانية التي تعمل تحت رعايتها، وهو ما تعهد به الأمين العام بان كي مون.

وأعلن المحامي الفلسطيني محمد محمود في وقت سابق الجمعة، أن موكله المعتقل الحلبي ينفي التهم التي وجهتها إليه إسرائيل. وقال المحامي محمد محمود "التقيت مع موكلي محمد الحلبي وقال لي بشكل مباشر إن ما تتهمة به إسرائيل غير صحيح. وحتى الآن نحن لم نستلم ملف التحقيق".

وشدد على أن "الحلبي لا ينتمي إلى حماس أو ذراعها العسكري كتائب القسام، والمبالغ التي تتحدث عنها المخابرات الإسرائيلية تفوق ميزانية وورلد فيجن في غزة".

وفي وقت سابق قالت "وورلد فيجن" في بيان "استنادا إلى المعلومات المتوفرة حاليا، لا يوجد لدينا أي سبب للاعتقاد بأن هذه الادعاءات (الإسرائيلية) صحيحة".

ورحبت إسرائيل بالقرار وقالت إنها قدمت تفاصيل عن القضية لعدد من الدول التي ترسل منها أموالا إلى غزة.

ويتوقع متابعون أن تخطو دول أخرى خلف أستراليا وتوقف دعمها للمنظمة الخيرية في القطاع.

ووجهت السلطات الإسرائيلية، الخميس، اتهامات لمدير المنظمة في غزة محمد الحلبي الموقوف منذ منتصف يونيو بتحويل مساعدات نقدية وعينية بالملايين من الدولارات خلال السنوات الأخيرة إلى حركة حماس وذراعها العسكرية في قطاع غزة.

ومحمد الحلبي من مواليد عام 1978، يسكن مخيم جباليا، حيث تم اعتقاله في معبر إيريز (بيت حانون)، عندما كان عائدا إلى قطاع غزة.

غزة - تستمر قضية تمويل منظمة "وورلد فيجن" الأميركية لحركة حماس في قطاع غزة في التفاعل، وسط نفي كل من المنظمة والحركة الأمر، وإصرار إسرائيل على اتهاماتها.

ومارست تل أبيب ضغوطا على الدول الممولة لـ"وورلد فيجن"، وكانت نتيجتها إعلان أستراليا وقف المساعدات التي كانت تقدمها إلى المنظمة الخيرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الأسترالية إن الاتهامات الموجهة للمنظمة تبعث على "قلق بالغ"، مضيفة "نعلن تعليق تقديم المزيد من التمويل لبرامج وورلد فيجن في الأراضي الفلسطينية إلى حين اكتمال التحقيق".

باختصار

◀ قالت جماعة سورية تطلق على نفسها "المؤسسة العامة لشؤون الأسرى"، الخميس، إن لديها جثث خمسة أشخاص قتلوا في إسقاط طائرة مروحية روسية وطالبوا بإطلاق سراح أسرى مقابل الجثث.

◀ ذكر مصدر أمني أن الجيش اللبناني اعتقل عددا من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية في حملة تحولت إلى معركة بالأسلحة في شمال البلاد مؤخرا.

◀ قتل عشرة مدنيين على الأقل بينهم سبعة أطفال الجمعة، جراء غارات نفذتها طائرات حربية لم تعرف هويتها على حي المرجة الذي تسيطر عليه الفصائل المعارضة في مدينة حلب.

◀ أكدت مصادر فلسطينية وإسرائيلية الجمعة، أن حوالي 400 معتقل فلسطيني يخوضون إضرابا عن الطعام في السجون الإسرائيلية لأسباب مختلفة.

◀ لقي 76 شخصا مصرعهم، وأصيب العشرات جراء فيضانات وسيول ناتجة عن أمطار غزيرة ضربت مناطق واسعة من السودان خلال الأيام الماضية.

◀ قضت محكمة عسكرية مصرية بمعاقبة ثلاثة مدنيين بالسجن المشدد 5 سنوات، لإدانتهن بـ"الاعتداء على منشآت عامة"، في مارس، بمحافظة الشرقية (دلتا مصر/شمال)، وفق مصدر قانوني.

◀ أعلن الاتحاد الأوروبي، الجمعة، موافقته على إرسال بعثة لمراقبة الانتخابات التشريعية في الأردن، المقرر إجراؤها في العشرين من سبتمبر المقبل، وذلك تلبية لدعوة من عمان.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

معركة كسر عظام في حلب بانتظار لقاء بوتين وأردوغان

في حلب، يعود أيضا إلى رغبة رئيسها رجب طيب أردوغان لقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين غير خالي الوفاض، وبالتالي فإن حلب ستكون ورقة مهمة بالنسبة إليه في هذا اللقاء المقرر إجراؤه في 9 أغسطس الجاري بمدينة سانت بطرسبرغ الروسية.

ويتوقع مراقبون أن يشكّل لقاء الرئيسين الروسي والتركي منحى جديدا في الصراع السوري، حيث أنه إما سيدفع تركيا فعليا إلى التنازل عن حلب مقابل الحصول على تعهدات روسية حول الأكراد وأيضا حول حصتها في سوريا لاحقا، وإما سيدفع باتجاه تصعيد تركي كثيف في جبهة حلب التي تعتبر حاسمة في الحرب السورية.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الجمعة، إن الجانبين التركي والروسي، بدأ بتفعيل الآليات المشتركة بينهما، وإن التقارب بينهما سيكون مفيدا في الكثير من الجوانب، سيما في ظل محاصرة النظام السوري مدينة حلب، ووجود احتمال نشوء موجة هجرة جديدة نحو تركيا، من داخل الأراضي السورية.

وشدد وزير الخارجية التركي على ضرورة الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية، وبدء الجولة الرابعة من محادثات جنيف، مؤكدا أن تركيا لا تتشاطر مع روسيا وإيران رؤيتهما حيال الحكومة الانتقالية في سوريا، إلا أنها تتبادل الأفكار معها في الوقت نفسه.

الثانية، فيما تعتبرها تركيا بوابتها لتثبيت حصتها في سوريا بعد أن تضع المعركة أوزارها، وهذا ما يفسر الحرص التركي الكبير على دعم الفصائل الإسلامية في المدينة رغم حالة الإرباك التي تعيشها انقرة بسبب محاولة الانقلاب الفاشلة.

ويذهب بعض المراقبين إلى القول إن الرغبة التركية في تحقيق تقدم نوعي للمعارضة

التابعة للجبهة إن "الانتصارات الجارية تتعدى نتائجها فتح الطريق عن المحاصرين في حلب"، مشيرا إلى أنها "ستقلب موازين الصراع في الساحة، وترسم ملامح جديدة لسير المعركة في الشام".

وتتجاوز معركة حلب طابعها المحلي إلى الإقليمي والدولي وتشببها روسيا بمعركة ستالينغراد التي غيرت وجه الحرب العالمية



ضحية تضارب المصالح



«علي عبدالله صالح هو الشخص الوحيد الذي بزواله ستسقط أحجار الدومينو الانقلابية.. القبائل الموالية له سترتمي في حضن الشرعية، والحوثيون سيتبعثرون ويتنازلون»
سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«يجب بحث وتوضيح وضع مدينة الموصل بدقة من كافة النواحي، واحترام إرادة الأهالي وتطبيق القرار الذي يناسبهم بعد انتهاء عملية تحرير المدينة».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق



بروز ملامح لوبي فساد عابر للطائفية في العراق

● جهات متنافرة تجمع صفوفها بمواجهة خالد العبيدي



إلى متى يستطيعان الصمود بوجه التيار الجارف

رئاسة الحكومة إلى حيدر العبادي. وفي السياق ذاته كشف النائب فائق الشيخ علي من التحالف الديمقراطي في تصريحات صحافية نشرت في بغداد، أن البرلمان يدرس الآن خيارين هما: إقالة وزير الدفاع، أو إقالة سليم الجبوري، مؤكداً أن الخيار الأول يحظى بأغلبية النواب.

ويتفق البعض من التشطاء والمراقبين السياسيين، على أن تنسيق حزب الدعوة ومنظمة بدر مع الحزب الإسلامي وكتلة بدر، لحشد النواب وتعبئتهم لإقالة العبيدي، ينطلق من أن الحزب يخشى الكشف عن مالبسات احتلال داعش لمدينة الموصل في يونيو 2014 ودور رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في سحب الجيش والقطعات العسكرية من المدينة، فبما تتخوف منظمة بدر من إجراءات لاحقة تقود إلى استدعاء وزير الداخلية السابق محمد سالم الغبان أو استجوابه بشأن ملفات فساد في الوزارة التي شغلها قرابة عامين.

وحسب المعلومات التي توفرت لائتلاف "متحدون"، أجمع المجتمعون على إيجاد طريقة قانونية ودستورية لإقالة العبيدي، من بينها سحب الثقة منه برلماناً في المنظر القريب لتلافي حصوله على شعبية متزايدة، مع ممارسة ضغوط على رئيس الحكومة حيدر العبادي لفك ارتباطه به وعدم التمسك به. وعبرت مصادر في ائتلاف "متحدون" عن تفهمها لاتخاذ الحزب الإسلامي وكتلة الحل موقفاً عدائياً من العبيدي بعد فضحه ممارسات نواب منهما، غير أنها عبرت عن استغرابها الشديد من اندفاع ائتلاف دولة القانون إلى المشاركة في مثل هذه الاجتماعات والانسجام السياسي مع طروحات الحزب الإسلامي (ممثل جماعة الإخوان المسلمين في العراق)، خصوصاً أن رئيس الائتلاف نوري المالكي كان إلى وقت قريب يتهم الجبوري بدعم خصومه الشيعة والضلوع في عملية إبعاده عن الولاية الثالثة رغم التفاهات التي جرت بينهما قبل تطور الأحداث وذهاب

الطبقة السياسية الحاكمة في العراق منذ سنة 2003 والغارقة في فسادها وطائفيتها، تبدي فجأة قدرة على تجاوز الاعتبارات الطائفية حين يتعلق الأمر بتحصيل المنافع بطرق غير مشروعة والدفاع عن المناصب والمكاسب. وذلك ما تأكد عملياً من خلال فضيحة الفساد الكبرى التي تفجرت مؤخراً على هامش استجواب وزير الدفاع أمام البرلمان.

منذ سنة 2003 بين سنة وشيعة؛ إذ يشعر عرايو نظام المحاصصة والمنتفعون من استمرار ذلك النظام بأن ما ورد من اتهامات على لسان وزير الدفاع سيطيح بالكثير من الرؤوس، وهي رؤوس سيقود سقوط أصحابها إلى حدوث خلل في التوازنات القائمة على أساس تقاسم الغنائم. لذلك قفز المعينون بالأمر على الحواجز الطائفية مستعنيين بمصالحهم المشتركة التي قد تتعرض للانهايار.

وبحسب مراقبين فإن مثل هذه التحالفات تكشف عن أن نظام المحاصصة في العراق هو في حقيقته مجرد غطاء تتقاسم تحته أحزاب وكتل بعينها مواقع النفوذ التي تسهل لها الحفاظ على منافعها ومكاسبها الخاصة، ناهيك عن أن معظم تلك الأحزاب قد تم تليفه بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ولا يملك أي رصيد شعبي ولا جذورا تاريخية. وهو ما يؤكد أن تلك الأحزاب تأسست بناء على حاجة أميركية لإقامة نظام بديل عن النظام الذي تم إسقاطه بالقوة.

وعلى هذه الخلفية بدأت في بغداد سلسلة اجتماعات تعقد بعيداً عن الأضواء بين نواب ينتمون إلى الحزب الإسلامي وكتلة "الحل" التي يرأسها جمال الكربولي، مع زملاء لهم يمثلون حزب الدعوة بقيادة نوري المالكي ومنظمة بدر بقيادة هادي العامري، لبلورة موقف سياسي ونيابي جديد في كيفية التعاطي مع الوزير خالد العبيدي بعد اعترافاته المثيرة التي أدلى بها خلال جلسة استجوابه المذكورة، واتهم فيها رئيس البرلمان سليم الجبوري وعدداً من النواب بممارسة ابتزاز وضغوط عليه للاستحواذ على عقود وصفقات تسليحية وعسكرية خاصة بالجيش العراقي.

ونقل مراسل وكالة العباسية نيوز في العاصمة العراقية، عن مصادر مطلعة في ائتلاف "متحدون" الذي ينتمي إليه وزير الدفاع، أن عدداً من نواب الحزب الإسلامي وكتلة "الحل"، عقدوا لقاءات مع نواب ائتلاف دولة القانون ومنظمة بدر في منزل رئيس البرلمان بالمنطقة الخضراء، كرس للبحث في تداعيات ما كشف عنه العبيدي وانعكاساتها على العملية السياسية.

بغداد - تجاوزت الشخصيات والأطراف السياسية والنيابية العراقية المتهمة من قبل وزير الدفاع خالد العبيدي خلال جلسة استجوابه الإثنين الماضي أمام البرلمان، مرحلة الصدمة واستيعاب تأثيرات "الضربة الأولى" وبدأت تجمع صفوفها لشن هجوم معاكس على الوزير ما يوحي ببداية معركة سياسية طويلة و"دائمة" ستستخدم فيها مختلف الأدوات من مال ونفوذ وأذرع إعلامية.

وبدأت ملامح الاصطاف في هذه المعركة تتضح بين وزير الدفاع السني المدعوم من ثلاثة أطراف شعبية ممثلة برئيس الوزراء حيدر العبادي والتيار الصدري بقيادة مقتدى الصدر والمجلس الأعلى الإسلامي بقيادة عمار الحكيم، من جهة، ورئيس البرلمان سليم الجبوري السني أيضاً والمدعوم من رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الشيعي ومن جهات شيعية أخرى.

وتكمن أهمية معرفة الخلفية الطائفية لأطراف الصراع الجديد في العراق، في أنها تكشف عن أن المجال الوحيد الذي تستطيع الطبقة السياسية العراقية تشكيل تجمعات عابرة للطائفية فيه، هو مجال الدفاع عن المصالح والمكاسب والمناصب ومواجهة الخصوم وإن باستخدام حلفاء من طائفة أخرى.

ويتعلق الأمر أيضاً بإمكانية تأسيس شبكات فساد عابرة للطائفية "بتضامن" من خلالها الفاسدون سنة وشيعة من أجل تحصيل أكبر قدر ممكن من المنافع بطرق غير مشروعة والدفاع عنها لاحقاً.

وينطبق الحال بدقة على قضية الفساد المتشعبة التي أثارها وزير الدفاع العراقي، حيث ينتظر أن تتجاوز المعركة الناشئة بسببها القسمة التقليدية السائدة في العراق

◀ يشعر المنتفعون من نظام المحاصصة بأن ما ورد من اتهامات على لسان وزير الدفاع سيطيح بالكثير من الرؤوس

الأمم المتحدة تتجه نحو تمديد مفاوضات السلام اليمنية المتعثرة

ويرى العديد من المحللين السياسيين أن أهم ورقتين في يد الحكومة الشرعية مازالتا خارج الاستخدام نتيجة ضغوط دولية، وهما من جهة أولى المسار العسكري الذي تباطأت وتيرته بشكل كبير، ومن جهة ثانية التصرف بموارد المحافظات والامتناع عن توريدها للبنك المركزي بصنعاء الخاضع لسلطة الانقلابيين. ويتوقع أن تتجاوز الحكومة اليمنية الضغوط المفروضة عليها لأجل عدم استخدام هذه الورقة بذريعة تحييد البنك المركزي عن الصراع وتحت مسمى "الهدنة الاقتصادية". ويتوقع أن يكون تفعيل هذه الورقة حاسماً في إنهاء الانقلاب عبر خلق حالة من العجز المالي الحاد لدى الانقلابيين.

الانقلاب توصلوا أخيراً إلى اتفاق بخصوص تسمية أعضاء المجلس الأعلى الذي يتكون من عشرة أشخاص بالمناصفة بين صالح وجماعة الحوثي.

واعتبرت مصادر سياسية للعرب أن هذا الموقف يندرج ضمن سياسة صم الإذنان التي دأب عليها شركاء الانقلاب، غير أنهم توقعوا أن تكون انعكاساتها سلبية على الانقلابيين، مع توجه الأنظار نحو خيار الحسم العسكري وانطلاق معركة صنعاء التي كانت تنتظر بسبب فيتو أمريكي غربي غير معلن تحت ذريعة تعزيز المسار السياسي، وهو ما قد يتغير في حال أعلن الحوثي-صالح رسمياً عن المجلس المذكور.

الأطراف الراحية للحوار اليمني وفي مقدّمتها الأمم المتحدة ترفض التسليم بفشل مسار السلام الذي احتضنته الكويت وتحاول الإبقاء على خيط الأمل من خلال إطلاق جولة جديدة من المفاوضات والرهان على ما يمكن أن تحمله كواليس السياسة وميادين القتال من مستجدات.

التزامهم بأي اتفاق سياسي، وهي المخاوف التي فشلت الحكومة اليمنية سابقاً في إقناع الأطراف الدولية الراحية للحوار اليمني بها. وعلى الرغم من الانتقادات الدولية للخطوة الأحادية التي أقدم عليها المتمردون إلا أن رئيس المجلس السياسي للحوثيين صالح الصماد أكد في منشور له على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بأن حلفاء



احترقت كل الأوراق واللعبة لم تنته

المعارضة الإيرانية تلتمس اعترافاً عربياً

سعيد قدرى

القاهرة - طالب مهدي ابريشم جي رئيس لجنة السلام في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية مصر بلعب دور أكبر في دعم الشعب الإيراني بمواجهة نظام طهران، معتبراً أن القاهرة تستطيع استخدام ثقلها الدبلوماسي للمساعدة في تحقيق اعتراف كامل من الدول العربية بالمجلس الوطني للمعارضة الإيرانية في الخارج.

ومن جهة أخرى أكد القيادي في المعارضة الإيرانية أن المقاومة رغم الصعوبات والضغوط المسلطة عليها، ما تزال فاعلة في مواجهة النظام الإيراني بشنّ الطرق، مؤكداً أنها لعبت دوراً في كشف النوايا غير السلمية وراء البرنامج النووي الإيراني من خلال مدها الولايات المتحدة بمعلومات خطيرة ومهمة بشأن طموحات طهران النووية، وأن نظام ولاية الفقيه يبحث عن الحصول على القنبلة الذرية. وتابع أن نظام طهران الذي يجيد استراتيجيّة التضليل والمراوغة باسم الإسلام، لن يتردد في الانسحاب من الاتفاق النووي مع الغرب حين تصبح الظروف مواتية له.

وقال إنه توجد في الجهة المقابلة شخصيات أميركية مؤثرة ترى ضرورة الاستمرار في سياسة العقوبات والضغط على طهران للتخلي عن طموحاتها في التسلح النووي، وضرورة التخلي عن سياسة المهادنة التي تتبعها واشنطن والبعض من الدول الغربية مع النظام الإيراني.

والبح المعارض الإيراني إلى أن المقاومة في الخارج تامل أن تكون الانتخابات الأميركية القادمة نقطة فاصلة في سياسة واشنطن تجاه طهران، لافتاً إلى أن إدارة باراك أوباما قدمت تنازلات لا حصر لها لنظام الماللي في إيران.

وتصح واشنطن بتبني سياسات تقوم على فكرة المصلحة القومية طويلة الأمد، وذلك لن يتم إلا إذا حسمت موقفها في المعركة التضاللية بين المعارضة الإيرانية ونظام طهران.

ونفى عضو المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية أن يكون هناك تفاهم بين واشنطن والمقاومة الإيرانية في الخارج، بسبب سياسة التنازلات والمهادنة التي لا تزال تستخدمها مع طهران.

واعتبر أن هذه السياسة بمثابة تصريح للنظام بممارسة القمع وكبت الحريات.

صالح البيضاني

الكويت - تنتهي اليوم السبت المهلة المحددة لإنهاء الجولة الثانية من مشاورات السلام اليمنية في الكويت دون إحرار أي تقدم يذكر. وقالت مصادر خاصة لـ"العرب" إن الأمم المتحدة التي ترعى المشاورات ستعقد جلسة ختامية يتم خلالها التوقيع على عقد جولة جديدة من الحوار في وقت لاحق، الأمر الذي وصفه مراقبون بأنه محاولة لتجنب الإعلان عن فشل المشاورات وترك الباب موارباً أمام عقد جولة أخرى في حال تغيرت المعطيات السياسية والعسكرية على الأرض.

وأضافت ذات المصادر أن الجزائر والأردن ضمن دول يتم تداول أسمائها لاستضافة الجولة القادمة التي يتردد في كواليس المشاورات أنها ربما تعقد في مدة شهر أو خمسة وأربعين يوماً.

وكانت مشاورات الكويت قد وصلت إلى طريق مسدود على الرغم من تمديدها لأسبوعين إضافيين إثر رفض وفد الانقلابيين التوقيع على اتفاق لإنهاء النزاع المسلح في اليمن، والذي قدمه المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد وحظي بدعم الدول الـ18 الراحية للمشاورات، ووقع عليه وفد الحكومة اليمنية.

وطالب ولد الشيخ في إحاطته لمجلس الأمن التي أعقبت مغادرة الوفد الحكومي الكويت إلى الرياض بالضغط على الانقلابيين للتوقيع على الاتفاق، غير أن اعتراضاً روسيا تسبب في إجهاض مشروع بيان للمجلس يطالب الحوثيين وصالح بدعم جهود المبعوث الأممي. وساهم إعلان الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح لاتفاقهم على تشكيل مجلس سياسي أعلى لإدارة شؤون البلاد في تبني المبعوث الأممي والجمع الدولي للرؤية الحكومية التي تنطلق من تجارب سابقة لمراوغة الانقلابيين وعدم

باختصار

◀ كشفت رسالة مفتوحة وجهها رجل الدين الإيراني حسين كرد ميهن إلى الرئيس حسن روحاني عن تواطؤ حكومة الأخير في اقتحام سفارة السعودية في طهران خلال شهر يناير الماضي. وورد في الرسالة أنه كان بإمكان الحكومة منع المقتحمين والإبقاء عليهم على بعد كيلومترات من السفارة لو أرادت ذلك.

◀ أكدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، الجمعة، أن تنظيم داعش يحتجز قرابة 3 آلاف شخص قبض عليهم أثناء فرارهم من أعمال العنف في مناطق بمحافظة كركوك بشمال العراق، وأنه أعدم 12 شخصاً على الأقل من بين المحتجزين.

◀ تبدأ الأحد في الكويت مشاورات نيابية حكومية على أعلى مستوى لبحث قرار زيادة أسعار البنزين الذي أصدرته الحكومة مؤخراً وأثار حالة امتعاض شديدة في صفوف الكويتيين. وتهدف المشاورات إلى إيجاد حل بديل عن رفع الأسعار.

◀ قتل ثلاثة مسلحين من تنظيم القاعدة في غارة نفذتها طائرة أميركية دون طيار على تجمع لعناصر التنظيم بمديرية عزان في محافظة شبوة بجنوب شرق اليمن.

◀ عيّن العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الشيخ طلال بن محمد بن خليفة آل خليفة، العضو في الأسرة الحاكمة، رئيساً لجهاز الأمن الوطني، وذلك خلفاً للفريق عادل بن خليفة الفاضل الذي عين نائباً لوزير الداخلية.



«الحزب الجمهوري سيدعم حكومة الوحدة الوطنية بقدر ما نلتزم بمبادئ وثيقة قرطاج، نظرا إلى أن تلك المبادئ تمثل أولوية المرحلة».

عصام الشابي
قيادي بالحزب الجمهوري في تونس

«الأمم المتحدة تجدد التزامها بدعم قضايا الشباب في تونس خاصة في ظل الأوضاع الصعبة في البلاد، والتحديات الاقتصادية التي ترفعها هذه الفئة التي تمثل ثلاثة أرباع سكان تونس».

أحمد الهنداوي
مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب



إسلاميو الجزائر يطالبون بحكومة وحدة للعودة إلى أحضان السلطة

● حركة مجتمع السلم تعلي خيار المشاركة في الانتخابات المقبلة ● مقري: التوافق بين السلطة والمعارضة هو الحل للخروج من الأزمة



لم تعد المقاطعة خيارا جيدا

الطرح السياسي والدعوي للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين. وتجاوبت حماس سنة 1995، مع دعوة الحكومة إلى انتخابات رئاسية بعد الفراغ السياسي الذي عاشته جراء الحرب المستعرة مع الجماعة الإسلامية المسلحة، وقد حل مرشحها في المرتبة الثانية بعد اليمين زروال.

كما أيدت الحركة قانون وفاق مدني يسمح للجهاديين المسلحين الذين لم يرتكبوا جرائم قتل بتسليم أنفسهم، وقد اقترح هذا القانون اليمين زروال في نفس السنة التي تقلد فيها منصب الرئاسة.

الحريات وستسمح للحركة الإسلامية بطرح تصوراتها حول الوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي.

الجدير بالذكر أن حركة مجتمع السلم كانت منذ عهد مؤسسها محفوظ نحاح المكني بـ"المرشد" أحد الأحزاب الداعمة للحكومات المتعاقبة. وحاولت انتهاز استراتيجة تستند إلى الاعتدال في المواقف المعلنة وفي التصريحات الرسمية والمشاركة في الحكم. ونذت الحركة بالعنف الممنهج الذي مارسته الجبهة الإسلامية للإنقاذ في التسعينات وحاولت تمييز نفسها عنها، إلا أن انتقادات واتهامات بالتواطؤ طالتها باعتبارها تتبنى

والانضمام إلى تنسيقية الانتقال الديمقراطي التي تطالب بتنحي بوتفليقة عن كرسي الحكم وإجراء انتخابات مبكرة، عوض التقارب مع السلطة وممارسة الشأن السياسي كجزء من الحكومة. وقال السلطاني في تصريحات سابقة مشيرا ضمينا إلى مقري إن "المعارضة بالغت في رفع سقف مطالبها، فأخافت الرأي العام الذي صار ينظر إليها على أنها راديكالية، في المقابل انكمشت السلطة على نفسها حتى يفس الجزائريون من كل أمل في التغيير".

وبرر مقري قراره مباشرة مشاورات مع السلطة بأنها ستعزز أهداف تنسيقية

مازالت حركة مجتمع السلم الجزائرية (حمس) تتأرجح بين قبول المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة وبين مقاطعتها وهو الخيار الذي تحاول تلافيه وتجاوزه، خاصة بعد ظهور بوادر تقارب بينها وبين السلطة أثارت انقسامات حادة داخلها، ممّا أدى إلى استقالة العديد من القيادات المعروفة على غرار الهاشمي جعبوب وجعفر الشلي.

ويؤكد الاقتراح الثالث والذي ستعتمد عليه حركة مجتمع السلم إذا لم يتم تفعيل مقترحاتها السابقة، فيتمثل في العمل على جعل الحزب قوة فكرية وسياسية واجتماعية تستطيع الجزائر أن تعتمد عليها في كل الأحوال وفي مختلف السيناريوهات.

ويبدو من خلال خطاب عبدالرزاق مقري أن حركته قد حسمت تقريبا قرارها بخصوص الانتخابات وأنها تمهد للرجوع إلى السلطة من خلال اقتراح حكومة وحدة وطنية تضم أحزاب الموالة والمعارضة، وهو اقتراح يصب في مصلحة إخوان الجزائر في حال تصاعدت الخلافات بينهم بخصوص المشاركة في الاستحقاق المقبل من عدمه.

يشار إلى أن الخلافات بدات تدب داخل حركة مجتمع السلم، بسبب اللقاء الذي جمع بين رئيسها عبدالرزاق مقري ومدير الديوان برئاسة الجمهورية الجزائرية أحمد أويحيى.

ورغم أن اللقاء تمّ لإبلاغ بوتفليقة بمطالب المعارضة، إلا أن فاعلين سياسيين أكدوا أن الحزب الإسلامي يمهّد للعودة إلى السلطة بعد أن كان حليفا معها إلى حدود سنة 2012.

وتسبب هذا اللقاء الذي يأتي في إطار سلسلة من المشاورات، أعلنت حماس أنها ستقوم بها مع السلطة قبل أن تقرر وقفها، في إحياء الخلافات بين الشق الرافض للمتوقع ضمن أحزاب الموالة بقيادة مقري، والشق الداعي إلى العودة إلى الحكومة. وأبرز المؤيدين لهذا الطرح أبوجرة السلطاني الرئيس السابق للحركة.

وانتقد السلطاني، في مناسبات عدة، خيار رئيس الحركة الحالي بالمتوقع الثوري

الجزائر - أكد عبدالرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم المحسوبة على التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، أن المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة تعد نوعا من المقاومة السياسية داخل المؤسسات، وهو ما يفيد بأن الحركة تروّج إلى إمكانية إعلاء خيار المشاركة في الانتخابات رغم اتهامات التزوير التي طالت الانتخابات الرئاسية الأخيرة والتي فاز على إثرها بوتفليقة بعهدة رابعة أثارت الكثير من الجدل.

وقال مقري، في كلمة له لدى إشرافه على افتتاح الجامعة الصيفية الـ14 لحركة مجتمع السلم التي حملت شعار "الحريات سبيل الريادة السياسية"، إن "مشاركة الحركة في الاستحقاقات المقبلة، رغم مخاطر التزوير، تؤكد أنه لا يوجد مشروع سياسي آخر يحسم الموضوع، ونبقى بغيره ندور في حلقة مفرغة لا طائل منها"، مفيدا بأن الحل بالنسبة إلى الأزمة السياسية التي تعيشها الجزائر هو التوافق بين السلطة وأحزاب المعارضة، لأن التوافق حسب رأيه "أنقذ المسار الديمقراطي في تونس وأفضّل الانقلاب في تركيا".

وفي هذا الصدد، وجه رئيس "حمس" ثلاثة اقتراحات إلى السلطة للخروج من الأزمة. ويتمثل الاقتراح الأول في تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها جميع الأطراف السياسية بعد الانتخابات التشريعية المقبلة.

وأكد مقري أنه في حال تبني السلطة لهذا الاقتراح سيسمح ببروز كتل برلمانية قوية تمثل الإرادة الشعبية وتكون بمثابة ضمان للانتقال السياسي والاقتصادي.

إسلاميو حركة مجتمع السلم يخرجون من باب الربيع العربي ويدخلون من شباك الوحدة الوطنية

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية أنها رحلت مقيما جزائريا إلى بلاده بعدما وجدت أنه يشكل "تهديدا خطيرا" لأمن فرنسا والنظام العام.

دعا الهادي مجدوب، وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال التونسية، الجمعة، إلى رفع درجة التأهب لدى القوات الأمنية والعسكرية لتأمين الحدود الغربية مع الجزائر.

نفث السلطات الأمنية في المغرب، مساء الخميس، صورا أي تعليمات لعناصر الأمن بتكثيف استعمال السلاح ضد المشتبه فيهم، مؤكدة أن استعمال السلاح يبقى مرتبطا "بحالات الضرورة".

أكد رئيس البعثة الأممية للدعم ليبيا مارتن كوبر، في تغريدة على تويتر، على ضرورة أن يجارب الليبيون الإرهاب بجيش موحد تحت قيادة المجلس الرئاسي.

ذكر تقرير لمؤشر "بازل" للحكومة أن تونس احتلت المرتبة الـ129 عالميا في مكافحة غسل الأموال، وقال التقرير إن "المكافحة الفعالة لغسل الأموال وتمويل الإرهاب تتطلب درجة عالية من الشفافية والكفاءة في تنفيذ القانون، الأمر الذي أظهرته وثائق بنما".

أكدت الجبهة الشعبية (ائتلاف يساري)، رفضها لاختيار يوسف الشاهد رئيسا لحكومة الوحدة الوطنية في تونس، لأنه "يمثل حلا لأزمة الائتلاف الحاكم على حساب مطالب الشعب وطموحاته، والتنصل من تحمل مسؤولية الفشل الذي مني به هذا الائتلاف".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إخوان المغرب من اليمين الديني إلى اليسار الاجتماعي

● قياديون ينشقون عن العدالة والتنمية ويلتحقون بالأصالة والمعاصرة

الداخلية المغربية الأسبق، وحصل على المرتبة الأولى في الانتخابات المحلية لعام 2009. وواجه الحزب اتهامات بالسعي إلى استقطاب قياديين وأعضاء بأحزاب أخرى مثلما حصل مع أعضاء العدالة والتنمية الذين التحقوا بصفوفه مؤخرا.

التشريعية المقبلة، مدعو إلى الحسم في خلافاته وتوضيح رؤيته والعمل على إقناع المواطنين ببرنامجه خاصة في المدن التي لا يمتلك فيها قاعدة انتخابية قوية. ومعلوم أن الأصالة والمعاصرة أسسه فؤاد عالي الهمة، الوزير المنتدب لدى وزارة

مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في المغرب، عادت فصول الصراع بين حزبي العدالة والتنمية والمعارضة لتشهد تطورات مفاجئة ومثيرة تملك في انشقاق سياسيين بحزب بن كيران الإسلامي والانضمام إلى حزب إلياس العماري اليساري.

العدالة والتنمية ذي المرجعية الإسلامية، مرجحين إمكانية تفكك بنائه التنظيمي وذلك من خلال بروز تيار معارض داخله يقوده إسلاميون.

ويواجه حزب العدالة والتنمية امتحان الوضوح حول هويته وأطروحاته السياسية ومدى ارتباطه بالحركة الإسلامية العالمية، ورغم تأكيد قاداته على قيامهم بمراجعات جوهرية دعمت البعد السياسي وخففت من ثقل البعد الدعوي، إلا أن موجة النقد والانتقادات بازبواجية الخطاب مازالت تلاحقه إلى اليوم.

وعاد الجدل حول هوية الحزب مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقررة في 7 أكتوبر المقبل، حيث أكد خصومه أنه لم يقم بمراجعات جوهرية وأنه يعيش حالة ارتباك بخصوص هويته السياسية، فتارة يؤكد قياديوه على أن الحزب سياسي ذو نهج إصلاحي وتارة أخرى يقرون بمرجعياته الإسلامية ويكشفون عن أصولها وارتباطاتها بالحركة الإسلامية العالمية.

وتحمل الانتخابات التشريعية المغربية المقبلة رهانا إقليميا مرتبطا بالتجربة السياسية للإسلاميين في الحكم، فبعد خسارة حركة النهضة التونسية في الانتخابات التشريعية الماضية رغم احتلالها المركز الثاني وسقوط إخوان مصر، يتساءل الجميع عن مصير إسلامي المغرب الذين فشلوا في قيادة الحكومة وتحقيق مطالب المواطنين.

وجعل حزب الأصالة والمعاصرة من هذه الانتخابات هدفا محوريا طغى على الأهداف الأخرى التي رسمها منذ بداية تكوينه، وهو ما أدى إلى ضعف الأمانة العامة (المكتب السياسي) في مقابل ذلك أضحت اللجنة الوطنية للانتخابات صاحبة القرار الأول داخل الحزب التي تمتلك سلطة تعيين المرشحين وإدارة الحملة الانتخابية.

واعتبر مراقبون أن حزب الأصالة والمعاصرة الذي من المنتظر أن يعيد ترتيب المشهد السياسي في حال فوزه في الانتخابات

الرباط - أعلن حزب الأصالة والمعاصرة المغربي، في مؤتمر صحفي عقده الجمعة، عن انضمام عدد من القياديين والأعضاء السابقين في حزب العدالة والتنمية إلى صفوفه.

ومثل هذا الإعلان بمثابة المفاجأة الكبرى لحزب العدالة والتنمية الذي يعيش على وقع خلافات بسبب طرق تسير أمينه العام عبدالإله بن كيران لشؤونه الداخلية وتفرده باتخاذ القرار مهمشا القواعد التي طالما كان لها رأي مخالف عن القيادة المركزية.

وقال محمد لقمان، عضو المكتب السياسي للأصالة والمعاصرة، بحسب ما نقله موقع "هسبريس" الإخباري، إن هناك عددا من أعضاء العدالة والتنمية سيعلنون انشقاقهم عن الحزب والالتحاق بالأصالة والمعاصرة، مشددا على أن هناك "مفاجآت جديدة" سيتم الإعلان عنها.

ومعلوم أن راضي السلواني الذي يعد من أبرز وجوه حزب بن كيران التي التحقت حديثا بالأصالة والمعاصرة، كان حاضرا في المؤتمر الصحفي، حيث كشف أن عددا من "الإخوان" في العدالة والتنمية يريدون الالتحاق بحزب إلياس العماري، موضحا أن هذا التحول في مواقفهم "لم يات من فراغ، بل نتيجة الزيف الداخلي والإساءات وسيطرة أصحاب المصالح".

ومن جانبه أكد عبدالمالك المنصوري (عضو سابق في فرع حزب العدالة والتنمية بمراكش)، أن الانضمام إلى الأصالة والمعاصرة جاء "بعد تأمل وتفكير عميقين لأن المغرب يتوفر على تعددية حزبية، وبعد تفكير رقيقة الإخوان ارتأينا أن نخاطر في حزب الأصالة والمعاصرة".

واعتبر متابعون أن تحوّل إخوان بن كيران من اليمين الديني إلى اليسار الاجتماعي بالتحاقهم بحزب الأصالة والمعاصرة، ستكون له آثار سلبية على هذا الحزب الذي يختلف في أطروحاته السياسية وفي برنامجه الاجتماعي والاقتصادي عن حزب



من «المصباح» إلى «الجار»



«كل مدينة من المدن المرشحة لأولمبياد 2024 تواجه مسألة الإرهاب، ولا يوجد بلد محصن، الخطر موجود، لكن بلادنا على استعداد لمواجهة».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«العنصرية هي عدو حقوق الإنسان، والأفضل للمستشار النمساوي كريستيان كيرن، أن يهتم بشؤون بلاده، لأن النمسا اليوم تمثل عاصمة للعنصرية المتشددة».

مولود تشاوش أوغلو
وزير الخارجية التركي



جهود ترامب في الوصول إلى الرئاسة تصطدم بمعارضة واسعة

● ديمقراطيون وجمهوريون وجهات أمنية تستنفر للإطاحة بالملياردير الأمريكي ● هجمات غير مسبوقة على مرشح الحزب الجمهوري



اتهامات من كل حذب وصوب

منافسته الديمقراطية، كما دعا إلى إعادة النظر في التزام الولايات المتحدة داخل الحلف الأطلسي في حال حصول اعتداء روسي ضد إحدى دول البلطيق.

وفي المعسكر الجمهوري يبدو أن التصويت لصالح "مرشح" الديمقراطي أصبح أمرا مستساعا بل مرجحا به في الكثير من الأحيان. فالهذبة الهشة بين دونالد ترامب وقادة حزبه كادت تنهار مرات عدة منذ فوزه في الانتخابات التمهيدية في مايو، لكنها صمدت بعض الشيء رغم الخلافات التي برزت في مؤتمر الحزب لاختيار مرشحه للانتخابات الرئاسية في كيلفلاند قبل أسبوعين.

وإلى اليوم يستمر معظم أعضاء الكونغرس الجمهوريين وكذلك قادة الحزب في دعم ترامب على الورق أو القول إنهم لن يصوتوا له ولا لهيلاري كلينتون في احسن الحالات.

الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية بأنه "عميل لروسيا الاتحادية من دون أن يدري".

وأضاف موريل، الذي عمل 33 سنة في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وكان مساعد مديرها قبل أن يصبح مديرها بالوكالة "في عالم الاستخبارات نستطيع أن نقول إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد جند ترامب كعميل لروسيا الاتحادية من دون أن يدري الأخير".

وذكر موريل أن بوتين كان عميلا سابقا للاستخبارات الروسية، وهو متخصص في كشف الثغرات لدى خصومه واستخدام أفضل الوسائل للاستفادة منها.

وذكر بما سبق أن قاله ترامب بأن الرئيس الروسي زعيم كبير، وأنه شجع أجهزة الاستخبارات الروسية على التجسس على

الجمهوري على كل هذا الدعم؛ وأضاف قائد الشرطة الذي يحظى باحترام عالمي، إن ترامب "يفتقر إلى العمق في مختلف القضايا" كما يفترق إلى التعاطف.

وفي سياق متصل، اتهم المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي اي ايه" مايكل جي. موريل في مقالة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز، الجمعة، مرشح

حملة المرشح الجمهوري للانتخابات الأمريكية دونالد ترامب تواجه صعوبات غير مسبوقة، إذ توسعت دائرة المخالفين لتوجهاته ولم تعد تقتصر فقط على المنافسين التقليديين في المعسكر الديمقراطي بل وصل الأمر حد رفضه من قبل أعضاء من الجمهوريين البارزين، إضافة إلى قيادات عليا في المخابرات والأمن.

مصدق عبد النبي

فاجأ الصعود السياسي الصاروخي للملياردير الأمريكي دونالد ترامب دوائر صنع القرار بالولايات المتحدة. ومن المؤكد أن المعارضين لتوجهات ترامب من الديمقراطيون والجمهوريين والجهات الأمنية والعسكرية والإعلامية، كانوا يعولون على فشله في الحصول على ترشيح الحزب الجمهوري للانتعاد عن سيناريو "ترامب رئيسا"، والذي كان إلى وقت قريب مستبعدا جدا.

غير أن أداء الملياردير الأمريكي، ورغم ما شابه من تجاوزات في حق الأقليات كالمسلمين والمسيحيين والمهاجرين وغيرهم، أقتنع السواد الأعظم من القاعدة الانتخابية للحزب الجمهوري، ما سمح له بإقصاء كل منافسيه وأخبرهم تيد كروز. واضطر حصول ترامب على بطاقة ترشيح الجمهوريين رسميا في الأيام القليلة الماضية، معارضيه إلى توحيد جهودهم على اختلاف مشاربهم الفكرية للوقوف سدا بوجه طموحات ترامب السياسية. ولم يعد الأمر يقتصر على المعارضين التقليديين من الحزب الديمقراطي بل امتدت المعارضة لتطال صفوف الجمهوريين أنفسهم، حيث نشأت حركة معارضة داخلية قوية وصل بها الأمر إلى تخيير فوز الديمقراطية هيلاري كلينتون على ترامب في انتخابات نوفمبر المقبلة.

ويبدو أن التصويت لصالح المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون لم يعد من المحرمات لدى الجمهوريين

توافق على عدم أهلية ترامب

مايكل جي. موريل:
دونالد ترامب عميل
لروسيا الاتحادية من دون
أن يدري



بيل براتون:
ترامب يرعبني، وهو يفتقر
إلى العمق في مختلف
القضايا



باراك أوباما:
ترامب غير مؤهل ليصبح
رئيسا، وعلى الحزب
الجمهوري رفضه



تراجع حاد لشعبية ميركل بسبب اللاجئين

أسوأ نسبة رضا من الألمان عن أداء ميركل منذ فبراير الماضي.

وزادت حدة تراجع شعبية ميركل بسبب دعمها المتواصل لتوافد اللاجئين وتدفقهم على البلاد حتى بعد الهجمات الإرهابية الأخيرة، مما أدى إلى نشوب خلافات شعبية هائلة حول سياستها امتدت إلى أروقة الحكم.

ورغم أن ألمانيا رحبت واستقبلت مئات الآلاف من اللاجئين، العام الماضي، أتوا من سوريا والعراق وأفغانستان، إلا أن الهجمات الإرهابية التي شهدتها البلاد أدت إلى تزايد مشاعر الخوف لدى الألمان من إمكانية حدوث أعمال متطرفة أخرى.

داخل البلاد عند التعرض لهجمات إرهابية. وأسهمت العمليات الإرهابية الأخيرة التي ضربت أجزاء واسعة من القارة الأوروبية ومنها بلجيكا وفرنسا وألمانيا في ارتفاع الأصوات اليمينية المتطرفة المناهضة بضرورة غلق الأبواب أمام تدفق المهاجرين لا سيما من مناطق النزاع. وفي ألمانيا تعالت الأصوات الشعبية والسياسية المعارضة، بما في ذلك حلفاء ميركل في الائتلاف الحاكم، لسياساتها

في هذا المضمار. وتعرضت المستشارية الألمانية إلى انتقاد لاذع من الإعلام الحكومي ومن مواطنيها ومن النخب السياسية المشاركة في الحكم بعد رفضها تغيير سياستها في هذا الملف.

ورفضت ميركل مرارا الدعوات المطالبة بإعادة النظر في سياستها تجاه اللاجئين، وذلك عقب سلسلة من الهجمات الإرهابية الشهر الماضي تورط فيها بعض المهاجرين. وبدل تغيير بوصلة سياساتها تجاه أزمة اللجوء، أعلنت ميركل عن خطة مكونة من تسع نقاط لإعادة الأمن في البلاد والسيطرة على زمام الأمور.

ومن النقاط البارزة التي اقترحتها زعيمة الاتحاد المسيحي الديمقراطي، الحد من العوائق القائمة أمام ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين، واستخدام نظام إنذار مبكر للكشف عن أوجه التطرف بين اللاجئين، إضافة إلى إمكانية الاستعانة بالجيش



رجل يصفاح، الجمعة، أحد النشطاء من حملة «حياة السود مهمة» البريطانية المناهضة للعنصرية على طريق خارج المسرح الملكي بنوتنغهام

باختصار

◀ قال وزير الدفاع التركي الجمعة إن خطط بلاده لإعادة هيكلة القوات المسلحة تهدف لمنع وقوع انقلابات أخرى وإن الخطوات ستجري بما يتفق مع هيكل وروح حلف شمال الأطلسي.

◀ قال رئيس كولومبيا خوان مانويل سانتوس، الخميس، إن بلاده قد تجري استفتاء على اتفاق للسلام مع متمردي جماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية "فارك"، لإنهاء أكثر من 5 عقود من الحرب قبل التوقيع رسميا على الاتفاق.

◀ علن برايت تشان أوتشا، قائد المجلس العسكري في تايلاند، الجمعة، أنه تقرر إجراء انتخابات عامة في 2017 بغض النظر عن نتيجة الاستفتاء الذي سيجرى بعد يومين على دستور جديد.

◀ أكد حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، الجمعة، أنه أمر بإجراء تطهير داخل صفوفه لاستبعاد أي أعضاء على صلة بفتح الله غولن، رجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة، والذي تحمله الحكومة مسؤولية محاولة الانقلاب التي وقعت الشهر الماضي.

◀ عززت سنغافورة، الجمعة، من إجراءات الأمن على الحدود وفي الداخل، بعد أن ألقى الشرطة الإندونيسية القبض على ستة يشتبه في أنهم متشددون كانوا يخططون لهجوم في سنغافورة.

◀ قالت بريطانيا إنها تشعر بالقلق على مواطنيها المسجونين في إيران وببنهم عاملة إغاثة من أصل إيراني محتجزة منذ أوائل أبريل و تواجه تهما بمحاولة الإطاحة بالنظام.



واقع معقد وحصار مزدوج يعيقان حلم أكراد سوريا بالفيدرالية

● تركيا وداعش يتشاركان في تجويع أكراد سوريا ● كردستان العراق جزء من الأزمة رغم الانتماء القومي الواحد



مسافات بعيدة من أجل الحياة



وإغلاق الطرق التجارية“. ويضيف أن «العمل يتقاضى 700 ليرة سورية يوميا (دولار ونصف). العيش أضحي صعبا بسبب غلاء الأسعار والمواطن هو الخاسر الأكبر في النهاية“.

وجدير بالإشارة إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية يواصل سيطرته على مناطق الشمال السوري وتحديدا بمحافظة الرقة لكي تكون طرق التواصل بين الحسكة وعين العرب (كوباني) تحت أعين عناصره من جهة، ومن جهة ثانية لقطع الطريق والتدخل كلما كان ذلك ممكنا.

وبالرغم من تركيز التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة على مناطق انتشار التنظيم والتي تزيد من اختناق الحلفاء الأكراد، إلا أن الأمر يبقى منقوصا لهذه المرحلة التي يمرون الدور الذي تلعبه روسيا والذي أعاد ترتيب الأولويات الميدانية بطريقة لا تخدم مصالح الأكراد السوريين.

ونتيجة لذلك، فإن النظام الفيدرالي الذي أعلنه أكراد سوريا ربما لا يكون الخيار السليم والمناسب لهذه المرحلة التي يمرون بها خاصة وأن أبناء القومية ذاتها (أكراد العراق)، يشاركون في حصارهم أيضا.

النباتي 800 ليرة للتر الواحد مقابل 200 ليرة في السابق.

في بداية يوليو الماضي، أقامت الأمم المتحدة جسرا جويا من دمشق إلى القامشلي هدفه إيصال المساعدات إلى حوالي 300 ألف شخص يحتاجون إلى الدعم. وحملت الدفعة الأولى 40 طنا من المواد الغذائية من الأرز والملح والسكر، ولكن المساعدات تبقى غير كافية ولن تسد الحاجات الضرورية سوى لوقت قصير.

وفي مكتبه بمدينة عامودا (الحسكة) وفي مبنى تابع لإدارة الذاتية، يقول المستشار بدران جيا كرد “نعاني من مشكلة في تأمين الخضار والفاكهة، ونحن لسنا قادرين على الاستيراد والتصدير“ نتيجة إغلاق المعابر. ويضيف “لم يفسح النظام السوري المجال في السابق للتقدم الاقتصادي (في المنطقة) برغم أن مناطقنا غنية“، فضلا عن أن “الدول الكبرى التي تساعد روج آفا عسكريا لم تحاول مساعدتها اقتصاديا“.

وتدعم الولايات المتحدة وحدات حماية الشعب الكردية عسكريا خصوصا بعدما أثبتت أنها الأكثر فعالية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية. ويؤكد جيا كرد “هناك بعض المنظمات الخيرية التي تساعدنا ولكن بشكل ضئيل ومؤقت وهذا ليس حلا للمشكلة“.

وبدوره يقول ناصر أحمد، الذي يبيع أدوات كهربائية في أحد أسواق القامشلي، “المواد التي تدخل الأسواق غالية جدا، والحجة الأساسية لدى التجار هي الحدود

ذاتية مؤقتة في مناطق عين العرب (كوباني) وغفرين (ريف حلب الشمالي والغربي) والجزيرة (الحسكة)، أطلقوا عليها اسم “روج آفا“ (غرب كردستان).

وفي مارس الماضي، أعلن الأكراد النظام الفيدرالي في مناطق سيطرتهم بشمال سوريا. وتمتلك مناطق سيطرة الأكراد الموارد الكافية لازدهار وضمها حقول النفط الذي عمد الأكراد إلى استخراجه وتكريره لتأمين الاستهلاك المحلي من الوقود والكهرباء، كما تعرف المنطقة بأرضها الخصبة، وخصوصا محافظة الحسكة التي كانت تنتج في السابق أكبر كميات القمح في سوريا، إلا أن الإنتاج الزراعي تراجع خلال السنوات الماضية لعدم تمكن السكان من الاعتناء بالأرض.

وتضاف إلى كل ذلك سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على خطوط التجارة الأساسية بين الحسكة ومحافظتي الرقة ودير الزور المجاورتين.

وفي أحد أسواق القامشلي، يتجول المواطن مهذب الجربا لشراء بعض الحاجيات، ويقول “أصبحنا ضحايا ضمير البائع، فهو من يتحكم بالأسعار“، مشيرا إلى أن ارتفاع الأسعار برز بشكل ملحوظ بعد إعلان النظام الفيدرالي.

ويبلغ سعر الكيلوغرام من السكر اليوم في مناطق الأكراد 800 ليرة سورية (1.60 دولار) مقابل 175 ليرة قبل خمسة أشهر، كما ارتفع سعر الطحين من 25 ليرة للكيلوغرام الواحد إلى 125 ليرة (0.25 دولار)، وبات سعر الزيت

«الأكراد في سوريا يعانون من نقص حاد في المواد الأساسية للحياة، وهذا ما يزيد من تعقيد الوضع خاصة بعد إعلان الفيدرالية من جانب واحد».

صلاح بدر الدين ناشط كردي سوري

القمع

على الرغم من إنصاف الجغرافيا لأكراد سوريا بأن يكونوا في آخر الهلال الكردي المنتشر على تخوم منطقة الشرق الأوسط مع تركيا وإيران، إلا أن عوامل إقليمية متعددة لم تكن مواتية لضبط خياراتهم بعد أن وضعتهم في مواجهة من أجل التخلص من هيمنة الأتراك على مصيرهم من جهة ومن إرهاب داعش من جهة ثانية، حيث أنهم يعيشون (أكراد سوريا) اليوم واقعا اجتماعيا واقتصاديا صعبا ومعقدا.

□ القامشلي (سوريا) – على مساحة قد تبدو مترابطة من الناحية الجغرافية وممتدة من شمال غرب إيران إلى شمال غرب سوريا مروراً بالعراق وجنوب تركيا، تعترض الأكراد الكثير من التعقيدات والعراقيل الإثنية والجيوسياسية والاقتصادية التي تعيقهم عن تحقيق الاستقرار على رقعة واحدة ونسج خيوط منظومة سياسية تعبر عنهم، وقد ظهر ذلك بشكل جلي بعدما أعلن أكراد شمال سوريا عن شبه حكم ذاتي لهم، لكن ذلك الإعلام تحاصره عوامل اختناق عديدة أهمها الدور التركي السلبى.

فلطالما حلم الأكراد بوفرة اقتصادية بعد إعلانهم الحكم الذاتي في مناطق سيطرتهم بشمال سوريا الغنية بالنفط وبالحقول الزراعية، لكنهم وجدوا أنفسهم يعيشون في جزيرة معزولة جراء تقلص الموارد، وقد تسبب في ذلك حصار مزدوج، من جهة تنظيم داعش ومن جهة ثانية النظام التركي.

اختناق شديد

داخل صيدليته في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة، يتفحص المسؤول المحلي الكردي مصطفى عبيد مستودعه شبه الفارغ بحثا عن دواء لعلاج المرضى. ويقول “غالبية مستودعات الأدوية تعاني أزمة خانقة، حتى أن معظم الأدوية باتت مفقودة“، موضحا أن “مستلزمات الجراحة والإبر وحتى أدوية السكري باتت مقطوعة“. ولا تقتصر الأزمة على القطاع الصحي فحسب، بل تشمل قطاعات عديدة أخرى.

وتشكل الزراعة في الشمال الشرقي السوري، أين يتركز الأكراد بكثافة، النشاط الرئيسي الذي تقوم عليه حياة الأكراد اليومية، وتوجد مجالات أخرى مثل تجارة السلع والنفط وبعض الصناعات اليدوية. وهذه المجالات التي تشكل ملامح اقتصاد كردي منقوص لا تجد لها سوقا واسعة فقد يتم تداول تلك السلع وتكوين رأس مال، فكل أصبح ذلك المجال مختنقا لوجوده داخل دائرة مغلقة من “الأعداء“.

ويقول الباحث الفرنسي فابريس بالانش “الوضع الاقتصادي سيء لأن المناطق الكردية محاصرة، فمن الجنوب هناك تنظيم الدولة الإسلامية ومن الشمال تركيا“. أما من الجهة الشرقية، حيث معبر سيمالكا الحدودي مع

◀ **الفيدرالية التي أعلنها أكراد سوريا قد لا تكون الخيار السليم في هذه المرحلة التي يمررون بها**

إلى المخزون الانتخابي الواسع الذي يحض عليه الإصلاحيون ممن يريدون التغيير فعلا ونزع عباءة أسلمة الدولة، وهي الأيديولوجية التي يتركز عليها نظام ولاية الفقيه.

وبعد تأكيد السلطات الإيرانية رسميا على خبر إعدام 20 كرديا من الطائفة السننية في إيران، أطلقت العديد من الجهات الأممية والحقوقية بيانات تنديد وتصريحات تستنكر فيها ما قامت به الدولة الإيرانية، ويقول الأمير زيد المفوض السامي لحقوق الإنسان “إن توجيه اتهامات جنائية بفضاضة وبمهمة إلى جانب ازدراء حقوق المتهم في إجراءات اللازمة والمحاكمة النزيهة، أسفر في هذه الحالات على ظلم بين“.

وقال المفوض السامي إن هناك مزاعم عن تعرض شاهرام أحمدي، أحد الذين نفذ فيه حكم الإعدام للضرب وإجباره على التوقيع على ورقة بيضاء، تم تسجيل اعترافات كاذبة عليها في ما بعد. وتقول جماعات حقوقية دولية إن إيران من أكثر الدول تنفيذا لحكم الإعدام، كما أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش هذا الأسبوع، إن إيران أعدمت 230 على الأقل هذا العام.

وهذا الواقع الحقوقي الإيراني الذي يعد مخالفا للقوانين الدولية والإنسانية كان محل انتقاد من قبل العديد من الصحف ووسائل الإعلام العالمية التي بحثت في الواقع الداخلي الإيراني بشكل قريب، إذ تناولت صحيفة “ديلي تلغراف“ البريطانية تحليلا لتناقض خطاب روحاني مع سلوكياته، مؤكدة أن 1119 إيرانيا

□ جنيف – “إقدام إيران على شنق ما يصل إلى 20 شخصا هذا الأسبوع جاء عقب شكوك خطيرة في نزاهة المحاكمات واحترام الإجراءات القانونية، مما يثير الريبة في وقوع ظلم واضح“. بهذا التصريح، ندد المفوض السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين بإقدام إيران على إعدام نحو 20 كرديا الثلاثاء الماضي أدينوا بمهاجمة قوات الأمن، ممّا فجر إدانات من جماعات حقوقية قالت إن أحكام الإعدام ربما استندت إلى اعترافات انتزعت بالforce.

ونكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن المتهمين أدينوا بقتل رجلَي دين وعدد من رجال الشرطة وحراس الأمن واختطاف عدة أشخاص وتنفيذ عمليات سطو مسلح وتفجيرات في غرب إيران، فيما تؤكد جهات حقوقية وأممية أن التحقيق مع هؤلاء كان غير قانوني وقد تم بطرق التعذيب. وهذه الإدعاءات جاءت في سياق تأكيد العديد من الخبراء، أن الودوع التي أطلقها الرئيس الحالي لإيران حسن روحاني، بأن عهده سيكون فيه المزيد من احترام حقوق الإنسان والحريات العامة والخاصة وغيرها، لم تكن سوى دعاية للحملة الانتخابية التي قادها الشباب الإصلاحى نظرا

الأمير زيد بن رعد الحسين: الإداعات التي نفذتها إيران تتعلق بجرائم قيل إنها تنصل بالإرهاب



«يجب السماح لعدد محدود من اللاجئين بالوصول إلى الاتحاد الأوروبي بطريقة شرعية من خلال برامج إعادة التوطين».

زيبستان كورتس
وزير الخارجية النمساوي

«تسعى دبلوماسية العلوم لتوظيف تطورات نظم التعليم وأحدث نتائج البحث العلمي ومعطيات أنشطة التطوير التكنولوجي خارج حدودها بما يخدم المصالح الاستراتيجية».

وليد محمود عبدالناصر
مندوب مصر الدائم لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة



في العمق

هل ينجح العلماء في تصحيح أخطاء السياسيين

● دبلوماسية العلوم تمهد الطريق لتحقيق أهداف الحوكمة العالمية ● سياسة قد تنجح في تخفيف أزمت الشرق الأوسط



توظيف العلوم جزء من سياستنا الخارجية

دبلوماسية العلوم



تعاون بين السياسيين والعلماء والخبراء المختصين لمعالجة المشكلات المشتركة وإقامة شراكات دولية بناءة تملك طاقات كامنة أكثر من تلك التي يتم الاعتراف بها

بعيدا عن السياسة، سواء على مستوى المجتمعات العلمية غير الحكومية أو على مستوى الأجهزة الإدارية الحكومية التي تركز على الطاقة والصحة أو غيرهما من القضايا، تعزز ثقة الأطراف المعنيين بها. ومن شأن ذلك أن تكون له آثار غير مباشرة في المجالات السياسية والأمنية.

وفي البعض من بلدان المنطقة، وخاصة في منطقة الخليج، هناك دلائل على أن الاستثمارات الجديدة في التعليم في مركز «ستيم» والجهود ذات الصلة، مباشرة بتحقيق التقدم في مجال دبلوماسية العلوم. على سبيل المثال، قررت الإمارات العربية المتحدة إنشاء أول مدينة مستدامة في العالم. وأنشأت المملكة العربية السعودية جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية بهبة قدرها 20 مليار دولار، منها 200 مليون دولار لجذب العلماء والأساتذة المختصين من الغرب. وتعددت قطر بإتفاق 3 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي على البحث العلمي. وتواصل المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة بناء وتعزيز الشراكات مع الجامعات العلمية الأوروبية والأميركية.

لكن، يبقى الاهتمام بالعلوم بين الطلبة والمواطنين عامة في العديد من دول الشرق الأوسط منخفضا، ويعد ذلك إشكالية كبرى، في الوقت الذي يحتاج فيه شباب المنطقة إلى منافسة العالم. وتحتاج الحكومات في المنطقة إلى المزيد من بذل الجهود لاستقطاب شبابها إلى مجال العلوم.

يمكن أن يعزز التعاون الدولي في مجال الهندسة والرياضيات، بقيادة دبلوماسيين في مجال العلوم، العلاقات بين دول الشرق الأوسط وأيضا علاقات هذه الدول مع الولايات المتحدة. تتجاوز تخصصات العلوم والتكنولوجيا السياسة والحدود والثقافات، وبذلك تعد جسرا مهما بين الدول. خلال فترة من العلاقات الجيوسياسية المتوترة، يمكننا أن نركز على إحراز تقدم في مجالات الصحة والتصدي للأمراض، والأمن الغذائي والمائي وغيرها وبالتالي تعزيز الاستقرار الداخلي والأمن الدوليين.

وفي مثال ثالث، يتحدث ديفيد نجار عن دور دبلوماسية العلوم في تحقيق مكاسب جوهرية في التحكم الدولي في الأمراض المعدية. ويؤكد نقشي فيروس زيكا في أميركا اللاتينية ووباء إيبولا في غرب أفريقيا وحصى الضفك في منطقة البحر الكاريبي وآسيا، وما إلى ذلك من الأوبئة، أن التعاون الدولي يشكل المفتاح لمكافحة الأوبئة الحديثة، التي تنتشر بسرعة نتيجة رحلات السفر والتنقل الدولي.

العلم في منطقة مشحونة

في الشرق الأوسط فرص كثيرة لدبلوماسية العلوم، لكن لا يمكن لهذه الدبلوماسية وحدها أن تساعد على إيجاد حل عملي، نظرا إلى كثرة التحديات، من الطاقة إلى الصحة وما إلى ذلك. والحل هنا، وفق دراسة ديفيد النجار حول دبلوماسية العلوم، يكمن في الجمع بين موضوعية العلوم والبيروقراطية السياسية. والمثال المطروح للتوضيح هنا هو التعاون بين العلماء الأميركيين والروس لمراقبة المنشآت النووية سواء منها الأميركية أو الروسية، خلال ذروة الحرب الباردة. ورغم أن الصواريخ الباليستية العابرة للقارات التي تملكها موسكو وواشنطن تستهدف بصورة مباشرة بعضهما البعض، فإن بيروقراطية التعاون التقني أصبحت جزءا طبيعيا من العلاقة وساهمت في تقليل الخطر.

وفي مجال الصحة، هناك فرص كثيرة للتعاون وتبادل المنفعة. ففي عام 1996، ساعد مكتب وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى في تأسيس الاتحاد الشرق أوسطي لأبحاث السرطان والذي يعمل على تقديم المساعدة في تدريب الجيل القادم من العلماء والأطباء في بيولوجيا السرطان في المنطقة.

وتركز برامجه الأخرى على تطوير لقاح ضد أمراض الطفولة، والتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والمalaria والانتهاكات والسل؛ ووضع حد لسوء التغذية في مرحلة الطفولة، والتحكم في حالات الحمل غير المرغوب فيها. وقد حققت مثل هذه البرامج تقدما هاما في مجال الصحة العامة، وعززت التعاون بين الدول المشاركة في هذه البرامج والداعمة لها.

من جهتها تستضيف الأردن مبادرة وإعادة تسمى المركز الدولي لضوء السنكروترون للعلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط (ستيم) على غرار المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن)، وهو عبارة عن شراكة بين مجموعة من الحكومات تهدف إلى خلق فرص وظيفية للعلماء والباحثين في هذا المجال للحد من هجرة الأدمغة من المنطقة.

أصل دبلوماسية العلوم

تمتلك دبلوماسية العلوم القدرة على تقديم مكاسب حقيقية تتجاوز مساحات العلوم والتكنولوجيا. عندما تتعاون الدول

التفاوض والتعاون في قضايا العلم والتكنولوجيا يمكن أن يكونا بوابة مهمة لتحقيق أهداف هامة للسياسة الخارجية

للتغيرات المناخية، التابعة للأمم المتحدة، إلى الجهات السياسية المعنية. وأحدث مثال يستشهد به ديفيد نجار لتفسير هذا الأمر هو المؤتمر الدولي حول المناخ الذي انعقد في نهاية 2015 في باريس، وتواصل خلاله العلماء مع المثات من القادة السياسيين، الذين اطلعوا على الأدلة العلمية على أن العالم يزداد حرارة. وتمت خلال المؤتمر، وانطلاقا من توصيات العلماء وتحذيراتهم، مناقشة العلاجات المناسبة ورسم طريق المستقبل للمساعدة في الحد من سرعة انتشار الأضرار البيئية لأزمة المناخ. وقد كانت دبلوماسية العلوم مسألة مركزية في وضع وتنفيذ اتفاق إطار حول الحوكمة المناخية العالمية.

الوظيفي والعلمي الذي هو أقل تسبيسا. ويذهب الحجار إلى التأكيد على أن الجهود في مجال العلوم والتكنولوجيا، من جهة، والدبلوماسية من جهة أخرى، يمكن أن تحقق أكثر من ذلك إذا تم دمجها سويا بدلا من مغالبة بعضهما البعض. وبالتالي، يمكن أن تساهم دبلوماسية العلوم في بناء السلام والأمن في الشرق الأوسط من خلال طرق فريدة لم يتم الاهتمام بها أو التفكير فيها من قبل.

العلوم والحوكمة العالمية

ساعدت دبلوماسية العلوم، في دول كثيرة من العالم، على تمهيد الطريق أمام تعزيز السياسة الخارجية وأهداف الحوكمة العالمية؛ فمثلا، بغض النظر عن خلفية الاتفاق النووي والشكوك حول إمكانية تحقيقه على أرض الواقع والتزام إيران به، يعتبر ديفيد حجار أن هذا الاتفاق يوضح كيف أن التفاوض والتعاون في قضايا العلم والتكنولوجيا يمكن أن يكون بوابة مهمة لتحقيق أهداف هامة للسياسة الخارجية.

وهنا، يشير الباحث إلى شخصيتين رئيسيتين في هذا الاتفاق لم يظهر كثيرا في وسائل الإعلام مقارنة بوزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الإيراني جواد ظريف، وهما وزير الطاقة الأميركي إرنست مونيز ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالح، الذين يرى ديفيد حجار أن الدبلوماسية المباشرة (وغالبا التقنية جدا) بينهما كانت أساسية في تحقيق الاتفاق الإطاري.

تعتبر الجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ مثالا آخر يوضح مدى تأثير دبلوماسية العلوم على السياسة، وذلك من خلال البحوث والتوصيات التي ترفعها اللجنة الدولية

الاستثمار الجيد في اللاجئين «مكسب لأدمغة» ماهرة



التطلع نحو بوابة العبور الحقيقية

النظر عن صاحبها. نحن واثقون من أن لدى اللاجئين الكثير من الأفكار التجارية الجيدة التي قد توفر عائدا استثمار مُرصية». وأعربت المفوضية الأوروبية عن رغبتها في الاستفادة الاتحاد الأوروبي اقتصاديا من استقباله للاجئين، فابتكرت شبكة إلكترونية تسمى «ساينس فور ريفوجيز» كجزء من بوابة إلكترونية أوسع تسمى «يوراكسس». تساعد هذه الشبكة العلماء اللاجئين في الدخول إلى مجالات البحوث التي تهمهم. ويتواصل العلماء من خلالها مع بعضهم البعض ومع أصحاب العمل الذين يقرأون ملفاتهم الشخصية ويتصلون بهم عند توفر منصب شاغر ملائم كوظيفة في مجال التعليم أو البحوث أو منحة بحثية.

وطورت الشبكة الإلكترونية خريطة للترحيب باللاجئين حددت عليها مواقع كل المؤسسات والمنظمات التي تدعم استقبال أوروبا للمزيد من اللاجئين. وتسعى المفوضية الأوروبية لتوفير فرص للتدريب وفتح مدارس لتعليم اللغات قبل نهاية شهر أغسطس وتوجيه المشاريع من أجل مساعدة اللاجئين على الاستقرار في أوروبا.

وتلعب هذه المبادرات دورا مهما في تجاوز الأفكار المسبقة حول اللاجئين التي تصورهم على أنهم ضحايا ضعفاء يهربون من الخطر ولا حيلة لهم. ولا بد من الاعتراف بحس الابتكار لديهم وإمكاناتهم الفكرية. فمن خلال الدعم الصحيح واستغلال الفرص، يمكنهم أن يشكلوا مكاسب قيمة للمجتمعات المضيفة.

ويذكر تقرير ثان لمعهد ماساتشوستس، في سياق متابعة قضية اللاجئين، أن التكنولوجيا تسمح للاجئين بالاستفادة من قدراتهم وتنميتها في الدول المضيفة. وتقول لوربين فيل، الباحثة في المعهد، «انضج لنا، جراء تهجير الملايين من السوريين، أن مجموعات اللاجئين في العالم تتغير؛ فلم يعد أغلب اللاجئين فقراء لا يتمتعون بأي مهارات وغير مثقفين. تهجر الصراعات في يومنا هذا أشخاصا من مختلف الخلفيات أي سكان الريف والمدينة، والعائلات الفقيرة والغنية ومن بينها الثيرون من أصحاب المهارات العالية».

وكان من الممكن أن تبقى معرفتهم ومهاراتهم القيمة طي الكتمان، لكن يمكن للتكنولوجيا أن تتحول إلى وسيلة محتملة لإنقاذ مسيرات اللاجئين المهنية؛ إذ أصبحت المنصات الإلكترونية ومحركات البحث والتطبيقات تساعد اللاجئين على اقتناص الفرص والدخول إلى الدوائر المهنية التي تلائم خبراتهم.

أظهرت البحوث أن المهاجرين مجموعة تتمتع بقدرة كبيرة على المخابرة وحل المشاكل؛ فقد مروا بأوقات عصيبة وخطاروا بحياتهم للعيش في بلد آمن، لذا هم مستعدون لاتخاذ قرارات حاسمة في سبيل ازدهار عملهم. ويقول إسماعيل ياسين، مدير بوابة «إنتربرنوريسال ريفوجيز» الإلكترونية «بالنسبة للمستثمرين، الفكرة التجارية الجيدة تبقى فكرة تجارية جيدة بغض

الهلستكي - تشير الأوضاع إلى أن أزمة اللجوء إلى أوروبا لن تتوقف قريبا، بل هي مرشحة للتصاعد أكثر، الأمر الذي يفرض على الدول الأوروبية المعنية التفكير في تغيير استراتيجياتها في التعاطي مع هذه الأزمة، التي تعد الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية؛ وتحولها إلى مكسب والاستفادة من تلك التدفقات البشرية التي تلقى بها مناطق الصراعات في الشرق الأوسط والعالم.

ونظرا للإحباط الذي أصابهم بسبب الصورة السلبية التي تتناقلها وسائل الإعلام نتيجة ارتفاع عدد الأشخاص الطالبين للجوء في فنلندا السنة الماضية من 3600 شخص سنة 2014، إلى 32 ألف السنة الماضية، أطلقت الشخصيتان الإعلاميتان الشهيرتان ريكو رانتالا وتوتا ميلونوف مبادرة تهدف إلى «كسب الأدمغة».

وتوضح كاميليا نورمي، منسقة أحد المشاريع في هذه المبادرة، في تصريحات جاءت ضمن تقرير لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، قائلة «أردنا أن ننظر للناس الوافدين حديثا إلى فنلندا كمكسب للمزيد من الأدمغة. وأردنا أن نأخذ بعين الاعتبار ما يريدون فعله بمهاراتهم الخاصة. فهم يتمتعون بمهارات متعددة، بعضهم يتمتع بخبرة في مجال ريادة الأعمال وبعضهم الآخر يتمتع بمهارات فائقة في إدارة مراكز الاستقبال».

ونظرا لتوفر قاعدة بيانات والخدمات التي تقدمها هذه الشبكة، انطلق العمل بهذه الفكرة منذ 6 أشهر عند الشروع في عملية مسح على الإنترنت للاجئين بهدف فهم ماهية مهاراتهم وحوافزهم. وجمعت عملية المسح إجابات مما يقارب ألف طالب لجوء مهتم بتأسيس شركات. وتم لاحقا تزويد مدراء مراكز الاستقبال بالإجابات الواردة بهدف تقييم كيفية تمكين اللاجئين من تأسيس شركاتهم الصغيرة. وقامت المنظمة، إلى حد الآن، بدعم 10 شركات صغيرة أسسها لاجئون.

وأضافت نورمي «في أحد مراكز الاستقبال، أطلقت مجموعة من طالبي اللجوء شركة بحوث في مجال التسويق للشركات الفنلندية العاملة في البلدان الناطقة باللغة العربية؛ كانوا بحاجة لأجهزة كمبيوتر فقدمناها لهم. ولديهم عملاء من الشركات الفنلندية التي ترغب في تصدير خدماتها إلى البلدان العربية. وأطلق فريق واحد مدرسته الخاصة داخل مركز الاستقبال».



ديفيد نجار:

تتجاوز العلوم والتكنولوجيا السياسة والثقافات وبذلك تعد جسرا مهما بين الدول



«معيّات الأفكار والمواقف التي سبقت وتلت الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي كشفت عن حجم الكراهية والعنصرية في أعماق التفكير الجمعي».

ستيفن هوكينغ
عالم بريطاني في الفيزياء النظرية

«النقاش بين بوتين وأردوغان خلال لقائهما المرتقب سيعتدور حول ترميم العلاقات والوضع في سوريا، علاقات شراكة متقدمة كانت تربط روسيا بتركيا قبل حادثة الطائرة الروسية».

ديمتري بيسكوف
الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية



قمة بوتين – أردوغان: الأدوار الجديدة على حساب الشرق الأوسط القديم

ما يعنيه ذلك من تغيير لوجهها ولوجهتها، مما سيعيدها عن طلب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ومما سيزيد من الهوة بينها وبين واشنطن وحلف الناتو.

يسعى رجب طيب أردوغان إلى أن يكون شريكاً في قسمة النفوذ وتقاسم إرث الرجل المريض لهذا القرن أي العالم العربي، ولا يريد أن يعيد التاريخ نفسه ليكون الصراع حول تركيا أو ليمتد المقص الأميركي – الروسي إلى خارطة التركية، كما هو الحال بالنسبة إلى خراطم المشرق.

بالرغم من التقاطعات الروسية على الساحة السورية مع إسرائيل وإيران تحت عين واشنطن، وبالرغم من السعي الإيراني الروسي لحسم معركة حلب وفرض القراءة الروسية لاتفاق كيري – لافروف حول سوريا، آتت التطورات الأخيرة جنوب حلب لتبين أن تركيا المهتمة بمتاعبها الداخلية لم تسلم بالهزيمة في الملف السوري وأن أردوغان لن يذهب إلى سان بطرسبورغ كي يتبنى الرؤية “البوتينية” للحل في دمشق، ولن يسلم بتكريس الأسد ضمن الحل الانتقالي.

لا يزال عند أردوغان الكثير من الأوراق للعبها، إذ أن المصالح المتشابهة مع الرياض في الملف السوري وعلاقته المرتبة مع إسرائيل تمنحانه هامشاً من المناورة، إلى حد أن فلاديمير بوتين بحاجة لمراعاته كي لا ينفخس في المستنقع السوري، ولكي يلجم البعض من مطالب طهران.

في مصارحة حديثة مع الراي العام الأميركي يقول أوباما إنه متأكد من “أن جزءاً كبيراً من الشيب الذي أخذ يغزو شعره سببه الاجتماعات حول سوريا”، ويضيف حرقياً “في كل اجتماع أفكر ما إذا كانت هناك خطة ما من شأنها إنقاذ الشعب السوري. الأمر ليس سهلاً أبداً، في وجود رئيس لا يهتم بشعبه، ومنظمات إرهابية متوحشة، ومعارضة معتدلة وشعب دائماً يكون الأقل تسليحاً وإمكاناتاً”. إنه أوباما الذي لا يعترف بمسؤوليته عن الفشل السياسي والأخلاقي لسياساته في سوريا، فكيف إذا كان الأمر مع بوتين وأردوغان اللذين يتحملان قسماً كبيراً من مسؤولية درب الجبلية السورية.

لن يتغير مجرى التطور التاريخي لمخاض الشرق مع لقاء سان بطرسبورغ، وستستمر المناورات والنزيف بانتظار التغيير الأميركي، لكن الجغرافيا السياسية ووقائع التاريخ تفرضان على بوتين وأردوغان المزيد من الواقعية بانتظار اكتمال حلقة اللاعبين والمتصرين والمهزومين لبلورة شرق أوسط جديد على ركام كيانات سايكس – بيكو.

الأخيرة ليلة الخامس عشر من يوليو لتصب الزيت على النار وتلهب العلاقات التركية مع واشنطن وعواصم الغرب الأوروبي، إلى حد أن واشنطن المستضيفة لفتح الله غولن حليف أردوغان السابق وعدوه الأول اليوم، تربتت قبل إرسال رئيس الأركان إلى أنقرة ولن يأتي جون كيري إليها قبل نهاية الشهر الحالي، فيما أقيمت برلين على خيوط الوصل بالرغم من انتقادها لمسار القبضة الحديدية والتطهير الذي يقوم به الرئيس التركي لتوطيد سلطته.

الملت أن موسكو كانت أكثر تفهماً من الغربيين للنهج أردوغاناني السلطوي، ولعبت على أوتار التناقضات الغربية – التركية على أمل إزعاج واشنطن وزعزعة الثقة بالشراكة الأطلسية مع تركيا رأس حربة الناتو في جناحه الجنوبي. أحد المؤرخين الملمين بالشأن التركي لا يستبعد أن يلوّح أردوغان بعضاً التفاهم مع روسيا في مواجهة أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأميركية، تماماً كما حدث في العام 1833 عندما كاد محمد علي باشا مصر أن يحتل إسطنبول بعد احتلاله بالفعل بلاد الشام وفلسطين، وحينها كانت بريطانيا وفرنسا في موقف متردد فلجأ الرجل المريض العثماني إلى روسيا ووقع معها اتفاقية هنكار اسكلة سي، وبموجب الاتفاقية تعهدت روسيا بالدفاع عن الدولة العثمانية. بالطبع، لا تتشابه ظروف الأملس البعيد مع اليوم، ولن يتم الوصول بسهولة إلى تحالف وريفي السلطان العثماني والقيصر الروسي ضد الغرب.

بالطبع، في زمن الاضطراب الإستراتيجي لم يهتم ببارك أوباما بصيانة العلاقة مع حلفاء تاريخيين، وغرد أردوغان بعيداً في بعض المجالات، إلا أنه بالرغم من التباينات والتناقضات حيال مستقبل الأكراد والحرب ضد داعش والموقف من الوضع التركي الداخلي وإعادة تشكيل مؤسسة الجيش، لن يكون من السهل إتمام الطلاق بين أنقرة والناتو.

هناك الكثير من المصالح الاقتصادية المشتركة والمتشابهة بين روسيا وتركيا، لكن التقارب السياسي ليس يسيراً تبعاً للمقاربات مختلفة إزاء الوضع السوري، كما حيال آسيا الوسطى والقوقاز وهي فضاءات تقاطع وتنافس بين الطرفين.

إلا أن العامل المصري المستقبلي في تحديد التوضع التركي سيكون عاملاً داخلياً في المقام الأول. يدور حالياً نزاع كبير حول هوية تركيا ودورها، ويجهد أردوغان لانتهاز فرصة ما بعد الخامس عشر من يوليو ليعيد تركيا إلى ما قبل الكمالية مع

منذ بروز المسألة الشرقية في القرن التاسع عشر أي الصراع بين الدول الأوروبية حول تقسيم أملاك الرجل المريض (الإمبراطورية العثمانية) وتصفيّة الوجود العثماني في أوروبا، إلى تداعيات الحرب العالمية الأولى ونهاية السلطنة والاتفاقيات التي كادت تقضي على تركيا بشكلها الحالي، كان لروسيا والاتحاد السوفييتي دور كبير في مخاضات تركيا المعاصرة وأدوارها. واليوم بالرغم من التوتر الكبير حيال الملف السوري والانتقام الروسي التاريخي الذي سعى من خلاله بوتين لتجسيم الدور التركي في المشرق، أتى إحجام براك أوباما عن إسناد الأطلسي لأردوغان خلال اختبار القوة مع موسكو نهاية العام الماضي، وكذلك التباينات الكبرى بين أنقرة ودول الاتحاد الأوروبي بخصوص ملف اللاجئين لتلقي بظلالها على الصلات الغربية – التركية التي طغت على مسارها في الأشهر الأخيرة المقاربات المختلفة للورقة الكردية في النزاع ضد داعش ومجمل ملف ما يسمى الحرب على الإرهاب. وأتت المحاولة الانقلابية



«أواكس» وإسعاف لإنقاذ الاتحاد الأوروبي من العنصرية

يتداعى عالمنا عندما يطرد الناس من أوطانهم، ويزيد تداعيه أكثر عندما يطرد الناس حتى من أوطانهم البديلة

حواضن العنف وينتمي إليها غالباً أبناء الجاليات المهاجرة، وتجد فيهم أحزاب اليمين عينات جاهزة للعرض كنماذج واقعية لا تحتاج إلا القليل من ماكياج التحريض واستفزاز المشاعر. مشاعر الكراهية في الفلسفة تنتمي بكل الأحوال إلى عناصر الانتماء بالآخر، ونظل نحافظ على مشتركات العيش حتى تحت سقف المناكفات والتعبير عن الإشمئزاز أحياناً أو الغضب أو الضجر؛ لكن الخط الفاصل يبدأ عندما لا يعود هناك ما يربط بين الطرفين؛ وهو الحدود المصرية وفيها تحدث المجازر والإبادة، ويتم كل شيء تحت عناوين الواجب أو أداء المهمة، نواة المجتمعات هي حماية المواطن من عبث المهمات الخارجية، لأن انتقالها إلى مهمات لمجموعات داخلية يعني ترشيح عدم الثقة بلقمة العيش المشتركة وصولاً إلى هستيريا الحروب الأهلية.

حصل هذا في تجربة الحرب الإيرانية ضد العراق، واستمرت بعد وقف إطلاق النار وفترة الحصار حيث اتسعت حرب التجويع وغزو بضائع إيران الفاسدة وتزوير مكونات المنتجات ومواصفاتها المسرطنة وحرب البذور وحرب تقاوي البطاطا غير الصالحة للإنبات، وحرب الفئران وترويج العملات الأجنبية المزورة وشراء الذهب بما يتعلق بالصحة البشرية والحيوانية والنباتية، كلها كانت موجات من جرائم الكراهية إلى ذراع الاحتلال وما بعده. يتداعى عالمنا عندما يطرد الناس من أوطانهم، ويتداعى أكثر عندما يطردون حتى من أوطانهم البديلة.

في حالة الغفلة واستمرار الهدر وغياب التحضير بالبدائل أو التغيير أو التأمل لايتكار المعالجات، وتقليل الخسائر، ومراقبة الخطوط البليانية ومقارنتها لإعادة تمويل فرص الاتحاد من خلال ثقة الشعوب بنضج السياسة، ومدى تأثيرها الإيجابي على الاقتصاد بشكل عام، وليس تحديداً اقتصاد الشركات الكبرى المستفيد الأكبر من قوانين واتفاقيات التجارة؛ على الرغم من أن هذه الشركات توفر فرص العمل لآلاف وربما الملايين عند حساب تحريك سوق العمل. الشرطة البريطانية، وفق إحصاءاتها، وثقت أكثر من 1200 حالة اعتداء عنصري بعد أيام فقط من الاستفتاء، في حين وثقت الجمعيات المعنية 3 أضعاف الرقم المعلن من الشرطة؛ شملت اعتداءات لفظية مباشرة واعتداءات جسدية محدودة؛ وتوجهت نحو الأجانب عموماً حتى من بين الأوروبيين ذاتهم ومعظمهم من أوروبا الشرقية بما يمكن أن نسميه «إرهاب اللكنة»، لأن نطقهم للإنكليزية مختلف؛ النسبة الأكبر كانت ضد المحجبات المسلمات لسهولة التعرف على هويتهم الدينية من خلال الأزياء.

تتردد كلمات مثل «غادروا بلادنا» أو «نحن صوّتُنا لخروجكم من بلادنا»، وطبعا هذا لا يعني أن كل من صوت لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو عنصري؛ والاستفتاء من نتائجه التشجيع على العنصرية وبمساعدة الإعلام الذي يتقاسم الاهتمام بالمال أولاً والتوجهات ثانياً كما في حالة دونالد ترامب وصعود تياره الشعبوي المناهض للهجرة، وكذلك أحزاب اليمين المتطرف التي حصدت التأييد في فرنسا وألمانيا واستغلالها ما ترشح من ثقب الاستفتاء البريطاني للترويج إلى برامجها الانتخابية.

الخطورة تكمن في التصرفات الفردية الحمقاء أو تبادل ردود الفعل على الهجمات الإرهابية والاتكاء على دماء الضحايا الأبرياء وتنفيذ جرائم يراود منها إما الانتقام وإما تاجيح الصراعات العنصرية. عدم تقبل الآخر ورفض التعايش؛ قطرات من نزيف يتطلب إسعافات فورية من

لا تنفك أجراس الإنذار تترع، بصوت خفيض ربما، لكنها دائماً تنبهنا للمخاطر القادمة، وتجاهلنا لها أفراداً وجماعات ومؤسسات ومنظمات وحكومات ودولاً، يزيدنا ويفاقمها إلى أن تصل حدودها القصوى، عندها يبدأ التسكيت بالعنف بعد أن فقدنا خاصية الاستماع والإنصات جيداً لنمو المستقبل في تربة الحاضر؛ قد تحمل لنا بذوراً جهنمية وحينها نكون وفرنا ملاذاً ومناخاً ملائماً لتنامي الطفيليات التي سنأتي على كل مصادر الحياة، وتجعل من معالجات الإصلاح، لاحقاً، عبثاً ودون جدوى؛ وربما تكون بذوراً صالحة لزراعة أجيال متقدمة، لكننا أهملناها ولم نوفر لها الحماية والرعاية لتطرح ثمارها الواعدة.

من تجربتنا وحياتنا وما تعرضت له بلداننا، توفرت لنا قرون استشعار للمخاطر، إنذار مبكر “أواكس” لخلايا الإرهاب المتنوع ومعرفة دقيقة بتوقيتات تلقیح خلايا الأزمات وهبوب غبار الطلع حتى من خلف الأبواب الموصدة والأسيجة المحكمة للصناع أو للمزارعين المتنعمين بمراكز القرار السياسي، ومن خلفهم طاقم من الباحثين والمنتجين والمستثمرين والمثوبين والسفراء الذين يعدون ويقدمون الطبخات لشعوب من المستهلكين.

دول الاتحاد الأوروبي، تعاملت مع نتائج الاستفتاء على خروج بريطانيا، كما لو كانت إزاحة لكمية ماء قانضة على سطح خزان كبير مملوء وغير مغلق، فانتبهت إلى ضرورة إحكام السيطرة عليه، لتلافي الغبار أو ما يكدر صفو المياه أو تعرضها للرياح العاتية وتوقعات أن تسبب تصدعا أو قللاً لاستقرار الخزان برمته. فحوصات الواقع لما بعد الاستفتاء بينت أن الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي بمثابة ثقب في أسفل خزان الماء وأن ما ترشح منه لا يستهان به، إذا تعاطينا معه وفق النظرة الاقتصادية لتداول رأس المال وترامك أرباح السوق والبورصات العالمية والتجارة طويلة النفس “قطرة الماء المتوالية ودون انقطاع، تملأ البراميل باستمرار”، وهي ذاتها تفرغ الخزان من محتواه

د. خطار أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس

الجغرافيا السياسية ووقائع التاريخ تفرضان على بوتين وأردوغان المزيد من الواقعية بانتظار اكتمال حلقة اللاعبين والمتصرين والمهزومين لبلورة شرق أوسط جديد على ركام كيانات سايكس – بيكو

«

«

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

في بريطانيا ودول أوروبية أخرى، بدت تطفو كلمة «بريكست» لتصل إلى أسماع اللاجئين والمهاجرين، كمختصر للرغبة في إبعادهم وخروجهم من بلدان المأوى والإقامة والمخاوف قائمة من اتساع الأقلية ودورها المناهض للسلم داخل أوروبا

«

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«ضربات دقيقة تم شنّها ضد تنظيم داعش بناء على طلب حكومة الوفاق الوطني، بما يتفق مع النهج الأميركي لمواجهة هذه الجماعة الجهادية من خلال دعم الشركاء المحليين».

بين فيشمان

باحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«جبهة النصرة في سوريا ستبقى على قائمة عقوبات مجلس الأمن الدولي، حتى بعد إعلانها فك الارتباط بتنظيم القاعدة وتغيير اسمها إلى جبهة فتح الشام».

فرحان حق

نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة

الموقف الأميركي بعد رسائل النصرة ومعركة حلب

تمارس جبهة النصرة السياسة على مستوى متقدم لأول مرة بمحاولتها وضع أكبر قدر من العراقيل أمام اتفاق روسي - أميركي على ضربها، ولا يمكن استبعاد أن تتمكن من إفشال ذلك الاتفاق أو إضعاف إمكانية تنفيذه بعد إعلانه، وخصوصاً أن الاتفاق يعاني أساساً من إشكالات ويواجه انتقادات حادة داخل البيت الأبيض حتى من قبل وزير الدفاع. ومن المرجح أن تزداد حدة تلك الانتقادات إذ تبدو الخطوة الأميركية عديمة بالمعنى السياسي، خاصة أنها ستضعف معسكر الثورة السورية على العموم وهو ما سيزيد من تعنت الأسد المتعنت أصلاً والذي يمنع أي تقدم سياسي. وأخيراً، فإن اندفاع جبهة النصرة لخوض معركة كبرى تهدف إلى فك الحصار عن 300 ألف مدني سوف يزيد من الموقف المحرج الذي تقبع فيه الإدارة الأميركية. تشهد الأمم المتحدة والعالم أجمع سبيلية مذهلة هذا المستوى المربع من إبادة المدنيين في سوريا وحصار ما يناهز مليوني إنسان بفك بهم الجوع في مشهد ينتهي إلى القرون الوسطى. ويا لها من مفاجأة ومفارقة أيضاً، أن تقوم القوى الإسلامية شديدة التطرف والموسومة بالإرهاب، وعلى رأسها جبهة النصرة سابقاً، بوضع مهمة تحرير المدنيين على رأس أولوياتها، فيما تهاجمهم الولايات المتحدة مساهمة في تأييد حالة الموت والحصار في سوريا.

بمدنييه وقصائله العسكرية. بالنسبة إلى مقاتلي النصرة، سوف تزيد تلك الخطوة من ارتباطهم بالتنظيم وخصوصاً أن العدد الأكبر منهم سوريون هدفهم قتل النظام السوري حصراً ولا يقاتلون معها باعتبارها فرعاً من تنظيم القاعدة. لن تحافظ النصرة على مقاتليها فحسب، بل ستتيح لها تلك الخطوة رفع وتيرة عمليات تجنيد السوريين. أما بالنسبة إلى الفصائل العسكرية السورية فسيشجعها ذلك على تعاون أكبر مع جبهة فتح الشام وصولاً إلى تأسيس تحالفات عسكرية وسياسية. وأخيراً فإن الخطوة سوف تزيل الحرج عن الدول الإقليمية الداعمة، من دون أن تدعم النصرة بالضرورة، ولكن يرجح أن تزيد دعمها للائتلافات العسكرية التي ستكون النصرة جزءاً منها. وقد برزت انعكاسات الخطوة من حيث العلاقة الأوفق مع المعارضة السورية وزيادة الدعم الإقليمي من خلال إطلاق معركة حلب. اندفعت النصرة نحو المعركة بكل قوتها في ما يمكن أن يفسر على أنه رسالة موجهة للولايات المتحدة تؤكد على أن فك الارتباط بتنظيم القاعدة قابل تعزيز الارتباط بفصائل الثورة السورية، وأن الارتباط الأخير لم يعد بالإمكان فصم عراه. وليس سرا أن أميركا تراهن على، وتطلب فك ارتباط فصائل الثورة السورية بجبهة النصرة إذ يعتبر ذلك أحد أهم نقاط الارتكاز التي تقوم عليها الخطة العسكرية المتخترعة مع روسيا.

خصومه لا دولياً ولا إقليمياً. ما ينبغي مراقبته هو سلوك جبهة النصرة بعد خطاب الجولاني، إذ يبدو أنها تتجه نحو سياسة جديدة، لا تستهدف التحول إلى "تنظيم معتدل"، وإنما الخروج فحسب من لوائح الإرهاب كما هو حال بقية الكتائب السلفية في سوريا. جرى الحديث خلال الأيام الماضية عن أن خطوة جبهة النصرة الجديدة تسببت في انشقاق عدد من قياداتها فضلاً عن المقاتل من الجنود لديها. تراقب أجهزة الاستخبارات الأميركية التحولات التي تجري حالياً داخل جبهة النصرة وسيحرص التنظيم على إظهار تلك التحولات وخصوصاً ما يظهر منها حقيقة انفصاله عن القاعدة. كما دفعت جبهة النصرة بمتحدث إعلامي ليتحدث باللغة الإنكليزية إلى قناة "سي أن أن" الأميركية، وليقول علناً إن التنظيم الجديد لا يتلقى التعليمات من أي جهة خارجية، وأن نطاق عمله محصور في سوريا. هي رسائل موجهة لأميركا تحديداً بعد أن أعلنت النصرة أن الهدف الرئيسي لفك الارتباط هو "سحب الذرائع"، ما يعني أنها تراهن على أن تنجح سياستها الجديدة في إيقاف العمل العسكري الأميركي - الروسي الذي يبدو حتمياً، أو أن تزيد من احتمالات فشله في حال تم إطلاقه. ويقدّر ما كانت خطوة فك الارتباط موجهة للجانب الأميركي، كانت -أيضاً- موجهة لجنود جبهة النصرة و للداخل السوري

لما تزداد العقبات في طريق المفاوضات الأميركية - الروسية المتعلقة بالتوصل إلى توافق على خطة عسكرية لاستهداف جبهة النصرة في سوريا؛ فالمفاوضات التي تعثرت بسبب تعنت الجانب الروسي ورفض تقديم تنازلات سياسية، واجهت عقبات جديدة بإعلان جبهة النصرة فك ارتباطها بتنظيم القاعدة من جهة، وإطلاق الفصائل العسكرية في مدينة حلب ومن بينها جبهة فتح الشام، النصرة سابقاً، معركة "الملحمة الكبرى" لفك الحصار عن المدينة، من جهة أخرى. يبدو بديهياً أن فك ارتباط جبهة النصرة بصورة اسمية مع تنظيم القاعدة لا يجعل منها منظمة معتدلة بالنسبة للولايات المتحدة. في واقع الأمر خطاب زعيم التنظيم أبو محمد الجولاني لم يترك مجالاً، ولو بسيطاً، لتأويل الخطوة التي اتخذها على أنها فك ارتباط تنظيمي وأيديولوجي، وخصوصاً بعد المديح الذي كاله لأيمن الظواهري وأسامة بن لادن. وهو ما استدعى رداً أميركياً سريعاً بإعلان عزمها استهداف "جبهة فتح الشام"، وبأن خطتها مع روسيا لن تتأثر بتغيير اسم جبهة النصرة. ولكن خطاب زعيم النصرة يبقى محكوماً باللحظة الحاسمة وشديدة الإحراج والمتمثلة في إعلان الانفصال عن تنظيم القاعدة، بكل ما يعنيه ذلك من خضوع للأمر الواقع، الدولي والمحلي، ووضوح الرغبة في التنصل من أعباء تنظيم إرهابي لا يمكن حصر قائمة

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

جبهة النصرة تمارس السياسة على مستوى متقدم لأول مرة بمحاولتها وضع أكبر قدر من العراقيل أمام اتفاق روسي - أميركي على ضربها، ولا يمكن استبعاد أن تتمكن من إفشال ذلك الاتفاق أو إضعاف إمكانية تنفيذه

واشنطن في ليبيا.. حساب الحقل والبيدر

أيضاً في أن إدارة باراك أوباما ظلت تنأى بنفسها حتى اليوم عن الانخراط في مواجهة الإرهاب العالمي، مستفيدة من خبرات الإدارات السابقة، وعلى بعد أشهر من تنظيم الانتخابات الرئاسية تسعى إلى تحصيل شيء من الإنجاز تقدم به خدمة للحزب الديمقراطي. ورغم المكاسب العسكرية الميدانية التي تحصل حالياً في مواجهة مقاتلي تنظيم داعش، فإن المستقبل السياسي للبلاد يبقى غامضاً وفي حاجة إلى تفاهات وتوافقات جديدة، لكن التدخل الأميركي ربما يشكل عاملاً من عوامل إنتاج الأزمة في بلد لا يريد المزيد من الأزمات؛ فوضع السراج اليوم يمكن تشبيهه بوضع إيداع علاوي في العراق على رأس الحكومة الانتقالية بعد الاحتلال الأميركي. ورغم ما يوجد من تفاوت بين الوضعين فإن الانخراط الأميركي في مواجهة مقاتلي داعش قد يدفع المواليين للحكومة الانتقالية إلى الانسحاب، ما يفتح الباب أمام المفاوضات التي لم ترس حتى اليوم على صيغة متوافق عليها.

العسكري الفرنسي واستدعى سفير باريس لإبلاغه احتجاجه. هذه السابقة من شأنها أن تعطي للمشاركة الأميركية طابعاً مختلفاً، بالرغم من أن الإدارة الأميركية والسراج أعلنوا، في موقفين متفرقين، أن تلك المشاركة لن تشمل التدخل البري وستقتصر على القصف الجوي لمناطق تواجد مقاتلي تنظيم داعش في سرت وضواحيها، وأن ذلك تم باتفاق مع رئيس الحكومة الانتقالية. وفي ظل حدة الانقسام الذي يسود الساحة الليبية، والذي يلقي بقلبه على السياسة العسكرية في مواجهة المتشددين التي انطلقت في الأسبوع الأول من مايو الماضي، فإن الخلافات حول التدخل الخارجي قد تزيد الوضع تازماً. تترك الإدارة الأميركية أن الحالة الأمنية في ليبيا توشك على تفتيت البلاد وتفتح الباب أمام سيطرة المقاتلين المتطرفين على المناطق الأكثر غنى بالنفط، ما من شأنه أن يؤثر على عمل أي حكومة مقبلة يمكن الاتفاق عليها مستقبلاً بين الأطراف المتنازعة، لأنه يجردها من القوة الضاربة لأي دولة وهي المقومات الاقتصادية، كما يخدم الجماعات المتطرفة، كونه يمددها بمصادر البقاء. لكن التدخل الأميركي يجد تفسيره

بالضربات الجوية الأميركية لم يصدر عن البرلمان المؤقت، رأت أطراف أخرى أن هذه الضربات تهدف إلى تعزيز الموقع السياسي للسراج في هذه الظروف التي تشهد فيها البلاد انقساماً حاداً، فيما يقول آخرون إن التدخل الأميركي يفقد إلى الشرعية لأنه عنوان لتدخل خارجي. ما فاقم من هذه الانقسامات إعلان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في الشهر الماضي عن مقتل ثلاثة جنود فرنسيين في عمليات عسكرية استهدفت مقاتلي تنظيم داعش، في أول تأكيد رسمي فرنسي على تواجد قوات فرنسية في ليبيا للمشاركة في القتال، بعد أزيد من شهر على كشف مصادر إعلامية فرنسية لأمر هذه المشاركة. وقد أثارت تصريحات هولاند غضب الليبيين الذين خرجوا في تظاهرات بعدد من المدن احتجاجاً على التدخل الفرنسي، وزادت من حدة الأزمة تصريحات مفتي ليبيا الصادق الغرياني الذي اعتبر التدخل انتهاكاً لسيادة البلاد وطالب باستنكاره، وكان حظ السراج من النقد كبيراً؛ إذ تم اتهامه بالتكنم على مشاركة قوات فرنسية في القتال طيلة الفترة الماضية، ما دفعه إلى القيام بمبادرة من باب رفع العتب، حين احتج بدوره على التدخل

بدأت الولايات المتحدة الأميركية شن ضربات جوية ضد معقل تنظيم داعش في سرت الليبية بداية من أول الشهر الجاري، بعد أن بات التنظيم يشكل تهديداً مباشراً لأي إمكانية في الاستقرار بهذا البلد المغربي الذي يغرق في مستنقع من العنف، الذي تختلط فيه العوامل القبلية مع العوامل الناتجة عن التطرف الديني لدى الجماعات المسلحة. وخلال أقل من أسبوع مكثت الضربات الجوية القوات الليبية من التقدم في المناطق التي كان يسيطر عليها مقاتلو التنظيم المتطرف، فيما تكبد هذا الأخير خسائر كبيرة في عدد مسلحيه وتراجع إلى مناطق أبعد، ما ينهض مؤشراً على احتمال اجتثاث وجوده في المدينة والمناطق المحيطة خلال الأيام المقبلة، لتكون تلك نهاية الوكر الذي أنشأه في ليبيا.

بيد أن حسابات الحقل لا تناسب دائماً حسابات البيدر؛ ذلك أن المشاركة الأميركية في القتال الدائر في ليبيا أطلقت سلفاً وإبلا من الانتقادات من جانب الفراء السياسيين المواليين لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، ومن جانب المعارضة على حد سواء، بناء على حيفيات مختلفة لدى كل طرف. فبينما رأى البعض أن السماح



«إرسال البيت الأبيض سراً 400 مليون دولار نقداً لإيران كهدية، فصل جديد من تضليل الشعب الأميركي بهدف تحسين صورة الاتفاق النووي الخطير».

بول ريان
زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب الأميركي

«وزراء التجارة والاقتصاد في دول الاتحاد الأوراسي وفي دول رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، قرروا بحث تشكيل منطقة مشتركة للتجارة الحرة».

اليكسي أولوكايف
وزير التنمية الاقتصادية الروسي



اقتصاد

مدريد تسعى إلى وراثة إمبراطورية لندن المالية بعد البريكست

● منافسة ضارية مع باريس وفرانكفورت وميلانو ولوكسمبورغ ● مدريد تتمتع بتوفر البنية التحتية وانخفاض مستويات الضرائب



سباق أوروبي لاستغلال محنة لندن

عدم معرفة شروط وموعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فمن الممكن أن تضغط المصارف والشركات الكبرى على أي حكومة بريطانية للحصول على مزايا ومنافع إضافية لضمان استمرارها على الأراضي البريطانية. ويضيف إنجيكس "في الوقت الحالي الاهتمام بالرحيل ليس مرتفعاً. علمنا مؤخراً أن "ويلز فارجو"، أحد أكبر المصارف الأميركية سيرفع من قدراته في بريطانيا رغم البريكست".

وأكد أن "من المهم أن تتحرك أسبانيا ولكن الكلمة الأخيرة ستكون للشركات التي يجب عليها التفكير ودراسة ما هو أكثر الأمور نفعاً بالنسبة لها. البقاء في بريطانيا مع البنية التحتية المتوفرة لديها بالفعل أم الانتقال لدولة أخرى مع التكاليف التي قد تنجم عن هذا الأمر".

الحاسمة أيضاً تسهيل العملية البيروقراطية، حيث يقول إنجيكس "للاسف إسبانيا بلد معقد للغاية في ما يتعلق بهذا الإطار. هذه تمثل عقبة كبيرة".

وكان الاقتصاد الأسباني خرج من عملية التراجع في نهاية 2013 عقب فترة سيئة كانت البلاد فيها على وشك الانهيار، ولكن البلاد لا تزال تواجه تحديات، أبرزها مشكلة البطالة التي تصل إلى 20 بالمئة، وهو واحد من أعلى المعدلات في الاتحاد الأوروبي.

وتشعر حكومة تسيير الأعمال بالتفاؤل في ما يتعلق بالنمو خلال السنوات المقبلة، ولكن صندوق النقد الدولي خفض مؤخرًا نمو الناتج المحلي الإجمالي في العام المقبل إلى 2.1 بالمئة. وعلى المدى الطويل، فإن أكبر المخاوف تكمن في فشل التطلعات التي أعقبت البريكست، فإمام مشهد مليء بالشكوك مع

الأسابيع المقبلة إذا تمكن زعيم الحزب الشعبي المحافظ ماريانو راخوي من الحصول على الدعم اللازم لتشكيل حكومة، خاصة أنه يوجد شيء إيجابي بالنسبة لمدريد وهو أن أسبانيا على عكس فرنسا وإيطاليا لا توجد فيها أحزاب معادية لأوروبا.

وتقول مصادر من الحكومة الإقليمية لمدريد "لا يوجد أحد يخطط للخروج من الاتحاد الأوروبي أو منطقة اليورو، بما فيها القوى السياسية الأكثر تطرفاً".

أما في ما يتعلق بمسألة جذب الاستثمارات فإن الخبراء يركزون على السياسة الضريبية، حيث يقول مدير صناديق جي.في.سي جايسكو الاستثمارية، البرت انجيكس "يجب توفير حوافز مثل ما يعرف باسم "قانون بيكهام"، الذي يقدم مزايا ضريبية للأرباح المرتفعة. ومن ضمن الأمور

دخلت مدريد في سباق استقطاب المؤسسات المالية من لندن بعد تصويت انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، لكن مهمتها لن تكون سهلة رغم المزايا التي تتمتع بها، بسبب المنافسة الشرسة من قبل مدن أخرى مثل باريس وفرانكفورت وميلانو ولوكسمبورغ.

آنا لازارو فيردي



لويس دي جيندوس:
أعتقد أن المصارف يمكنها
القدوم إلى أسبانيا بشكل
مثالي لأنها بلد جذاب

للندن "أعتقد أن هذه الهيئات يمكنها القدوم لأسبانيا بشكل مثالي لأنه بلد جذاب". وجذبت مدريد من الأعوام الخمسة الماضية ما يقرب من 75 بالمئة من الاستثمارات البريطانية في أسبانيا. ويقع إقليم مدريد، الذي يقطنه 6.3 مليون نسمة، في وسط البلاد ويعد بمثابة بوابة مهمة لأميركا اللاتينية وأفريقيا.

ولكن هل تمتلك مدريد حقاً فرصة لكي تصبح المركز المالي الجديد لأوروبا؟

يقول مدير الاستثمارات بشركة تريسيكس خستيون، دانييل لا كايي "توجد الكثير من العوامل المؤثرة ولكن مدريد لديها فرصها"، مشيراً إلى أنه توجد "شروط لكي تتم هذه العملية الانتقالية بشكل سريع وفعال ومريح وغير مكلف أيضاً".

وبعد 5 أسابيع من معرفة نتائج الاستفتاء بخصوص مستقبل بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، لا تزال المصارف الكبرى والشركات متعددة الجنسيات وصناديق الاستثمار البريطانية والأجنبية تنتظر كيف ستكون عملية الخروج. ويعد الأمر الوحيد الواضح حتى الآن هو أن كل هؤلاء سيحتاجون إلى "جواز سفر أوروبي" للعمل في المنطقة. وأكد لا كايي الذي يعيش بين لندن ومدريد "لم يتخذ أحد أي قرارات على المدى الطويل حتى الآن، ولكن في المحادثات الخاصة فإن مدريد ليست خياراً مستبعداً".

وتعد العقبة الرئيسية عدم وجود حكومة في أسبانيا التي تعيش موقفاً سياسياً يغيّب عنه الاتزان منذ انتخابات ديسمبر الماضي، في ظل وجود حكومة لتسيير الأعمال تتعدّد معها إمكانية اتخاذ الإجراءات اللازمة لجعل المدينة أكثر جاذبية للشركات والمصارف. وربما تحدث انفراجة في الأزمة خلال

□ **مدريد** - تسير حافلتان في الوقت الحالي بشوارع وسط لندن وهما تحملان هذا الشعار مطبوع عليهما بالإنكليزية: "لندن... أيا كان ما سيحدث فإن مدريد ستظل موجودة من أجلك".

تحاول هذه الحملة جذب المستثمرين والمصارف والشركات للعاصمة الإسبانية لجعلها المركز المالي الجديد لأوروبا عقب التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 23 يونيو الماضي.

لا تعد هذه مهمة سهلة في ظل وجود مدن منافسة قوية مثل باريس وفرانكفورت وميلانو ولوكسمبورغ، ولكن مدريد لديها عدد من المزايا، بينها سوق عقاري تنافسي وعبء ضريبي منخفض وبنية تحتية جيدة ومهنيون مؤهلون ومناخ معتدل.

هذا هو على الأقل ما تروج له حكومة مدريد، التي أطلقت الحملة، حيث قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الإقليمية لوكالة الأنباء الألمانية "حددنا خطة عمل بالتنسيق مع اتصالات دولية ودراسة لمعرفة قواعد التنافسية والوضع المالي"، وانضمت منظمات وشركات ونقابات لهذه الاستراتيجية التي تشارك فيها أيضاً حكومة تسيير الأعمال الإسبانية برئاسة ماريانو راخوي.

وتحاول أسبانيا، الدولة التي اضطرت منذ 4 سنوات لطلب حزمة إنقاذ من بروكسل وتمتلك مصارف كبيرة مثل سانتاندير، إغراء المصارف الأميركية الكبيرة التي لها مقر في لندن مثل غولدمان ساكس ومورغن ستانلي وسيتي بنك وجيه.بي مورغن، لنقل مقارها من عاصمة الضباب لعاصمة الشمس ومصارعة الثيران.

ويقول وزير الاقتصاد بحكومة تسيير الأعمال لويس دي جيندوس بمناسبة زيارة

ألبرت إنجيكس:

لأسف أسبانيا بلد معقد للغاية فيما يتعلق بالبيروقراطية وهي عقبة كبيرة



منطقة دبي الخضراء

تسعى لجذب الشركات

□ **دبي** - أعلن مشروع "منطقة دبي الخضراء"، أمس، أنه سيرفع المزايا التي سيتيحها للشركات من أجل استقطابها، خلال معرض تكنولوجيا المياه والطاقة والبيئة "ويتيكس" الذي يعقد في الفترة بين 4 و6 أكتوبر المقبل في مركز دبي الدولي للمؤتمرات والمعارض.

ويسعى المشروع إلى توفير البيئة المناسبة لتشجيع الشركات الناشئة العاملة في دبي على تطوير وتسويق تقنياتها الجديدة في مجال الاستدامة، وذلك من خلال توفير حلول شاملة تتضمن أحدث البنى التحتية عبر منطقة دبي الخضراء.

ويتزامن المعرض مع الدورة الأولى لمعرض دبي للطاقة الشمسية تحت مظلة الدورة الثالثة من الأسبوع الأخضر.

وتعد منطقة دبي الخضراء، جزءاً من مسار البنية التحتية ضمن استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات وحاكم دبي، بهدف تحويل الإمارة إلى مركز عالمي للطاقة النظيفة والاقتصاد الأخضر.

ومن المقرر أن يلعب "ويتيكس" دوراً رئيسياً في تعريف المؤسسات العالمية وهيئات البحوث الدولية بمفهوم هذه المنطقة لبحث إمكانية إنشاء مقر إقليمية لها في داخلها.

وقال سعيد محمد الطاير، الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي ورئيس معرض ويتيكس، إن استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 وضعت هدفاً طموحاً يتمثل في إنتاج 5000 ميغاواط من الكهرباء من الطاقة الشمسية من خلال مجمع محمد بن راشد للطاقة الشمسية بحلول العام 2030، أي ما نسبته 25 بالمئة من إجمالي إنتاج الطاقة في دبي.

وأوضح أن المجمع سيساهم عند اكتماله في خفض انبعاثات الكربون بأكثر من 6.5 مليون طن سنوياً.

وأشار إلى أن إنشاء "صندوق دبي الأخضر" باستثمارات تصل إلى 100 مليار درهم (27.3 مليار دولار)، سيساهم في توفير أدوات تمويلية لاستثماري قطاع الطاقة النظيفة في إمارة دبي.

أبل تعرض مكافآت مالية لمن يساعد في العثور على ثغرات أمنية



ريتش موغول:

تقليص المشاركة يوفر

التعامل مع فيض من التقارير

عن ثغرات أمنية غير مهمة

هذا المتجر. وتحقق متاجر أبل أعلى مبيعات مقارنة بمساحة المتاجر في قطاع التجزئة، لكن البعض يقولون إنها فقدت الكثير من نجاحها منذ افتتاحها أول متجر قبل 15 عاماً. وتراجعت عائدات الشركة في الصين العظمى، التي تشمل هونغ كونغ وتايوان بنسبة 26 بالمئة في الربع الثاني من العام الحالي بمقارنة سنوية.

موافقة 3 دول أوروبية

على تحليق العراقية

□ **بغداد** - كشفت وزارة النقل العراقية أنها تسلمت موافقة السلطات البريطانية والسويدية والدنماركية على استقبال الطائرات التابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية بعد توقف بدأ منذ بداية العام الماضي. وأكد حسن الموسوي، المتحدث باسم وزارة النقل، أن الخطوط العراقية تسلمت موافقات تلك الدول على استقبال وتحليق طائراتها فوق أجواء تلك الدول والهبوط في مطاراتها. وأضاف أنه من المقرر إقلاع طائرة تابعة للشركة من مطار بغداد الدولي باتجاه الدنمارك، الأحد المقبل، وأنها ستحتمل على متنها 170 مسافراً.

وأشار إلى أن "استئناف الرحلات الجوية إلى الدنمارك سيعقبها استئناف الرحلات إلى عدد من المطارات الأوروبية، وهي خطوة نحو رفع الحظر الذي فرضته المنظمة الأوروبية لسلامة الطيران على الخطوط العراقية".

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن في 11 يناير من العام الماضي عن إدراج الخطوط الجوية العراقية على قائمة الشركات الممنوعة من تسيير رحلات إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 28 دولة. وأرجع سبب القرار إلى عدم التزام العراق بتنفيذ شروط السلامة التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي.

تحديد أي الشركات قدمت لها النصيحة بشأن هذه البرامج. وأضافت أن تلك الشركات أخبرتها بأنها إذا كررت هذه البرامج، فإن عليها أن تبدأ بدعوة قائمة قصيرة من الباحثين ثم ستزيد عددهم تدريجياً مع مرور الوقت.

وقال المحلل الأمني ريتش موغول، إن تقليص حجم المشاركة سيوفر على شركة أبل التعامل مع فيض من التقارير عن ثغرات أمنية غير مهمة. وأضاف أن "البرامج المفتوحة بشكل كامل تتطلب الكثير من الموارد لإدارتها".

وفي هذه الأثناء أعلنت أبل أنها تعتزم فتح أول متجر لها في تايوان بعد أن جمعت 1.38 مليار دولار في طرح لسندات هناك خلال الشهر الماضي، لكنها لم تعلن عن موعد افتتاح

السابقة. وقالت وكالة رويترز إن الشركة التي تنتج هواتف آيفون وأجهزة آيباد اللوحية، قدمت لها تفاصيل عن الخطة التي تتضمن بعضاً من أكبر المكافآت التي تعرض حتى الآن، قبل أن تكشف النقاب عنها الخميس في مؤتمر بلاك هات المتخصص في أمن الإنترنت المنعقد في مدينة لاس فيغاس الأميركية.

وعرضت الشركة في الفئة الأعلى قيمة مكافآت تصل إلى 200 ألف دولار من أجل رصد الثغرات في خاصية "التشغيل الآمن" التي تمنع تشغيل أي برامج غير مصرح بها عند فتح أي جهاز يعمل بنظام (آي.أو.إس). وأكدت شركة أبل أنها قررت تقليص نطاق هذا البرنامج بعد أن استشارت شركات أخرى سبق أن دشنت برامج مكافآت. لكنها رفضت



جانب من مراسم الكشف عن سيارة شركة رولس رويس من طراز «دون» في مدينة تشيناي الهندية



«قرار إلغاء مهرجان براديري للتسوق صعب ومؤلم، لكن تم اتخاذه بسبب المسؤولية الأخلاقية بعد سلسلة الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا مؤخراً».

مارتين أوبري
عمدة مدينة ليل الفرنسية

«المشكلات الاقتصادية التي تواجهها بريطانيا حالياً ليست تكراراً للأزمة المالية العالمية وعلى البريطانيين ألا يخشوا بشأن توافر الائتمان».

مارك كارني
محافظ بنك إنجلترا المركزي



الطاقة المتجددة المصرية تفقد ثقة المستثمرين الأجانب

● إغلاق مشاريع كثيرة بعد عامين على إعلان الخطط الطموحة ● إصرار القاهرة على تحكيم النزاعات في مصر يعرقل التمويل



حصاد ضئيل

وانخفضت بشدة تكلفة مكونات إنتاج الطاقة الشمسية منذ طرحت مصر التسعيرة الحالية، التي لا تطبق إلا إذا أبرمت الشركات اتفاقاً بحلول 28 من أكتوبر. ويبدو أن الكثير من الشركات سيتجاوز على الأرجح ذلك الموعد النهائي.

ومنذ أن أعلنت مصر خططها بشأن الطاقة المتجددة تعاقبت على مشروعات عملاقة، تتضائل أمامها برامج تعريفية التغذية، بينها اتفاقاً مع سيمنز الألمانية. ويقول محللون إنها قلصت الحاجة للمضي بسرعة، رغم أن السبكي أكد أن المرحلة الأولى ستمضي قدماً.

ويقدر خبراء عدد الشركات التي ستمضي قدماً لن تزيد بنحو 12 شركة. ويقول مطورون إنهم لن يعودوا، لكن آخرين ومقرضين دوليين يتطلعون الآن إلى المرحلة الثانية.

وقالت المؤسسة إنها "تدعم برنامج الحكومة لتشجيع مشروعات للطاقة المتجددة بقيادة القطاع الخاص" وسوف تستثمر في "السنة المالية القادمة".

وأكد عاطر حنورة رئيس وحدة المشاركة مع القطاع الخاص بوزارة المالية المصرية أن مصر تريد أن يكون التحكيم أمام مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي. وأضاف "إنه مركز تحكيم دولي وهو كيان مستقل... كان هذا موقف الحكومة بالفعل عند تاهيل الشركات. وعندما دخلت المؤسسات المالية الدولية أصبح ذلك مشكلة".

وذكر مطورون ومقرضون أنهم تنتابهم شكوك في أن الحكومة تماطل في العملية لأنها تعتبر أن تعريفية التغذية مرتفعة جداً وتمايل في الحصول على أسعار أقل في الجولة الثانية.

الشركات الأجنبية، التي تستثمر بالدولار وتتلقى مدفوعاتها بالجنيه المصري. وقال مطورون إنهم مستعدون لقبول مخاطر العملة مع ارتفاع تعريفية التغذية المصرية عن دول أخرى في المنطقة. لكن نزاعاً حول مكان التحكيم يبدو مستعصياً على الحل.

وأكدت مصادر في أربعة بنوك دولية أن التحكيم الدولي شرط أساسي للكثير من المقرضين الدوليين ودفع بعضهم إلى تجميد التمويل للمرحلة الأولى.

وذكرت شركتان على الأقل، كان من المنتظر أن تحصلا على تمويل من مؤسسة التمويل الدولية لرويتز إن المؤسسة انسحبت. وأكد مصدر في مؤسسة التمويل الدولية أنها لن تستطيع المضي قدماً في الوقت الحاضر نظراً إلى مشكلة التحكيم.



إينل غرين باور:
تأخيرات إرساء العقود
دفعنا إلى تجميد عمليات
تطوير أنشطتنا في مصر

الشركات لكنها ليست مسؤولة عن التمويل. وأعلنت مصر في 2014 عن خطط طموحة لتطوير الطاقة المتجددة في مصر ربما تحتاج إلى مشروعات لتوليد 4,3 غيغاواط من الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح على مدى 3 سنوات.

وقالت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي العام الماضي إن مشروعات الطاقة المتجددة في مصر ربما تحتاج إلى استثمارات رأسمالية بنحو 8 مليارات دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة وهو ما يشكل فرصة كبيرة للمستثمرين والمقرضين. ووضعت القاهرة هدفاً بأن تلبى مصادر الطاقة المتجددة 20 بالمئة من احتياجاتها من الطاقة بحلول 2020 لكنها أرجأت ذلك إلى 2022.

وتشمل الخطط مشروعاً لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية بطاقة 1,8 غيغاواط في بنبان بصعيد مصر يتكلف تطويره 3 مليارات دولار بنظام تعريفية التغذية.

وأعلنت مصر في 2014 أنها ستدفع 0,13 دولار للكيلووات/ ساعة للمحطات التي تتراوح طاقتها بين 500 كيلووات إلى 20 ميغاواط و0,14 دولار للكيلووات/ ساعة للمحطات التي تبلغ طاقتها 20 إلى 50 ميغاواط خلال المرحلة الأولى.

وأثارت الأسعار التنافسية اهتمام المستثمرين الذين أشادوا بالمشروع باعتباره نقطة مضيئة للاستثمار في البلاد التي تعاني من نقص العملة الصعبة منذ انتفاضة 2011 والتي أدت إلى نزوح المستثمرين الأجانب والسياح وهما مصدران رئيسيان للنقد الأجنبي الذي تحتاجه مصر لتمويل الواردات. لكن النشوة تلاشت مع القيود التي فرضت على تحركات رأس المال في أوائل 2015 والتي عرقلت مهمة تحويل الأرباح إلى الخارج على

القاهرة - أكدت شركات تاهلت لتنفيذ مشروعات لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في مصر بنظام تعريفية التغذية، أنها تواجه تأخيرات ومخاطر متعلقة بالعملية، وأن لديها خلافات مع الحكومة حول شروط العقود تعرقل الحصول على التمويل.

وقالت بعض الشركات الأجنبية إنها ستعلق مشروعات، في وقت تسعى فيه القاهرة إلى زيادة الاستثمار الأجنبي للتخفيف من أزمة نقص العملة الصعبة، التي تخنق الاقتصاد وتنوع مصادر الطاقة.

من بين تلك الشركات إينل غرين باور الإيطالية التي تاهلت في 2015 لتنفيذ 4 مشاريع لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح بموجب نظام تعريفية التغذية. وقالت متحدة باسم الشركة إن "استمرار الغموض في إدارة السلطات المحلية للعملية والتأخيرات في إرساء العقود، دفع إينل غرين باور إلى تجميد عمليات تطوير أنشطتها في مصر".

وأكد تحالف آخر يضم مستثمرين أجانب، قد تاهل لمشروع للطاقة الشمسية بنظام تعريفية التغذية، أن إصرار مصر على التحكيم المحلي في أي نزاع دفع أحد البنوك المشاركة في تمويل المشروع إلى الانسحاب.

وأضاف "لا أصدق أنهم يفعلون ذلك مع مستثمرين أجانب وبنوك كبيرة تحتاج مصر إليهم... تعريفية التغذية مرتفعة لكن الأمر بأكمله تحول إلى مسلسل مصري طويل. لا أحد يعلم ما الذي يحدث ويبدو أنهم غير مهتمين بالامر".

ولم تستجيب هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة لطلبات من رويترز للتعليق. ونقلت صحيفة الشروق المصرية عن رئيس الهيئة صلاح السبكي هذا الأسبوع قوله إن وزارة الكهرباء تأخذ بعين الاعتبار مخاوف

عاطر حنورة:

نريد أن يكون تحكيم
النزاعات أمام مركز القاهرة
للتحكيم التجاري الدولي



الإيرادات لم تصل بعد عام على توسعة قناة السويس

مليون دولار حجم انخفاض إيرادات قناة السويس في العام الماضي بمقارنة سنوية

290

وقال محمد إسماعيل المتخصص في شؤون النقل البحري إن "المشروع لم يحقق الجدوى الاقتصادية خلال العام الأول لتشغيله، لوجود خلل في التقدير الذي تم على أساسه بناء التوقعات، ومنها تباطؤ حركة التجارة العالمية في الفترة الحالية، وتراجع أسعار النفط وهما من الأساسيات التي كان ينبغي وضعها في الاعتبار".

وأكد لوكالة الأناضول "أن المشروع قدم ميزة للسفن المارة بتخفيض زمن العبور وتقليل ساعات الانتظار، ورفع ذلك من تصنيف قناة السويس ولكنه لم يقدم في المقابل أي إضافة للاقتصاد المصري".

وأشار إلى أن إدارة القناة اضطرت مؤخراً إلى منح تخفيضات لبعض أنواع ناقلات النفط وسفن الحاويات، لتحافظ على مرورها بالقناة، بدلا من اللجوء إلى المرور عبر رأس الرجاء الصالح. ومنحت إدارة قناة السويس الشهر الماضي، ناقلات النفط العملاقة القادمة من الولايات المتحدة والمتجهة إلى دول الخليج، تخفيضات تصل إلى نسبة 45 بالمئة، وذلك للسفن التي تزيد حمولتها على 200 ألف طن. وفي يونيو الماضي، أعلنت هيئة قناة السويس منح تخفيضات بنسب تتراوح بين 45 بالمئة إلى 65 بالمئة لسفن الحاويات القادمة من موانئ الساحل الشرقي في الولايات المتحدة في طريقها إلى موانئ جنوب وجنوب شرق آسيا. وكانت تلك المحاولة لإغراء تلك السفن بعد التوجه إلى قناة بنما التي تمت توسعتها مؤخراً، وسلوك الطريق البديل إلى قارة آسيا عبر المحيط الهادي.

وقال إسماعيل "كان من الأولى توجيه الأموال التي تم جمعها والبالغة 8 مليارات دولار، في تحسين أوضاع المصانع المتعفرة وضخها مباشرة لإنعاش الاقتصاد المصري، لكن سوء التقدير والدعاية الإعلامية دفعت بنا إلى نتائج سلبية".

بحلول عام 2023، مقابل نحو 5.5 مليار دولار في عام 2014.

وقال أستاذ الاقتصاد في جامعة قناة السويس عبد الحميد صديق إن "مرور عام على تشغيل المشروع لا يعطي مؤشراً كافياً لقياس نجاح المشروع من عدمه" ويؤكد أن توقعات إدارة القناة لا تتحقق بالضرورة.

وأضاف أن "قناة السويس ستحقق إيرادات إضافية وستشهد زيادة في معدلات المرور على المدى الطويل، خاصة أن حركة التجارة العالمية تشهد في الوقت الحالي تراجعاً في معدلاتها بسبب انكماش التجارة في الصين ودول شرق آسيا". وأشار إلى أن انخفاض أسعار النفط وتخمة المعروض في الأسواق أدباً إلى انخفاض النفط الخليجي المصدر إلى أوروبا وأميركا الشمالية، والذي يمر عبر قناة السويس.

2015 ومارس 2016، التي تضمنت 8 أشهر بعد افتتاح التوسعة الجديدة مقارنة بمستوياتها قبل عام.

وكان افتتاح قناة السويس الجديدة في 6 أغسطس 2015 وسط حضور دولي بارز واهتمام إعلامي كبير، قد صاحبه آمال كبيرة في أن تحقق التوسعة نتائج كبيرة للاقتصاد المصري المتعثر منذ سنوات.

وتمكنت الحكومة حينها من جمع 8 مليارات دولار خلال أسبوعين عبر بيع شهادات استثمار قناة السويس، وكان الشعور الوطني وسعر الفائدة البالغ 12 بالمئة سنوياً، الحافز الأساسي للإقبال على الشهادات.

ويكرر مسؤولون حكوميون منذ الإعلان عن المشروع، أن القناة الجديدة ستؤدي إلى زيادة أرباح القناة إلى 13.5 مليار دولار سنوياً

القاهرة - يواصل المصريون انتظار نتائج توسعة قناة السويس في الذكرى الأولى لافتتاح التفريعة الجديدة، الذي يصادف اليوم، في وقت تظهر فيه الأرقام الرسمية تراجع الإيرادات في الأشهر الماضية.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد وصف المشروع عند افتتاحه قبل عام بأنه "أحد المحاور الاقتصادية الرئيسية في الاقتصاد المصري" وقد نفى مراراً أي تراجع في الإيرادات منذ ذلك الحين. لكن البيانات الرسمية الصادرة عن هيئة قناة السويس أظهرت تراجع إيراداتها في العام الماضي بنحو 290 مليون دولار عن إيرادات عام 2014 لتصل إلى 5.175 مليار دولار.

ووفقاً لبيانات البنك المركزي المصري، فإن رسوم المرور في القناة تراجعت بنحو 204 ملايين دولار خلال الفصول الثلاثة بين يوليو



بانتظار النتائج الاقتصادية

تراجع معدلات

البطالة في المغرب

الرباط - أظهرت أرقام رسمية أمس تراجع معدل البطالة في المغرب خلال الربع الثاني من العام الحالي إلى نحو 8.6 بالمئة مقارنة مع 8.7 بالمئة في الفترة نفسها من العام الماضي، وأكدت أن نمو التوظيف ركز في قطاعي البناء والإنشاءات والخدمات.

وقالت المندوبية السامية للتخطيط إن قطاعات الخدمات والبناء والصناعة أضافت ما يصل إلى 149 ألف وظيفة جديدة مما ساعد في تعويض فقدان نحو 175 ألف وظيفة في القطاع الزراعي بسبب موجة الجفاف الحاد في العام الحالي.

وتتوقع الحكومة أن يسجل محصول الحبوب في عام 2016، تراجعاً حاداً بعد محصول قياسي في العام الماضي بلغ نحو 11 مليون طن، وذلك بسبب الطقس السيء، وهي ترجح فقدان المزيد من الوظائف في القطاع الزراعي خلال العام الحالي.

وتقرض متاعب القطاع الزراعي ضغوطاً إضافية على حكومة المغرب التي تواجه بالفعل احتجاجات على إجراءات النقشف.

وأكدت البيانات أن القطاع الصناعي خلق نحو 38 ألف وظيفة، في وقت أضاف فيه قطاع الإنشاءات 70 ألف وظيفة وقطاع الخدمات 41 ألف وظيفة مقارنة بمستويات العام الماضي.

وتعطي تلك البيانات مؤشراً على بدء تعافي الاقتصادي المغربي من سنوات الركود الناجم بدرجة كبيرة عن أزمة ديون منطقة اليورو، الشريك التجاري الرئيسي للمغرب. لكن مندوبية التخطيط ذكرت من الطبيعة المؤقتة لمعظم الوظائف الجديدة في قطاعي الإنشاءات والخدمات.

وكانت وزارة المالية قد توقعت نمو الاقتصاد بنسبة نقل عن 2 بالمئة خلال العام الحالي، مقارنة مع نحو 4.4 بالمئة في العام الماضي. لكن مندوبية التخطيط قالت إن الجفاف قد يهبط بمعدل النمو إلى 1.3 بالمئة في 2016.

وتنتشر العمالة غير الرسمية في المغرب مما يزيد في صعوبة الوصول إلى أرقام توظيف يعول عليها.

وجوه

وزير أوقاف سياسي يطارد الإخوان والسلفيين في ملاعبهم

مختار جمعة

الشيخ الذي أمم مساجد مصر وفتح النار على سلطة الأزهر



أحمد حافظ

□ القاهرة - كانت وزارة الأوقاف في مصر ولا تزال، من بين الوزارات التي يجري اختيار وزرائها بعناية فائقة. وغالبا ما يكون من سماتهم الولاء الكامل للنظام حتى وإن كان الوزير واحداً من أئمة الأزهر الشريف. لكن يكفي أنه سيتولى أخطر الملفات الدينية، وهو ملف المساجد التي تعد أقصر الطرق لاستقطاب الناس إلى تيارات دينية مناهضة للدولة.

معروف أن هذا الملف أسندت مهامه خلال فترة حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك إلى جهاز أمن الدولة الذي جرى إلغاؤه واستبداله بالأمن الوطني عقب ثورة 25 يناير 2011، حيث كان يتم زرع مرشد في كل مسجد للإبلاغ عن تفاصيل ما يجري داخله، وتحديدًا خلال خطبة الجمعة. كان مبارك يرغب في تجنب دور الإسلام السياسي وإبعاده عن المساجد، حتى وإن سمح للمنتسبين إلى تياراته بالوجود النسبي في الحياة السياسية، لكنه كان متأكدًا من أن هؤلاء لا يريدون سوى المنابر. في عام 2005، عندما فاز الإخوان بـ88 مقعدًا في البرلمان بموافقة النظام ومباركة الأجهزة الأمنية، طلبوا تخصيص حقيبتين وزاريتين، هما الأوقاف والتربية والتعليم. فقبول الطلب بالرفض، وسمح لهم بممارسة السياسة بعيداً عن المنابر والمساجد، لحساسة وزارة الأوقاف التي تدبر المساجد وتتحكم في كل صغيرة وكبيرة فيها.

بعد خلع مبارك وتولي المجلس العسكري مهام الحكم في البلاد، خرج الإخوان من دائرة المشتبه فيهم ودائمي التردد على جهاز أمن الدولة، إلى الظهور العلني والمشاركة في صناعة القرار المصري.

قرارات ترضي الكبار

ساعد توحد الإخوان مع الجماعة الإسلامية والتيار السلفي في أن يكونوا قوة داخل الدولة يخشى المجلس العسكري الدخول في صدام معها، فوافق على تواجدهم في المشهد السياسي والحزبي، ومنها

جمعة يشتهر بأنه كان أثناء

عمادته كلية الدراسات الإسلامية،

يسارع إلى اتهام كل شيخ إخواني

أو سلفي يصدر فتوى بمنع

التظاهر ضد محمد مرسى بأنه

«فاسد ومفسد للدين ومدمر

للدعوة، وأن هؤلاء هم شيوخ

السلطان والمظلون»

اخترقوا المساجد وأنشأوا معاهد للدعاة، وزادت قواعدهم الدينية إبان فترة حكم محمد مرسي للبلاد في العام 2012، بعدما تحقق مرادهم وأداروا وزارة الأوقاف خلال حكومة هشام قنديل.

في هذه الظروف كان النظام الجديد في مصر بعد ثورة 30 يونيو 2013 بحاجة إلى شخصية أزهريّة تكون مهمتها الأولى إعادة سيطرة الدولة على المساجد من جديد، وطرد كل ما هو إسلامي أو سلفي أو إخواني.

وقع الاختيار على مختار جمعة عميد كلية الدراسات الإسلامية للبنين، وعضو المكتب الفني لشيخ الأزهر، بناء على ترشيح من الشيخ أحمد الطيب نفسه، ليكون وزيراً للأوقاف في حكومة حازم البلاوي التي تشكلت بعد الثورة. وبدأ الرجل يدخل المعركة مع الإسلاميين بصدر واسع، لقناعته بأن النظام الجديد يقف في ظهره، مهما اتخذ من قرارات تتعلق بإحكام السيطرة على المساجد.

جو العداء المتفاقم وقتها، بين المجتمع والمنتسبين للإسلام السياسي، منحه ثقة زائدة في أن قراراته سوف تنال استحسان الجميع، ومن خلالها يمكن أن يستمر في منصبه لسنوات، ونجح في الخطة واستمر في منصبه مع الحكومة الحالية التي تعد السادسة منذ ثورة 30 يونيو.

ولكنه استمر أيضاً باللعب على وتيرة الفصاحة في اللغة والقرارات التي لا ترضي سوى الكبار داخل الدولة، ما جعله مؤهلاً للتعامل مع كل المتغيرات التي تحدث داخل وزارته أو حتى داخل مؤسسات الدولة بلا استثناء.

قدرات فائقة

عمد جمعة منذ تكليفه بالمنصب، إلى اتخاذ قرارات حاسمة ترضي الدولة وتؤكد نجاحه في مهمة إعادة السيطرة على المساجد. من بينها ما قرره بعد شهرين من توليه المسؤولية، بمنع إقامة صلاة الجمعة في الزوايا (المساجد الصغيرة) التي تقل مساحتها عن 80 متراً.

ثم تبعه قرار بمنع غير الأزهريين من الخطابة في المساجد الحكومية والأهلية، وفي 26 يناير 2014 قرر توحيد مضمون خطبة الجمعة في جميع مساجد مصر استناداً إلى أن الوزارة مسؤولة عن إقامة الشعائر الدينية، وحذر من ضم أي مسجد لا يلتزم بهذا القرار ولوح بمحاسبة الأئمة والخطباء غير المتزمين.

مصر“ من سيطرة الإسلاميين. وكثيرا ما قدم الحجج والأسانيد الدينية المختلفة، مستغلا في ذلك قدرته الفائقة في الدفاع عن نفسه وعن قراراته التي دائما ما يربطها بحماية الإسلام والأمن الداخلي للبلاد ومكافحة الإرهاب والنظر في حماية الشباب من الاستقطاب لدى الجماعات المعادية للدين والدولة.

بهذه اللغة نجح مختار جمعة في الوصول بسهولة إلى وسائل الإعلام واستغلالها في التسويق لنفسه وقراراته وتحركاته بصورة مكثفة. وبسبب حديثه المتكرر عن الإرهاب واستغلاله الحرب التي تخوضها الدولة على التنظيمات المسلحة والمتطرفة، أصبح ضيفا دائما لا تغيب صورته وتعليقاته عن الصحف والمواقع الإلكترونية.

تراه في كل الفضائيات مدافعا عن كل ما يثار حوله، ومتحدثا في كل شؤون الدولة، ما ساعده على بناء علاقات طيبة مع الكثير من الإعلاميين الذين يحسن استغلالهم في حال تعرض إلى هجوم بسبب قرار متخير من قراراته التي اعتاد عليها الرأي العام المحلي.

رجل التناقضات

تحتسب لجمعة قدرته على إدارة تناقضات نفسه، ليقدم خطة دينية نسجها وهو يرتدي الجلباب الأزهري والعمامة البيضاء، لا تخلو من صبغات سياسية لا يعنيه فيها سوى أن ينال رضا الحاكم، ومع الوقت أصبح أعداؤه من داخل التيار الديني أكثر من المواطنين العاديين. كان الرجل يتهم أثناء عمارته كلية الدراسات الإسلامية، كل شيخ إخواني أو سلفي يصدر فتوى بمنع التظاهر ضد محمد مرسي بأنه “فاسد ومفسد للدين ومدمر للدعوة، وأن هؤلاء هم شيوخ السلطان والمظلون”.

وما لبث أن وجد نفسه مضطرا لمناقضتها بعدما تولى وزارة الأوقاف كي ينال ثقة النظام، ولم يتردد في استبدال جلباب الأزهر بعباءة السلطان وظهر في صورة وكأنه شيخ السلاطين، بعدما أفتى مطلع العام الحالي بأن التظاهر في ذكرى 25 يناير حرام شرعا، وذهب إلى ما هو أكثر من ذلك ووصف الداعين إلى المظاهرات بأنهم “يهود بني النضير”.

تسببت فتوى شيخ السلاطين بموجة غضب عارمة على النظام حتى من أنصاره، ما وضع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في مأزق، وبعد تفاقم الغضب المحلي تراجع الرجل وانكر الفتوى، وقال إن الإخوان “الشياطين” حرقوا فتواه، رغم أنها مسجلة بالصوت والصورة.

لا تخلو أحاديثه من التأكيد على أن معركته الحقيقية في المساجد إبعاده عن أي استغلال سياسي. بينما هو في الحقيقة ينسج من الدين وأحكامه خيوطا يصنع بها سجادة التقرب إلى السلطة ويوزع خطبة الجمعة على أئمة المساجد قبيل الذكرى الثالثة لثورة 30 يونيو الماضية، بمضمون يؤكد على أن كل من يعطل مسيرة البناء والتنمية التي تقوم بها الحكومة يعتبر خارجا عن تعاليم الإسلام.

جندي في عباءة الإمام

لأنه شخصية تحارب لأجل إثبات الولاء، اعتاد مختار جمعة في الكثير من مواقفه على أن يقدم نفسه أحد أسلحة الدولة للقضاء على الإرهاب، وأحد جنودها في جيش الدعاة الجدد من خلال منصبه كوزير للأوقاف، على الرغم من أن حدود هذا المنصب لا تتعدى إدارة المساجد والعناية

جمعة يوسع صلاحياته بإقصاء كل

من يلحق للمساس بالنظام والحكومة،

وبجدارة مدھشة يغلف قراراته بغطاء

المصلحة العليا للدولة وأمن الوطن

وتحصين الإسلام من المتطرفين

الأمر بلغ حده مع الوزير جمعة بإبعاده الشيخ محمد جبريل إمام مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة عن إمامة الصلاة نهائيا بسبب دعائه «اللهم أهلك الظالمين»، والإبلاغ عنه لدى الجهات الأمنية، لأن جبريل كان يلحق إلى أن هناك مؤسسات ظالمة.

”

الاستهجان الشعبي، لم يمنع

جمعة من الشعور بالثقة بإعجاب

النظام بتحركاته نحو إبعاد كل ما

هو إخواني أو سلفي عن المشهد

الدعوي في المساجد، حتى وصل

الحال إلى وصفه بأنه «مؤمم مساجد

مصر» من سيطرة الإسلاميين

“

بها والنهوض بالدعوة الإسلامية داخل مصر.

غير أنه إختار لنفسه صلاحيات أوسع، بإقصاء كل من يفكر أو يلجأ إلى المساس بالنظام والحكومة، ويجدارة مدهشة يغلف قراراته بغطاء المصلحة العليا للدولة وأمن الوطن، حتى أنه مع كل طرح لقضية المصالحة بين الإخوان والدولة تراه يتبرع ويتحدث باسم الحكومة قبل أن يتحدث الحكومة نفسها، ويقول إن مصلحة مصر العليا تقتضي القطيعة مع “هذا التنظيم الإرهابي والمتعاطفين معه”.

بلغ الأمر حد إبعاده الشيخ محمد جبريل إمام مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة عن إمامة الصلاة نهائيا بسبب دعائه «اللهم أهلك الظالمين»، والإبلاغ عنه لدى الجهات الأمنية، لأن الإمام كان يلجأ إلى أن هناك مؤسسات ظالمة، ما دفع البعض لأن يطلق عليه لقب “الوزير المرشد” الذي يبلغ عن أئمة وزارته لأجهزة الأمن.

أزمة الخطبة

مع تصاعد الغضب ضد اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية التي قضت بأن تكون جزيرتا تيران وصنافير سعوديتين، لم يغب عن المشهد الداعم للنظام ضد اتهامه بالتقريب في الأرض. وقال “إن جسر الملك سلمان الذي سوف يربط بين مصر والسعودية وفقا لبنود الاتفاقية مذكور في القرآن الكريم، وأنه من الضروري مساندة النظام في تنفيذ بنود الاتفاقية”.

وجد مختار جمعة في دعوة الرئيس السيسي إلى تجديد الخطاب الديني فرصة ذهبية لإثبات أحييته في أن يحصل على مزيد من الرضا، حيث نظم أكثر من مؤتمر لتجديد الخطاب الديني، لم تؤت ثمارها بعد.

لكن طموحاته كانت مرصودة جيدا لدى رجال الأزهر، حيث تسببت تحركاته في هذا الملف بعيدا عن شيخ الأزهر، ومحاولته تقديم نفسه على أنه المجدد المستقل عن الأزهر وعلمائه، في جفاء العلاقة بينه وبين الشيخ أحمد الطيب، ولم يشارك الأخير في أي مؤتمر عقده الأول عن تجديد الخطاب الديني، رغم أنه صاحب الفضل في ترشيحه وزيرا للأوقاف.

وزاد الجفاء بين الأوقاف والأزهر، بعدما أصدر قرارا بأن تكون خطبة الجمعة مكتوبة، وهو القرار الذي رفضته هيئة كبار العلماء بالأزهر وطالبت بإلغاؤه وهددت بسحب أئمتها من المساجد.

غير أن جمعة أصر على عناده، وقال إن “الخطبة المكتوبة لا تراجع عنها باعتبارها إحدى آليات تجديد الخطاب الديني”، في إشارة مباشرة إلى أن الأزهر يقف ضد التجديد، ما أوصل العلاقة بين الطرفين إلى صراع لم يعد خفيا وبوادر قطيعة تحدث لأول مرة في تاريخ العلاقة بين المؤسستين. وسط الصراعات المتنوعة تقف الحكومة راضية عن قرار مختار، وربما ترد له الجميل في أنه استطاع تنفيذ المهمة التي جاء من أجلها في وزارة الأوقاف دون إخفاق، وحين وقت مساندته، فهو الذي سيطر على أغلبية المساجد وجعلها تحت يد الدولة، بعكس أحمد الطيب الذي لم يستطع السيطرة على علماء وشيوخ الأزهر بما يمثلونه من تيارات متباينة في الفكر والتوجه السياسي وبعضهم يؤيد تيارات دينية معينة، وهذا ما دفع جمعة إلى إعلان تحدي الأزهر مستغلا في ذلك رصيده الذي جمعه من أكثرية مؤسسات الدولة التي لم تتدخل في أزمته مع الطيب.

غير أن ما عرف عن طموح جمعة لتولي منصب شيخ الأزهر خلفا للطيب، يبدو أنه أصبح مستحيلا، ربما لأن اندفاعه للتقرب إلى السلطة وتحقيق مزيد من المكاسب جعله يغفل عن حقيقة أنه كلما زاد العناد مع الأزهر خطوة، زاد إبعاده عن حلم إمامة المشيخة خطوات عديدة.



● الحكومة المصرية راضية عن قراراته، وربما ترد لجمعة الجميل لأنه استطاع تنفيذ المهمة التي جاء من أجلها في وزارة الأوقاف بمساندته على حساب شيخ الأزهر.

الشيخة مدية الشرقي تعتبر مدينة دبي اليوم عاصمة الموضة في العالم العربي، ومن هذا المنطلق ترى أن «ستايل» المرأة الإماراتية قد تطور بالفعل مع مرور السنوات، وهي بصدد تغيير مفهوم الموضة في مدن الإمارات كافة، حيث أصبحت المرأة الإماراتية تتبع صيحات الموضة، وغدت مستعدة لاعتماد أحدثها دائما.

وجوه

مصممة أزياء إماراتية تغير ذائقة نساء العرب

الشيخة مدية الشرقي

شغف بالجمال ينافس التصميم العالمية



شهد خالد

□ بوخارست - أربع سنوات فقط في عالم تصميم الأزياء كانت كفيلة بجعل شهرة المصممة الإماراتية الشبيخة مدية الشرقي تصل إلى العالمية. لم يكن الأمر بالصعوبة التي يتصورها البعض، فالتصاميم الرائعة والمتميزة لهذه المصممة جعلت الكثير من الأنظار الغربية تتجه إليها، وتجذب الكثير من مواقع الموضة الأجنبية ومجلات الأزياء أيضا.

قد يكون اندحارها من عائلة لها وزن اجتماعي كبير، ساعدها في الدخول إلى عالم الأزياء الفاخرة، فهي ابنة حاكم الفجيرة في الإمارات العربية المتحدة، الشيخ حمد بن محمد الشرقي. ولكن الشبيخة مدية الشرقي اكتشفت منذ صغرها ولعها بالموضة وكل ما له علاقة بهذا العالم، كانت تراقب الخياطين الذين يأتون إلى منزل عائلتها لتصميم أزياء مميزة لوالدتها وشقيقاتها، ومنذ ذلك الحين أدركت الشبيخة مدية حلمها وهو أن تصبح يوما ما مصممة أزياء.

”

اسم الشبيخة مدية الشرقي يعتبر اليوم علامة تجارية عالمية، فقد حازت في عام 2014 على جائزة ولولمارك، واعتبرتها مجلة فوغ إيطاليا إحدى مواهب فوغ، وأعطتها جائزة أفضل مصمم ضمن جوائز المرأة العربية

“

كانت بارعة في رسم الكثير من الأشياء وخصوصا دمي “الباربي”، مع لمسات خاصة منها كتغيير بعض الملامح الفنية، مثل استبدال ملابس تلك الدمي بتصاميم من خيالها الواسع. ومنذ ذلك الحين لفتت انتباه والدتها لموهبتها التي قامت بدورها بتشجيعها، وجلبت لها المواد والأقمشة وكل مستلزمات الخياطة، وفتحت المجال أمام خيال الشبيخة مدية بأن يتجسد في تصاميم أكثر جدية، لتنتقل من نطاق الألعاب إلى عالم أوسع مليء بالفن الحقيقي.

بصمات المعلم

في كل لقاءاتها الصحافية هنالك قاسم مشترك، وهو ذكر فضل والدتها عليها في إنماء موهبتها، تقول الشبيخة مدية “يرجع الفضل في هذا الأمر لوالدتي والتي عرفت باناعتها، واهتمامها بعالم الموضة، هي ليست مجرد متسوقة موضة وملابس، بل هي بمرتبة الناقد الفني للتصاميم، وتعرف كل أنواع التصميم والأقمشة، لديها نظرة فنية فيما يتعلق بالألوان وما يناسب من البسة لكل مناسبة، أمي ليست مجرد مشجعة لي، بل هي عرابتي في الموضة وتصميم الأزياء.”

شغفها في ذلك الحين تطوّر أكثر وأكثر مع مرور الأيام، حيث قامت بترجمة ذلك الودع بالأزياء من خلال انضمامها إلى معهد إسمود الفرنسي حيث تخصصت في مجال تصميم الأزياء، لتخال شهادة في هذا المجال وتنتقل للعمل في عالم الموضة.

لكن تلك الشهادة تعتبرها الشبيخة مدية بمثابة الجانب النظري، فمن أعطاها الدروس العملية هو المصمم العالمي عبد محفوظ، من خلال انخراطها في دورة تدريبية تحت إشرافه في بيروت.

كان من أهم ما اكتسبته هناك، طريقة العمل داخل دور الأزياء والسرعة والجهد في إنجاز التصميم، فبعد محفوظ هو لبناني الجنسية وكان قد درس هندسة الكهرباء والإلكترونيات. ورغم تفوقه في هذه المهنة، لم ينس ولعه بالموضة والأزياء فهو ترعرع في عائلة تمتلك مصنع حياكة، كان يديره شقيقه في ثمانينات القرن العشرين، حيث كان كل أفراد العائلة يعملون خياطين ماهرين.

العباية العربية

يبدو أن الشبيخة مدية تسير على خطى أستاذها محفوظ، في سعيها لإنجاز ما حققه في عالم الموضة، وخصوصا نجاحاته في البلدان الأوروبية. محفوظ الذي نظم عرضه الدولي الأول في روما خلال أسبوع الموضة المعروف، عرض حينها مجموعته الفاخرة لخريف وشتاء 2002-2003، وكان المصمم اللبناني والعربي الأول والوحيد المشارك في هذا الحدث العالمي، بفضل هذا النجاح والاهتمام الكبير الذي أظهرته الصحافة العالمية بعروض الأزياء.

ترى الشبيخة مدية أن تصميم الأزياء جزء من السلوك الإنساني، فالإنسان عادة يسعى لإشباع حاجاته وهو في سبيل هذا يستخدم ما لديه من خيال ومعرفة ومهارة في ابتكار ما يحقق له هذه الاحتياجات، وتصميم الأزياء هو اللغة التي تشكلها عناصر في تكوين موحّد الخط والشكل واللون والنسيج، وتعتبر هذه المتغيّرات أساسا له، فهي تتأثر بالأسس التصميمية، لياخذ التصميم السيطرة والتكامل والتوازن والإيقاع والنسبة، ولكي يحصل الفرد في النهاية على زّي يشعره بالتناقص ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه، ويخضع تصميم الأزياء إلى عناصر مرنة وسهلة التبدّل والتشكيل مثل الخامات، وهي الأقمشة، سواء منسوجة أو غير منسوجة، وفي وقتنا الحاضر أصبحت متعددة الأنواع والألوان، ويوجد منها الآن العديد من الخامات المنتجة من الألياف الصناعية، بجانب الألياف الطبيعية والمخلوطة التي لها طبيعة خاصة.

التصميم عبارة عن عملية تخطيط حيث يعمل المصمم على إيجاد حلّ للمشكلة بناء على متطلبات العميل والمعلومات والإمكانيات المتوفرة لديه، ويجب الاعتماد على الطرق التجريبية لضمان أن التصميم يراعي كل المتطلبات والشروط المفروضة.

وهذا بالضبط ما تقوم به الشبيخة مدية من مراعاة متطلبات عملائها العرب على

وجه الخصوص، لأنها في أغلب تصاميمها تعتمد على العراقة العربية، وتصدير ذلك إلى الغرب، ففي أحد عروضها ارتكزت في تصاميمه على العباية العربية.

التنوع في موديلات العباية التي ترتديها المرأة العربية هو تحدّ يومي ترغب الشبيخة مدية في إنجازه، فهي لا تكتفي بعد اليوم باللباس التقليدي وتلجأ إلى تصاميم مبتكرة. الحل وجدته المصممة الإماراتية في الفساتين الطويلة التي تشبه العباية، وهي تجذب النساء لأنها مريحة ويمكن للمرأة أن ترتديها مع حذاء مسطح أو ذي كعب عال، كما وسعت الشبيخة مدية إطار هذه الفساتين وأدخلت قصات مختلفة، أقمشة متنوعة وطبعات زاهية، فأختارت مثلا تصميما ذات لونين متناقضين أو أكثر، لتكون تصاميم مريحة وشبابية، وفي الوقت عينه شرقية.

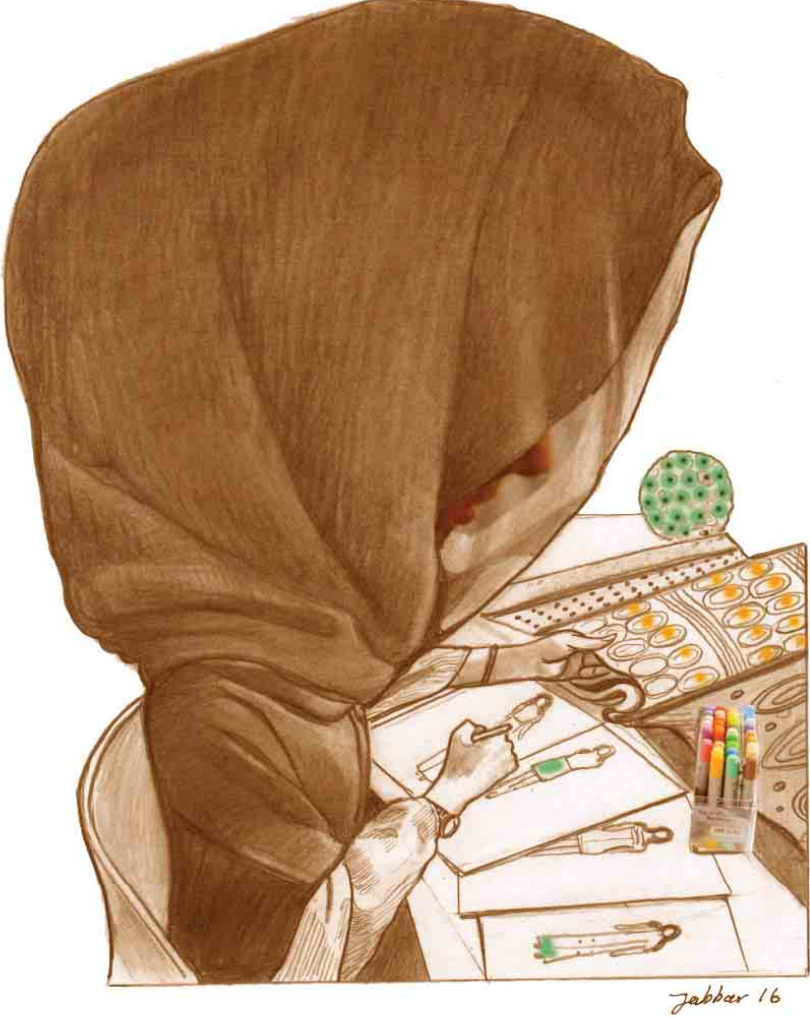
ماري أنطوانيت الملهمة الأولى

أصبح اسم الشبيخة مدية علامة تجارية عالمية في أواخر عام 2013، وحازت في عام 2014 على جائزة ولولمارك، واعتبرتها مجلة فوغ إيطاليا إحدى مواهب فوغ، وأعطتها جائزة أفضل مصمم ضمن جوائز المرأة العربية.

موقع مودا أوبراندي، وهو علامة تجارية عالمية تشتهر باكتشاف المواهب الصاعدة في جميع أنحاء العالم وتوظيفها، كان قد قدم خدمات رائعة للشبيخة مدية، من خلال قيامه بإطلاق عرض مسبق لمجموعتها في الشهر الأول من العام 2015، ويعتبر ذلك التعاون الناجح هو الأول من نوعه مع مصمم إماراتي. غالبا ما نحت عروض مودا أوبراندي المسبقة في تغيير دورة حياة أي علامة تجارية تغييرا جذريا، من خلال تقديم موهبة من المنطقة إلى الساحة العالمية، ولا شك في أن هذه الشراكة ساهمت في إلقاء الضوء على مواهب رائعة من منطقة الشرق الأوسط، وتشكل وسيلة مهمة تساعد أي ماركة أزياء إماراتية المنشأ في الفوز بتقدير عالمي.

مجموعة الشبيخة مدية تلك كانت مستمدة من موضة سبعينات القرن العشرين، فقد ضمت قطع ملابس أنيقة منسدة على الكتفين وغطت عليها الكشاكش والأكمام الطويلة الفضفاضة، وقد استوحى المصممة مجموعتها من أزياء ملكة الأناقة ماري أنطوانيت التي تشكل مصدر إلهام لها كما تقول الشبيخة مدية “إنني بالفعل متأثرة بحقبة ماري أنطوانيت وبالستايل الذي كانت تعتمد. كما أنني أستوحي تصاميمي من الهندسة المعمارية التي تميّزت بها تلك الحقبة، وأسلوب الحياة الذي كان موجوداً آنذاك، كقصر فيرساي على سبيل المثال، إلى جانب ذلك، أستوحي كثيرا من حقبة ستينات القرن الماضي وطريقة ارتداء مزييفات الطيران آنذاك.”

كذلك شملت المجموعة تشكيلة من الملابس، لا سيما الفساتين والقطع المنفردة الأنيقة، وتميزت بلمسة غير متكلفة سادت فيها الألوان الهادئة أبرزها الخزامى والدراسي والكاكي والأبيض بتدرجاته



Jabbar 16

التأكيد على أنه يمكن لمصمم عربي أن ينجح في باريس بالإضافة إلى اهتمامها بعرض وبيع التصاميم في أوروبا.

تعتبر الشبيخة مدية مدينة دبي اليوم عاصمة الموضة في العالم العربي، ومن هذا المنطلق هي ترى أن ستايل المرأة الإماراتية قد تطور بالفعل مع مرور السنوات، وهي بصدد تغيير مفهوم الموضة في مدن الإمارات كافة، حيث أصبحت المرأة الإماراتية تتبع صيحات الموضة، وغدت مستعدة لاعتماد أحدثها دائما.

”

مودا أوبراندي العلامة التجارية العالمية التي تشتهر باكتشاف المواهب الصاعدة في جميع أنحاء العالم وتوظيفها، كانت قد قدمت خدمات هامة للشبيخة مدية، من خلال قيامها بإطلاق عرض مسبق لمجموعتها في الشهر الأول من العام 2015، ويعتبر ذلك التعاون الناجح هو الأول من نوعه مع مصمم إماراتي

“



● التنوع في التصاميم التي ترتديها المرأة العربية تحد يومي، فهي لم تعد تكتفي بعد اليوم باللباس التقليدي وتلجأ إلى تصاميم مبتكرة، والحل هو ما وجدته المصممة الإماراتية الشبيخة مدية الشرقي في الفساتين الطويلة التي تشبه العباية.

وجوه

أموال طائلة لا يعترف بها العالم

البيتكوين

عملة نقدية تتداولها أسواق الإنترنت السوداء



علي سفر

□ إسطنبول - من الند للند، هذا هو شكل العلاقة التي صار يعمل وفقها جزء كبير من العالم. إذ وضع الكثيرون لأنفسهم هدفاً يقول بضرورة التخلي عن الوسطاء، والتعاطي بشكل مباشر في المعاملات وفي التبادلات وفي المصالح.

وضمن هذا التفكير يمكن فهم وجود شكل جديد للتعاطي النقدي مبني على هذا التوجه، ويقوم من خلال وجود شبكة توفر نظاماً جديداً للدفع ونقوداً إلكترونية بشكل كامل. ولكن ماذا لو أن إحدى الجهات القانونية قررت عدم الاعتراف بهذا النظام، بعد أن بات قائماً من خلال تعامل شركات ومؤسسات به، ألن يصبح مجرد قصة إلكترونية، لا معنى لها؟

محكمة فلوريدا والبيتكوين

تقول الأخبار التي نقلها "مرصد المستقبل" إن محكمة في فلوريدا أعلنت أن العملة الرقمية الشهيرة "البيتكوين" هي عملة مزيفة. وذلك في دعوى ضد رجل متهم بغسيل الأموال والبيع غير الشرعي لما قيمته 1500 دولار أميركي من البيتكوين، حيث أسقطت تيريزا ماري بولر، القاضية في مقاطعة ميامي - ديد، التهم عن ميشيل إيسبينوزا، الذي كان يبيع البيتكوين بشكل غير شرعي لمحققين سريين سعوا إلى إيقاعه عبر توريضه في قضية غسيل أموال، حيث قالوا له إنهم يخططون لاستخدام البيتكوين الذي كانوا يشترونه منه لشراء بطاقات اعتمادية مسروقة.

”

موقع بيتكوين الإلكتروني يقول إن

هذه العملة هي أول تطبيق لمفهوم

يطلق عليه اسم العملة المشفرة أو

المعماة، وهو مفهوم تم الحديث عنه

أول مرة في عام 1998 من قبل وي

داي الذي رأى أنه لا بد من خلق «شكل

جديد من المال يعتمد التشفير

للتحكم في إنشائه والتعامل به، بدلاً

عن السلطة المركزية»

“

ولكن المشكلة التي لم يحسبوا لها حساباً تكمن في أن القاضية بولر لا تعتبر أن البيتكوين "صفقة تجارية". فقد رأت أن التسريع الحالي أكثر ضبابية من أن ينطبق على العملة المشفرة إلكترونياً وأن الخبراء القانونيين أنفسهم "يواجهون صعوبة في العثور على معنى موحد".

قالت القاضية "هذه المحكمة لا تتمتع بخبرة في المسائل الاقتصادية، ولكن من الواضح جداً حتى لشخص محدود المعرفة في هذا المجال، أنه ما زال هناك طريق طويل

من اخترع البيتكوين

□ ظل اسم ساتوشي ناكاموتو أشبه بأحجية طيلة السنوات السابقة، بعد أن ساء بين المتابعين والباحثين على حد سواء أن هذا الشخص هو من قام بتصميم عملة البيتكوين.

ولكن شهر مايو الماضي حمل إلى العالم حلاً للغز ناكاموتو، عندما كشف رجل الأعمال الأسترالي كريغ رايت عن كونه مخترع عملة البيتكوين. حيث قدم رايت الدليل التقني الذي يؤكد زعمه مستخدماً عملات معروفة بأنها كانت مملوكة لمخترع عملة البيتكوين.

كما أكد أعضاء بارزون في مجموعة بيتكوين وفريق التطوير الرئيسي مزاعم رايت. وكشف رايت عن هويته لثلاث مؤسسات إعلامية هي مؤسسة بي بي سي ومجلة الإيكونوميست ومجلة جي كيو.

أمام البيتكوين حتى تصبح مكافئة للعملة الحقيقية".

هذا الحكم الجديد نسبياً حول البيتكوين جاء ليخالف حكماً سابقاً أصدره قاض فيدرالي قال بأنها عملة ونوع من أنواع النقد، ويمكن أن تخضع للتنظيم الحكومي. ولكن تبعات الحكم الجديد يرى فيها البعض سابقة قانونية قد تسمح للمجرمين بخلق مدخرات سرية من البيتكوين يمكن شراؤها وبيعها، ومعاملتها كالعملة النقدية، بما أن قانون الولاية ينطبق فقط على "القوة المادية".

ولكن من جهة أخرى لن يكون هذا الحكم جيداً في ما يخص الصورة العامة لهذه العملة التي بدأت تظهر في الإعلام مؤخراً لا بوصفها عملة إلكترونية فقط، بل بكونها أكثر العملات الإلكترونية اضطراباً في الأسواق.

ما هي البيتكوين

يمكن تشبيه بيتكوين بـ"العملة النقدية الخاصة بالإنترنت". ودون معرفة وفهم الفضاء الذي تستخدم فيه هذه العملة لا يمكن الإحاطة بالوقائع التي تدور في فلكها.

موقع بيتكوين الإلكتروني يقول إن هذه العملة هي أول تطبيق لمفهوم يطلق عليه اسم العملة المشفرة أو المعماة، وهو مفهوم تم الحديث عنه لأول مرة في عام 1998 من قبل وي داي الذي رأى أنه لا بد من خلق "شكل جديد من المال يعتمد التشفير للتحكم في إنشائه والتعامل به، بدلاً عن السلطة المركزية".

وفي العام 2008 قام شخص حمل اسم ساتوشي ناكاموتو بطرح فكرة هذه العملة للمرة الأولى في ورقة بحثية، واصفاً إياها بأنها نظام نقدي إلكتروني يعتمد في التعاملات المالية على مبدأ الند للند، وبعد سنة تم طرح العملة على شبكة الإنترنت ضمن مشروع هدف، وبشكل مباشر بحسب القائمين عليها، إلى "تغيير الاقتصاد العالمي بنفس الطريقة التي غيرت بها الويب أساليب النشر".

تقوم آلية عمل العملة الرقمية هذه على وجود شبكة تتشارك جسراً عاماً يسمى سلسلة البلوكت. يحتوي على كل معاملة تم إرسالها يوماً ما، ويمكن الكمبيوتر الخاص بالمستخدم من التأكد من صلاحية أي معاملة، والتي تكون محمية بواسطة توقيع إلكتروني يتوافق مع العنوان المرسل منه، ما يسمح لجميع المستخدمين بالتحكم الكامل في إرسال عملات البيتكوين من خلال المحافظ الخاصة بهم.

وييسّط أصحاب الشبكة سلسلة الإجراءات للمستخدم من خلال اعتبار المسألة مجرد "برنامج جوال أو برنامج كمبيوتر يقوم بتوفير محفظة بيتكوين شخصية ويسمح للمستخدم بإرسال واستقبال العملة الإلكترونية باستخدامه". ولكن على أرض الواقع يتوجب على هذا المستخدم إدراك ومعرفة بعض التفاصيل الأخرى طالما أن الموضوع ليس لعبة إلكترونية، بل هو قضية مرتبطة بالتعاملات المالية، إذ يمكن للمستخدم البدء باستعمال البيتكوين بمجرد قيامه بتثبيت المحفظة على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الجوال الخاص به، ليقوم بعدها بإنشاء أول عنوان خاص به. ويمكنه الكشف عنه وعن غيره من العناوين لأصدقائه، حتى يمكنهم أن يدفعوا له أو العكس. وفي الواقع، إن هذا

مشابه جداً لكيفية عمل البريد الإلكتروني، الفارق الوحيد أن عناوين البيتكوين يجب استخدامها مرة واحدة فقط.

رصيّدك من البيتكوين

يبني رصيد المتعامل بالبيتكوين من خلال سلسلة البلوكت والتي يتم تشبيهها عادة بكونها عبارة عن جسر مشترك مع العامة، تعتمد عليه شبكة البيتكوين كلها. حيث أن جميع المعاملات المؤكدة مضمّنة داخل سلسلة البلوكت. وبهذه الطريقة تتمكن المحافظ من حساب رصيدها الذي تستطيع التحكم به والتي يسمح لحاملها بالتصرف به وإنفاقه، وكذلك المعاملات الجديدة يمكن تأكيدها بنفس الطريقة. وهنا يجب على المستخدم معرفة أن سلامة سلسلة البلوكت والترتيب الزمني الصحيح لها تخضع لتشفير عالي المستوى.

وبحسب المعلومات المستقاة من شبكة بيتكوين فإن المعاملات التي تتم فيها أيّ عمليات التحويل بين المحافظ يتم تضمينها في سلسلة البلوكت، مع احتفاظها بجزء سري من البيانات يسمى المفتاح الخاص أو الأساس، والذي يتم استخدامه لتوقيع المعاملات، وتوفير البرهان الرياضي على أن المعاملة نفذت من مالك المحفظة. وكذلك حفظ المعاملة من أن يتم تعديلها أو التلاعب بها من قبل أيّ أحد بعد إصدارها. وهنا يذكر أن جميع المعاملات يتم نشرها وتوزيعها بين المستخدمين وغالباً ما يبدأ تأكيدها بواسطة الشبكة في الدقائق العشر التالية، من خلال عملية تسمّى التنقيب والتي تقوم على نظام إجمالي موزع يستخدم لتأكيد المعاملات الموجودة في طابور الانتظار بتضمينها في سلسلة البلوكت، ما يفرض ترتيباً زمنياً بسلسلة البلوكت بضمن حيادية الشبكة، ويسمح لأجهزة كمبيوتر مختلفة أن تقرر حالة النظام لكي يتم تأكيدها.

تجمع المعاملات في بلوك مزود بقواعد تشفير صارمة جداً ويجب أن يتم تأكيد من قبل الشبكة. هذه القواعد تحمي البلوكت السابقة من التعديل لأن تعديلها سيقوم بإبطال وإلغاء كل البلوكت اللاحقة. ويقوم التنقيب أيضاً بخلق نظام مكافئ لنظام يانصيب تنافسي يمنع أي شخص من إضافة بلوكت جديدة بسهولة على التوالي إلى سلسلة البلوكت. وبهذه الطريقة، لا يمكن لأيّ أشخاص التحكم في محتويات سلسلة البلوكت أو استبدال أجزاء منها لاسترجاع ما قاموا بإنفاقه.

التسوق الإلكتروني

تنامي حضور البيتكوين في الأسواق المالية ما بين عامي 2013 و2014، حيث بات حضورها راسخاً بعد أن أعلنت عدة منصات إلكترونية قبولها التعامل بهذه العملة، بالإضافة إلى اعتراف ألمانيا بها كعملة رقمية، ما جعل المستخدمين يقبلون عليها للقيام بعمليات التسوق الإلكتروني.

حوادث سرقة عديدة لعملة البيتكوين، تسجل في أنحاء العالم. ففي عام 2014 أدى هجوم للقراصنة على منصة التبادل والصرف «مت جوكس»، التي يقع مقرها في العاصمة اليابانية طوكيو، إلى انهيارها بشكل كامل، بعد إعلانها عن فقدان ما قيمته حوالي 500 مليون دولار من عملة بيتكوين.



لموقع "طريق الحرير" الشهير، أساء لسمعة البيتكوين، بعد أن تبين قيام المتعاملين بتجارة المخدرات والسلاح وغيرها باعتماد هذه العملة في عملياتهم.

عملات رقمية أخرى

عرفت عملة البيتكوين على أنها أولى العملات الرقمية، ولكنها لم تكن الوحيدة في هذا السياق، حيث تذكر مصادر متعددة وجود العشرات من العملات الرقمية محدودة الانتشار. ولكن أشهرها هي "لايتكوين" التي صممت لجعل عملية التنقيب رخيصة نسبياً وسهلة، وتكون أسرع في المعاملات من البيتكوين.

ومن العملات أيضاً "دوغيكوين" وتعني عملة الكلب الإلكترونية وتحتوي صورة كلب في شعارها، ومن أهم ميزاتها سرعة إنتاج العملة. وهناك "نوفاكوين" وهي عملة تختلف عن غيرها بكونها تدمج برامج الحماية داخل نواة العملة، والتي تردع الإعتداء من قبل مجموعات التنقيب. أما "النيمكوين" فهي نادرة نظراً لقيمتها العالية فهي تساعد على إنشاء الإنترنت غير الخاضع للرقابة، بالإضافة إلى عدة استخدامات أخرى.

وكما يحدث عادة دخلت هذه العملة ضمن الأهداف المحتملة لعمليات القرصنة على شبكة الإنترنت، وقد تم تسجيل العديد من حوادث سرقة عملة البيتكوين، ففي عام 2014 أدى هجوم للقراصنة على منصة التبادل والصرف «مت جوكس» التي يقع مقرها في العاصمة اليابانية طوكيو، إلى انهيارها بشكل كامل بعد إعلانها عن فقدان ما قيمته حوالي 500 مليون دولار من عملة بيتكوين.

وقبل أيام قليلة تعرضت منصة تبادل العملات الرقمية "بت فاينكس" في هونغ كونغ لسرقة ما يقارب من 120 ألف وحدة من البيتكوين، قدرت قيمتها بحوالي 72 مليون دولار أميركي. وبحسب وكالة رويترز، فإن الشركة قامت بإبلاغ السلطات عن السرقة التي حصلت، وأنها تتعاون مع أكبر الشركات التحليلية والمتخصصة بالتعامل بالعملة الرقمية لتعقب القطع المسروقة.

من جهة أخرى فإن الغايات النبيلة لمخترعي البيتكوين، لم تمنع دخول هذه العملة في مسارات غير قانونية. فقد عرف عنها أنها العملة الرئيسية في التعاملات غير القانونية في الإنترنت المظلم، فهي لا تملك أرقاماً تسلسلية كالعملات العادية. ولهذا لا يمكن تتبعها، ولكن إغلاق السلطات الفيدرالية



● رجل الأعمال الأسترالي كريغ رايت يكشف عن كونه هو من قام باختراع عملة البيتكوين. حيث قدم رايت الدليل التقني الذي يؤكد زعمه، مستخدماً عملات معروفة بأنها كانت مملوكة لمخترع البيتكوين.





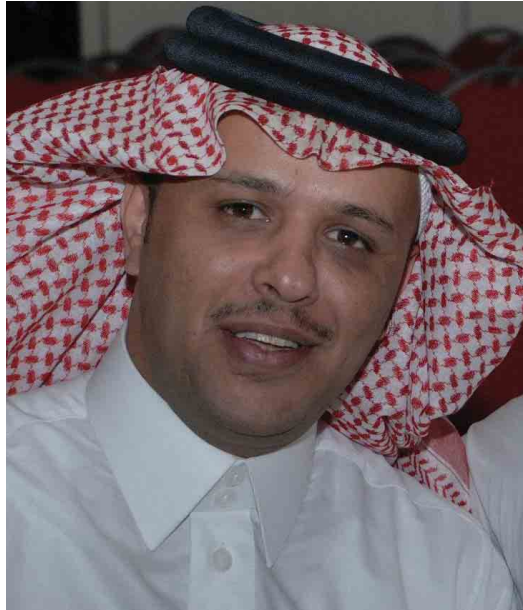
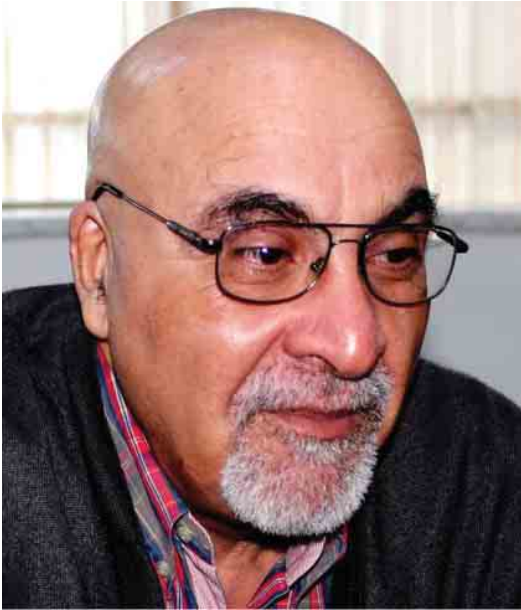
عن منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة للنشر صدر كتاب «الفلسفات الأنفلو-أميركية»، وهو تأليف مجموعة من الباحثين بإشراف الباحث سمير بكفيف.



تنظم «دار العين» للنشر لقاء لمناقشة كتاب «قالت أميمة: تأملات في التراث» للناقد أيمن بكر، مساء الأحد 7 أغسطس، بحضور الناقد ن أحمد بلبولة وسيد ضيف الله.

من هم أصحاب الرواية الواحدة وماذا يكتبون

● سطورة الرواية جعلت الكتاب العرب يلهثون لكتابتها بأي ثمن



محمد خضر ومازن أكثم سليمان وعاشور الطويبي كتاب عرب يرون أن أصحاب الروايات اليتيمة يكتبون خلاصة تجاربهم

◀ أصحاب الرواية اليتيمة يندرجون ضمن عدة تصنيفات، منهم من نجحت روايته الأولى بطريقة فاجأته هو نفسه

نسبة لا بأس بها من أصحاب هذه التجارب الوحيدة يصبّون في تلك الأعمال خلاصة تجاربهم الوقائية، وما عايشوه أو مرّوا به، أو ما يرغبون في توثيقه رؤاياً ممّا اختاروه من جوانب حياتية مُحددة. وهذا لا ينفي بطبيعة الحال وجود أصحاب روايات وحيدة لم يكتبوا عن أحداث تخصّهم شخصياً، وإن كان النمط الأول هو النمط الأكثر هيمنة على مثل هذه التجارب.

ويرى سليمان أن مرتبط الفرس هنا يكمن في المسألة الفنية تحديداً، ذلك أنّ القضية لا ترتبط في اعتقاده بمسألة تأليف رواية واحدة طيلة الحياة، ولا بمسألة غزارة الإنتاج وتفسيره من جهة غزارة التجارب المعيشة أو خصوبة الخيالية، وإنما يتعلق الأمر بالرواية نفسها، وما الذي تصبّح عنه فنيا وإبداعياً، أو بالأحرى، ما الذي تُضيفه لتاريخ الرواية من جانب أول، وما الذي تمدّ به المساحة الثقافية من خصوصيات أو تفرد من جانب ثانٍ؟

ويوضح الناقد أنّ من مُسلّمات الحياة والأدب والفنون بالنسبة إليه، مسألة ديمقراطية العمل والتجريب والإبداع، إذ لا يحقّ لنا أن نطلب من شاعر أو كاتب رواي ألا يكتب لأنّه لا يمتلك الإمكانيات الكافية لتعميق وجوده الإبداعيّ وتأسيس تجربته الفنية، وليس من الحصافة أو الأخلاقية أن نلوم أحداً لأنّ سقف تجربته انتهى عند عمل بيتيم، لكنّ الأساسيّ في الموضوع يكمن في اعتقاده بالبحث في جماليات هذه التجربة الوحيدة ومدى قدرتها - مهما تقاطعت مع البعد السيري- على أن تقدّم بنية فنية خلّاقة وأصلية أو لا، فالأمر وثيق الصلة بالضرورة بالانبساط الإبداعي نفسه في كل عمل على حدة، في رأيهِ، سواء أكان عملاً يتيمات للكاتب أم كان واحداً من العشرات من الأعمال، ولنا في تاريخ الأدب أمثلة كثيرة عن عمل واحد خلّد مُبدعاً، في حين طوى الشيسان أعماله الأخرى، وفي المقابل ما من شيء يمنح أن تكون التجربة الروائية الوحيدة تجربة ذات أثر عظيم.

ويختم ضيفنا أنّه تبقى فكرة أخيرة من المفيد الإشارة إليها، وتتعلق بواقعا العربي الذي يفتح المجال في حالات كثيرة أمام استسهال الكتابة الروائية، ولا سيما في ظل عدم الحضور الفاعل للمؤسسات الأكاديمية والتيارات النقدية، وهذا لا ينفي وجودها ومواكبتها للمُنجز إلى حد مقبول، لكن ينفي قدرتها على التأثير في الدائقة العامة التي تستقبل في أحيان كثيرة أعمالاً باهتة ومُتطفلة على الكتابة استقبالا ليس في مكانه بفعل المُستقّات الاجتماعية أو الاستهلاكية التي تحتفي بالموضوع أو السطح اللغوي المباشر.

يحاول الكثير ولوج عالم كتابتها وتجربة النوع الرائع، وباعتبارها تجربة لا ترتكز على خبرات أو تقنيات مدروسة أو فطرية مدهشة، فهي قابلة في مجملها للفشل، وبالتالي لا يتم تكرارها.

وتضيف الكاتبة أنّه "في زمن المحسوبيات والمنافسة بين دور النشر، فإن العديد من التجارب تسقط سهواً رغم أنها تستحق الظهور، ولكنها تبقى مُغنية نتيجة الفوكس الذي يُخرج غير الجدير إلى آفاق الشهرة، وهذا الخذلان يكفي كي يترك الكاتب مشروعه الجديد قيد الورق المتناثر، الذي قد لا يُجمع إطلاقاً أو يُكتشف إثر وفاته. والنوع الأخير والأكثر انتشاراً في المجتمعات العربية حصراً، هو غياب الإمكانيات الاقتصادية والتي تدفع بالكثير بعد روايتهم الأولى للبحث عن مصدر دخل سريع يقّهم الحاجة، وهو النشر في المجلات الدورية سواء أكانت من القصص القصيرة أم المقالات أم القصائد، وأقصد طبعاً المالكين لمخزون ثقافي وحياتي مهم، ولذلك هم ينشغلون عن إنجاز رواي يحتاج الوقت والجهد الطويلين.

◀ الواقع العربي يفتح المجال في حالات كثيرة أمام استسهال الكتابة الروائية في ظل الفوضى وغياب التيارات النقدية

لا أعرف من أي نوع ساكون، حينما أنجز روايتي الأولى التي أنا في طور كتابتها؛ لكن كل ما أعرفه في غياب النقد الجاد الجمالي والفني وغياب الاستقرار المالي وحضور الحرب الطاحنة والاضطراب والظواهر التي ستعربل لاحقاً، هو أنّه لا مقاييس واضحة للأشياء.

الظاهرة عامة

ومن جهته يقول الناقد مازن أكثم سليمان "تتصف الرواية بما هي جنس أدبي بقدرتها باللغة على الانفتاح النظري والتقني على جملة من الأجناس الإبداعية الأخرى، فضلاً عن طبيعتها المرتبطة بالمستويات الوجودية الوقائعية التي يتعاقد البعد التخيلي فيها مع الإبعاد الحياتية المتراكبة، وهي المسألة التي تُعقد الحكم النقدي الخاص بأساليبها وقواعدها ومبادئ تنظيمها البنائي بوصفها مبادئ تجنيسية يُمكن نعتها بأنها ذات طابع حركي مفتوح وقابل للاقتراحات الفنية المستمرة مع كل تجربة جديدة. وانطلاقاً من هذا الفهم الأولي العام لطبيعة الرواية تأتي إشكالية صلتها الوثيقة بالسيرة الذاتية لتعمّق من المساءلات الموضوعية والفنية والبنوية التي تتحكّم بقوانين التخليق الروائي، ولا سيما أنّ هذا الفن الأدبي باصوله البدئية يمثّل ماذا شديد الجذب لكل صاحب تجربة أو سيرة حياتية يُنظر إليها بوصفها سيرة مُميّزة أو خاصة، وتستحق التوثيق فنياً في عمل رواي تستطيع عمارته أن تستوعب الحكى الاستعاديّ النثريّ الذي تذخر به تلك التجربة بغض النظر عن قيمتها الفعلية أولاً، وعن التقنيات والخيارات الإجرائية لتوظيف هذه التجربة فنياً، والتي تُتيحها الرواية ثانياً".

ويتابع ضيفنا "ما من شك أنّ هذا التشابك البنوي الوجودي بين المستويين الفني والوقائعي في الرواية وعلاقة الذاتي بالموضوعي بما هي علاقة مُعقدة ومُركبة على أكثر من محور، هما من الأمور التي تمنح فكرة استنطاق موضوعة أصحاب الرواية الواحدة أو اليتيمة أهمّيتها، ولا سيما أنّ

تعد ظاهرة الرواية اليتيمة من أكثر الظواهر الأدبية إثارة، إذ تفرد العديد من الكتاب وتميزوا روائياً رغم أنهم من أصحاب الرواية الواحدة، أمثال عباس محمود العقاد بروايته "سارة"، ومحمد حسين هيكل برواية "زينب"، ج.د. سالنجر بروايته "الحارس في حقل الشوفان"، إضافة إلى الشاعرة سيلفيا بلاث مؤلفة "الناقوس الزجاجي"، وإذا ما سلّمنا بأن كتابة الرواية تتطلب حرفة ومهارة كبيرتين تنقلان صاحبها إلى العالمية والشهرة، فلماذا أدار هؤلاء الظهر للرواية بعد أن حققوا النجاح؟ وهل تشكل الرواية اليتيمة ظاهرة تستدعي معرفة أسبابها؟ "العرب" وجهت هذه الأسئلة الملحة إلى عدد من الكتاب العرب الذين خاضوا تجربة الرواية اليتيمة.

المجهولات في الأسئلة والطريق والمصير وتصنع بقعة كنت تظنها معروفة بالضرورة. لكنك تفاجأ بسؤال، هل المكان حقيقي؟ هل المكان من نسج الخيال؟ في أي زمن كانت هذه الأحداث؟ وذلك بغض النظر عن مدارس الكتابة السردية ومنهجيتها لأنها تتجاوز نظرة النقد ومساءلته".

ويضيف ضيفنا "كنت محقاً في قلقي من كتابة هذا النص، ومحقاً حين هربت منه طويلاً، وأحياناً تحت ذريعة مضللة وهي أنني شاعر. وأحياناً الخوف الذي توالد من كونها خطوة في عالم يضح بأعمال محلية سردية ومهمة وعلى قدر من الوعي بفضاءات الرواية. إلى آخر تلك الأوهام التي كنت ساندتم لو فضلتها على الإصغاء لوقع الريح على بتلات شجرة العشرة وأساطير المكان وصوت زيانة وهو يجوب المظالم بين الوهاد والقال هناك. ومن هنا بدت لي فكرة أن أكتب بعيداً عن تشويش كل هذا، وهو ما يصير عليك ويلخ ويماهي كي لا يفلت منك، وما يشعرك أيضاً بانك تجاوزت إشكالية الزمن وموت النص والذهاب من رواية الأثر إلى أثر الرواية. أشعر بالرضا لأن هذا العمل أخذني كثيراً لالتفت إلى تجربتي الشعرية من جديد وبعد أن كتبتها وأنا لا أعول كثيراً على أنها ستعجب من يقرؤونها لأول مرة، أما من عرفوني كشاعر طيلة عقد من الزمن سيقولون عبارة جاهزة مفادها: إنها رواية حاملة وشعرية لا شك؛ وأخيراً أشعر بالرضا لأنني كنت في مهمة الكتابة عن ذلك المكان".

وبدورها تقول الكاتبة إيناس الصالح "لأسف نحن في زمن الرواية منذ عقد من الزمن وحتى أكثر. من لم يكتب رواية لن ولم يحظ بكرسي في مجلس المبدعين. ولأسف هذا هو الواقع بعينه مع رفض أغلب الروائيين له، فالإبداع لا ينحصر في رزق لأن لكل مجال أدبي إبداعه الخاص. إن أصحاب الرواية اليتيمة يندرجون ضمن عدة تصنيفات، ومنهم من نجحت روايته الأولى بطريقة فاجأته هو نفسه، إما باكتمالها ووصولها إلى عقل القارئ وقلبه، وإما لارتباطها بحدث أو حالة مشتركة تعني الكل، وإما بسبب التسويق الذي قد يروج، معتبرا الكتاب سلعة بغض النظر عن المضمّن، وهؤلاء يعيشون فوبيا الفشل، فقد لا يوازي القادم ما سبقه، ولذلك يعيشون مع نجاحهم الوحيد خوفاً على خسارة الصيت والشهرة. وأصحاب الرواية الوحيدة التي تتضمن حيواتهم الخاصة مع لعب بسيط وجنوح يقل أو يكثر نحو الخيال أو تحقيق أحلام خذلها الواقع، وبذلك يكون الكاتب قد قدم نفسه كاملة بذكرياتها وأمنياتها، وهي في النهاية تندرج تحت بند الرواية، لكن المخزون ينتهي بعدها". وترى الصالح أنّه في زمن الرواية

◀ أصحاب الرواية الوحيدة غالباً ما تتضمن رواياتهم حيواتهم الخاصة مع لعب بسيط وجنوح يقل أو يكثر نحو الخيال

هناك من يعتبر أن الرواية اليتيمة غالباً ما تدخل في سياق روايات السيرة الذاتية كرواية "الطريق الطويل: مذكرات صبي مجند" والتي يحكي فيها الكاتب إشمائيل بيه عن معاناته مع الحرب الأهلية في بلده سيراليون وهو طفل، أو رواية سوزان أبو الهوى "بينما ينام العالم" والتي تجسد حياة الفلسطينيين قبل الاحتلال وبعده.

وفي ليبيا أصدرت القاصة الراحلة نادرة العويّتي روايتها الوحيدة "المرأة التي استنطقت الطليعة"، وقالت عن ذلك في وقت سابق "تأخذني القصة والمقالة أكثر". أما الشاعر عاشور الطويبي فقد توقف عند روايته "دردانين"، فهل أن الرواية لم تمنحه ما استطاع الشعر أن يمنحه إياه؟ فكان رده "كُتبت رواية فانية ولم تنشر بعد، عنوانها 'الميلودي'. أنا أعطيت قيمة كبيرة للسرد وأكثر قراءتي في السرد. والشعر سرد بطبيعته ولكن بنغمة مختلفة".

الانتصار على الوهم

بعد مرور خمسة أعوام على صدور روايته الأولى "السماء ليست في كل مكان"، يقول الشاعر محمد خضر "أشعر بالرضا بعد أن ازدادت تساؤلاتي التي تنطلق من الجدوى من كل ذلك عبر البحث في مكان مهمل وبعيد ومنسي وفي حقبة زمنية قد لا تشغل أحداً اليوم، ومرورا بهواجس فنية قادمة من كونها روايتي الأولى ومتصلة كذلك بخبرتي في قراءة السرد، لننتهي إلى أسئلة أخرى أعماق: ماذا لو أنك لم تكتبها أصلاً؟ فتجديني في ذلك الرضا التام الذي قادني إليه تساؤلات أخرى كذلك. تساؤلات أهداها إليّ أصدقاء الرواية والقراء، وأقول هدياً لأنهم لمسوا معي تماماً ذلك الوجد ورحلة الشكّات والتيه في 'إربة' (مكان الرواية)، وتشبّهوا مع الشخصيات بالحية وتساءلوا معها عن العدم والضيم".

ويتابع خضر "شعور الرضا عن روايتي الوحيدة ليس ممّا يصلني من آراء حول الرواية وليس ممّا كتب عنها طبعاً -مع أنّه رائع ويسعدني- بل ذلك الإحساس ينبثق كل مرة من الشعور بأن الحياة كانت تكتب معك. الأمكنة المنسية بالكاد يعرفها أحد، والدهشة من وجود هذا العالم في أعين القراء وتساؤلاتهم لاتزال تحرضني على ذلك الشعور بالرضا، كأن تصد الطريق نحو

ملحمة كلكاش:

الإنسان والقدر والطغيان



لطيفة الدليمي

كاتبة من العراف تقيم في عمان

لا مثل من مسه السحر، مثل من أيقظته موسيقى الحياة من غفلة الوجود الساكن، هكذا كان الأمر معي حين قرأت ملحمة كلكاش التي سبقت الإلياذة والأوديسة أشهر ملحمتين إغريقيتين بنحو ألف وخمسمئة عام. كانت أول قراءة لها بترجمة طه باقر، عالم الآثار العراقي الذي يجيد اللغات الرافدينية القديمة. بهرتني الملحمة كترنيمة يتردد صداها في براري العالم وتشير إلى مصائرنا المحتومة نحن البشر الفانون في مواجهة الموت. انتشيت بها واعدت القراءة وأذكر أن الطبعة الأنيقة التي صدرت عن وزارة الإعلام كانت مزينة بلوحات ملونة للفنان العراقي الكبير ضياء العزاوي جسدت وقائع الملحمة، ثم بدأت أبحث عن ترجمات أخرى وصياغات مختلفة للملحمة العظمى حتى اجتمعت لدي تسع ترجمات لكبار المتخصصين في الآداب الرافدينية وآخرها ترجمة الأثاري الدكتور نائل حنون المتخصص في اللغة السامرية وتتضمن تحليلاً لغوياً للنص الأكدي، صار تقليداً سنوياً لدي أن أعيد قراءة الملحمة بترجماتها المختلفة والدراسات الحديثة حولها للوقوف على الإضافات المستحدثة التي تلت ترجمة العلامة طه باقر، وقادني قراءة الملحمة إلى شغف تعلم الكتابة السامرية، فاقنيت كتاباً قواعد اللغة السومرية للراحل فوزي رشيد ونجحت في تعلم الرموز والعلامات وتمرنّت بمفردتي على كتابة صفحة أو اثنتين بالرموز السامرية، وكنت أعيد التمارين بين الحين والآخر بمتعة بالغة واستطعت قراءة بضعة سطور من ملحمة كلكاش بخطها المسماري.

قادني شغفي بالملحمة الكبرى وفكرتها الصالحة لكل عصر إلى قراءة "مقدمة في آداب العراق القديم" لطله باقر فتعرفت إلى قصيدة الخلقة وقصة الطوفان الملحمة بملحمة كلكاش وقصيدة آداباً وملحمة إيتانا وحوارية السيد والعبد وخصوص الحكمة المختلفة وقصائد الحب والغزل. استغرقتني قراءة النصوص الرافدينية سنوات حتى أختمرت رؤأي الخاصة عن تلك النصوص ومفاهيمها.

عرفت أن السومريين كان لديهم تنوع باهر للغات واللهجات، فقد ضمت اللغة السومرية لغات فرعية ذكرها الباحث المتخصص في اللغة السومرية فوزي رشيد في كتابه "قواعد اللغة السومرية" وهي، اللغة الكبيرة واللغة العالية واللغة المنتخبة واللغة الشاذة ولغة رعاة الغنم ولغة الكهنة ولغة الملاحين ولغة النساء (إيمي سال). ساعدني كتاب "جماليات ملحمة كلكاش" للمستعرب الروسي دياكونوف في استغوار وفهم الكثير من الرموز والجماليات المبهرة في النص الملحمي، وكتبت عن أثر التقنية في تطور الكائن الحوشي (إنكيكو) الذي خلقته الآلهة ليصرع الطاغية كلكاش، فقد تعلم إنكيكو من الغانية (شمخة) فن الحب وسكته بقطعة نسيج من نصف رداؤها وعرفته على مذاق الخبز ولذعة الخمر، وتمثلت تقنية الحضارة التي تطلعت المرآة في النسيج والخبز والخمر وبها أيقلت الإنسان في إنكيكو بعد عيشه وحشا مع الضواري.

كتبت دراسة عن قصيدة الخلقة وأخرى عن لغة النساء في سومر، لكنني لم أخلص من تأثير الملحمة السحري، فحرّضتني عوامل الصراع فيها على كتابة عملي المسرحي الأول "الليالي السومرية" بمعالجة معاصرة للنص وعرضت في مهرجان المسرح العراقي ونالت جائزة أفضل نص يستلهم التراث الرافديني، وعندما عرضت بعد عام جرى حظرها بسبب تصديدها لطغيان كلكاش وكشف مظالمه كطاغية أنموذجي غير جدير بالتمجيد الذي تسبغه عليه المدونات الرسمية، وهو الذي "لم يترك شاباً لوالده ولا عذراً لعربسها" وتجبر في مدينة أوروك حتى ضجت المدينة بالشكوى، وبتأثير الملحمة أيضاً كتبت مسرحيتي الثانية "شبح كلكاش" ثم كتبت مسرحية "قمر أور" واعترف اليوم أن ملحمة كلكاش هي التي صنعت مني كاتبة مسرحية.





صدر عن مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال، كتاب «عرب المهجر في أوروبا والإعلام»، للباحثة فوزية الجوهري، المتخصصة في قضايا الإعلام، والمقيمة حالياً في ألمانيا.

يصدر قريباً عن دار التنوير للنشر والتوزيع، كتاب بعنوان «كيف يمكن لبروست أن يغير حياتك»، للكاتب آلان دو بوتون، من ترجمة يزن الحاج.



كتب

محمد نعمان الحكيمي: شاعر يصطاد القوافي

● شاعر يماني يلج عالم التصوف ويشهد تجلياته ● مجموعة شعرية سادسة وشعر يدرج على سابق



قصائد من موسيقى التصوف والحياة (لوحة للفنان طاهر عبدالعظيم)

وكما كتبت الناقدة اعتدال الكثيري، فقد أرسى الشاعر محمد نعمان الحكيمي أساساً للشعر يتجاوز الوجود إلى عالم الروح، حيث نجد في قصائده منذ ديوانه الأول هذا النفس الذي دعمه الشاعر وبنى من خلاله سقفاً من الرؤى الصوفية، بدا فيها تأثره بالتصوف من حيث هو منهج في الحياة، ومن حيث هو أسلوب في الخلق الفني تجلياً في أروع صورهما، كما تقول الناقدة في دراستها لقصائد الشاعر.

ومن عوالم التصوف نتطرق مع الشاعر إلى علاقته بقارئه، وما يتمناه الشاعر من المتلقي عند قراءته للمجموعة ليختتم الحكيمي اللقاء بالقول «أرجو أن يتفهم المرن أمية الرمل».

نصوص الحكيمي تستحوذ على القارئ وتسير به في فضاءات لم ترها عيناه من قبل، إلى حيث يجتمع الأدب والتصوف

الشعرية لها قدرة على تاليب المشاعر وقلب موازين الرؤية، ومن خلال الكلمات يحصن القلم رؤياه، أو يضعها أمام بصيرة تخترق التأويل إلى الحقيقة التي أعلن عنها شاعرنا محمد نعمان الحكيمي في ديوانه «متأخرات وادي النمل» على ملا من القراء بقوله «إن القصيدة خلفها سبعون نصاً».

يحاول أن يلج عالم التصوف ويشهد تجلياته، أما عن ترجمة القصائد إلى اللغة الإنكليزية، فانا متخرج عن دراسات إنكليزية. ولكن ما يهمني هو أن أكتب بإحساس الشاعر وتفكير الناقد، على حد اعتقاد الشاعر والناقد اليمني عبدالرحيم الكليبي.

ويصف العديد من النقاد نصوص الحكيمي بأنها تستحوذ على القارئ وتسير به في فضاءات لم يطأها من قبل، فضاءات واسعة يجتمع فيها الأدب والتصوف وفلسفة الفكر المتطلع إلى ما وراء الأشياء، حيث يقول الشاعر السوري محمد إبراهيم الحريري إن الدخول إلى حرم النص يحتاج فكراً وقدرة على السير في بحر المعرفة من ضفة الألم حتى تنتهي الطمانينة، وإن الرؤيا

مازال الشاعر العربي قادراً على اجترار مدارات جديدة له يطمح من خلالها إلى القفز نحو مدارات أخرى إبداعية تتجاوز الزمن والأمكنة. ولعل الشاعر العربي يظل الأكثر اشتغالا بين الشعراء في محاولة منه لاخترق أشياء العالم من خلال نزعة الرومانسية والصوفية التي مازالت تمثل رافداً إبداعياً للعديد من الشعراء العرب. "العرب" التقت الشاعر اليمني محمد نعمان الحكيمي حول مجموعته الشعرية الأخيرة للحديث عن عوالم الشعر الصوفي وتجربته الشعرية المختلفة.

صالح البيضاني

لا يتمتع الشاعر اليمني محمد نعمان الحكيمي، عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، بالقدرة الفائقة على التقاط الصورة ضمن دائرة متوترة، تحركها بعيداً عن حالتها الأولى، إذ يشتغل الشاعر في نصوصه على التفاصيل الدقيقة و"البوح للعالم بما جاءت به متأخرة هذه الكائنات النشيطة"، كما يقول لـ"العرب".

الاحتفال بالشعر

يعد الحكيمي من أهم التجارب الشعرية في اليمن، حيث رُفد المكتبة الشعرية بالعديد من الدواوين التي حملت بصمته الإبداعية الخاصة بدءاً من "بوابة الشجن" الصادر عام 2004 عن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، مروراً بـ"سدره أزال" 2007 و"شغاف يتداعى"، وصولاً إلى ديوانه الشعري الجديد "متأخرات وادي النمل" الذي صدر عن دائرة الثقافة والإعلام. مجموعة "متأخرات وادي النمل" صدرت مؤخراً عن دائرة الثقافة والإعلام في حكومة الشارقة (2016)، تتصدرها توطئة للناقد عمر عبدالعزيز، الذي لم تتوقف مساهمته عند التقديم فقط بل رسم بنفسه لوحة الغلاف أيضاً، استناداً إلى روحية النص الشعري الطافحة.

المجموعة الشعرية هي السادسة في مسيرة الشاعر وتعدّ أنضج تجاربه. وحول ما يميّز تجربته الشعرية بين أقرانه من أبناء جيله في اليمن، يقول الشاعر "ما يميّز منتجتي الشعري الجديد 'متأخرات وادي النمل' هو الاحتفال بالشعر والميل إلى قواف نادرة أو قليلة الشبوع ونصوص مختصرة في الواقع. لقد أردت أن أكون مغايراً، ولو



بصيرة التأويل

أصدر الشاعر الحكيمي ديواناً باللغة الإنكليزية، وعرف في الوسط الثقافي اليمني بانحيازَه إلى التصوف شعراً، والذي كتب فيه قصائد عديدة، ويتحدث محمد نعمان الحكيمي عن دور الرافد الشيعي في تشكيل ثقافته، فيقول "أنا ابن الريف لفترة ليست قصيرة من عمري، ومن رافد عربي، فانا عاشق للغة والحضارة العربية، كما أن الرافد الإسلامي يحضر في قصائدي، فانا شاعر

اتحاد الناشرين العرب جسر بين القراء وصناعة الكتب

وإعداد دراسة ميدانية عن الميول القرائية لدى المواطن العربي للاستفادة منها في تسويق إصدارات الناشرين أعضاء الاتحاد. ويجري الآن التحضير لبروتوكول تعاون مع اتحاد الناشرين الأتراك وتنظيم مشاركة الأعضاء بمعرض إسطنبول لعام 2017. كما يتابع الاتحاد أوضاع معرض جدة الذي تم التحاور مع إدارته على مدى 5 شهور لحل المشكلات التي واجهت الناشرين العرب في المعرض السابق، وبشأن بعض التعديلات المطلوبة على شروط المشاركة للمعرض القادم الذي يعد سابقة في تحديد العلاقة بين الاتحاد وإدارات المعارض، ولهذه الغاية سيعقد يومي 5 و6 سبتمبر القادم اجتماع يضم لجنة المعارض العربية والدولية مع مدراء المعارض لإيجاد سبل تعاون وثيقة بين الأطراف المجتمعة.

كذلك تم التواصل مع مؤسسة الإمارات لآداب في دبي لمناقشة سبل التعاون والتنسيق لتنظيم فعاليات وورش عمل لتدعيم صناعة النشر. كما تم توجيه رسائل تعاون للمعنيين بشؤون الجوائز المعنية بالكتاب ومنها جائزتا الإبداع العربي، وأهم كتاب عربي اللتان تشرف عليهما مؤسسة الفكر العربي لتكون الجوائز لأعضاء الاتحاد لاحقاً. وجرى عقد اتفاقات وبروتوكولات تعاون مع الجهات الداعمة للكتاب، وأهمها هيئة الشارقة للكتاب التي دعمت وخصصت مبلغاً قدره 100 ألف درهم إماراتي للمعارض الخارجية، وأول هذه المعارض التي تم الاشتراك بها معرض فرانكفورت الدولي للكتاب 2016، وتدرس أيضاً تبني إنشاء قاعدة بيانات عن صناعة النشر في العالم العربي،

مالية كبيرة، خصوصاً بعد ضبط العشرات من المزورين والمكتبات واكتشاك البيع التي تعرض الكتب المزورة. وتابع الاتحاد المشاريع الثقافية وأهمها "مشروع تحدي القراءة" في الإمارات الذي يهدف إلى تنشيط حركة التأليف والترجمة، وقد عُقد اجتماع أثناء معرض أبوظبي 2016 لمناقشة تفاصيل المشروع، وجرى البحث أيضاً في إقامة معارض للكتاب بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم، وتم أيضاً التواصل مع مؤسسة دبي للتعلم بشأن مبادراتها التي تهدف إلى توفير 5 ملايين كتاب للأطفال ولطلاب المحتاجين في مخيمات اللاجئين، بالإضافة إلى إنشاء 2000 مكتبة حول العالم الإسلامي، من خلال حملة "أمة تقرأ" في شتى المجالات الثقافية والعلمية.

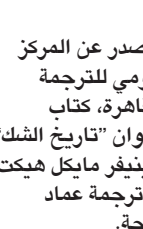
القاهرة - منذ حوالي ستة أشهر جرى انتخاب مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب، خلال اجتماع الجمعية العمومية في القاهرة برئاسة محمد رشاد، وقد أصدر الاتحاد بياناً تضمن أبرز نشاطات الاتحاد وأهم تطلعاته وأهدافه المستقبلية (2016-2018)، ومن أبرز ما جاء فيه حرص الاتحاد على متابعة الشؤون الإدارية والمهنية، وذلك عبر توجيه مراسلات إلى غالبية مدراء المعارض، تركّزت على التعاون المشترك لما فيه مصلحة أعضاء الاتحاد. كما وجهت رسائل إلى وزراء الثقافة والمعنيين بشؤون الكتاب.

وناقش الاتحاد مخاطر ظاهرة انتهاك حقوق الملكية الفكرية في مصر، وتم بالمناسبة اقتراح تعديل لهذا القانون بحيث يصبح الحبس وجوباً لمدة سنتين مع غرامات

إصدارات



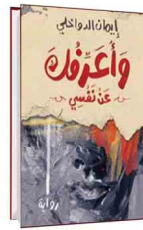
عن دار قنديل للنشر والتوزيع في دبي ودار الفارابي للنشر في بيروت، صدرت رواية "عودة ميرة"، للكاتبة والإعلامية الإماراتية عائشة العاجل.



صدر عن المركز القومي للترجمة بالقاهرة، كتاب بعنوان "تاريخ الشك" لجينيفر مايكل هيكت، من ترجمة عماد شبيحة.



عن دار أكتب للنشر والتوزيع، صدرت رواية بعنوان "وأعرفك عن نفسي"، للكاتبة إيمان الدوخلي.



عن دار مسكيلياني، تصدر قريباً الترجمة العربية الأولى لرواية "المتطوعون" للكاتب البرازيلي مואيسر سكلير، من ترجمة أماني لازار.



لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

المبدع الحقيقي والأطر الثقافية

لقد أدّى هذا التهافت على العمل في الأطر الثقافية المختلفة إلى إهمال الأهداف الحقيقية لتلك الأطر والمتتملة بمراقبة المنتج الإبداعي وتحكمه وضدّ النماذج الهزيلة وعدم تعميمها أو نشرها، الأمر الذي أدّى بالتالي إلى ضعف كافة الأطر الأخرى المرادفة للعمل الثقافي أو ذات العلاقة به، كاتحاد الناشرين العراقيين الذي وقف عاجزاً عن صد عمليات القرصنة الجارية على قدم وساق في شارع المتنبي وعدم ممارسة دوره الرقابي - الفني على ما تنشره دور النشر الهجينة من موبات بحق الإبداع والذائقة المجتمعية، بل عاجز حتى عن حصر دور النشر العاملة وإجازتها.

وفي المحصلة لا بد للمثقفين العاملين في تلك الأطر من الانتباه لمنجزهم الإبداعي نفسه والعمل على تطويره والاشتغال عليه بعيداً عن تأثيرات العمل التنظيمي لا سيما أنّ أغلبهم من المبدعين الحقيقيين وأصحاب مشاريع خلاقة في السابق، وترك العمل الثقافي الهامشي للإداريين والمتخصصين بمثل تلك الأعمال.

إن أي مؤتمر أو جائزة أو تكريم أو منظمة لا يمكن أن تجعل من مثقف ما مبدعاً حقيقياً ما لم يكن يمتلك الشروط الفنية اللازمة لذلك، كما أنّ إيهام النفس بأن مثل تلك الممارسات على هامش الفعل الثقافي الحقيقي هي المؤشر على جودة النتائج المفترض، فهو اعتقاد مدمر يؤدي إلى واد التجربة والاستسلام للأساليب السهلة وغير الحقيقية مهما كثرت تلك الممارسات وتضاعدت هالاتها الإعلامية الخادعة.

لقد انعكست تلك الظواهر الهزيلة على العمل التنظيمي الثقافي نفسه ليتحول بدوره إلى بؤر للصراع السياسي وبيّتعد مع مرور الوقت عن الخدمة الفعلية للثقافة والمبدعين، الأمر الذي أدّى إلى ابتعاد المبدعين الحقيقيين عن تلك المنظمات والذي بمشروعهم الإبداعي الشخصي بعيداً عن تأثيراتها، بعد أن كثرت الممارسات الهامشية البعيدة عن صلب العمل الثقافي والمتمثلة في حفلات التكريم وتوزيع الدروع المجانية والجوائز والإصدارات بعيداً عن أي أنماط معيارية معيئة.

الإداريين الجيدين والمستشارين القانونيين، الأمر الذي يثير الكثير من الشكوك لتهافت الكثير من المثقفين العراقيين على العمل في تلك الأطر التنظيمية والصراع على إدارتها، ليس بدافع التنافس على خدمة الثقافة والإبداع وحماية المنجزات الثقافية للأعضاء المفترضين، بل من أجل التمتع بالامتيازات التي توفرها الأنظمة الداخلية لتلك المنظمات للعاملين فيها بالدرجة الأساس، ولم تستطع تلك التنظيمات الثقافية على مدى أكثر من ثلاثة عشر عاماً بعد التغيير التخلص من سمة التبعية لأنظمة الحكم والنأي بالمنجز الثقافي عن الصراعات السياسية.

وبعد أن كانت تتبع لنظام الحكم الدكتاتوري سابقاً صارت اليوم تتبع لتأثير الكثير من الحركات والأحزاب السياسية المتصارعة على السلطة التي تعتقد أنّ النشاط الثقافي واجهة ما لتحسين صورتها، أو سلاح مضاف لأسلحتها في الحرب الدائرة ضد منافسيها من أجل الاستحواذ على المغنم والنفوذ.



لا يشتغل الكثير من المثقفين العراقيين هذه الأيام بانتخابات أطر تنظيمية معينة الغاية المعلنة منها خدمة الثقافة والنشاط الثقافي وتاثيره، ناهيك عن محاولة توفير الحد الأدنى من الأجواء المناسبة لاشتغال ذلك المثقف. لكن هل تمكنت تلك الأطر التنظيمية فعلاً من توفير كل ذلك؟

في الغالب ينأى المبدع الحقيقي بنفسه عن أي أعمال ذات طابع إداري تنظيمي لأنها تتعارض وتاملية الفعل الإبداعي بالضرورة، ويتركز عمل مثل تلك الأطر التنظيمية في العالم المتحضر على حماية المبدع ونتاجه من الضياع والقرصنة وتوفير الحماية القانونية والدعم المالي له بما يضمن تفرغه وتواصله بمشروعه الإبداعي، ونتيجة لهذه الأهداف فإن العاملين أو المشرفين على تلك الأطر في الغالب ليسوا من المثقفين أو المبدعين الحقيقيين، بل من الموظفين



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة للنشر صدر أخيرا كتاب «المنهج الوظيفي في البحث اللساني» للباحث أحمد المتوكّل.

المكتبي

حسن الوزاني

كاتب من المغرب



لا بالرغم من حادثة تبلور علم المكتبات، استطاع واضعو أسسه الكبرى تحقيق تراكم مكن من تدارك تأخر ظهوره إلى نهاية القرن التاسع عشر. وتُجمع الأدبيات المتعقّلة بالمجال على ثلاثة أسماء تعتبر واضحة أسس هذا العلم. ويتعلّق الأمر بالأميركي ميلفيل ديوي، صاحب التصنيف العشري الشهير، والبلجيكي بول أوطليت، واضع التصنيف العشري العالمي، ثمّ بالباحث الهندي شيليا راماميتا رانغنتان. إسهام رانغنتان كان مختلفا، حيث منح لعلم المكتبات توجهها مغايرا، يحمل الكثير من عمق الثقافة الهندية وتقاليدها العريقة. كما كان ذلك أيضا مدينا لمسار رانغنتان العلمي والمهني الحافل بتراكماته وتجاربته المتعددة. فقد استطاع الرجل، القادم من تدريس علوم الرياضيات بجامعة مدرّاس، فور تعيينه سنة 1929، على رأس مكتبة الجامعة، وكان حينها في بداية الثلاثينات من عمره، أن يمنح للمكتبات الهندية وضعاً قد يبدو متقدما على وضع المكتبات ببقية دول العالم. ففي بداية الأربعينات من القرن الماضي، كان رانغنتان وراء تأسيس شبكة للمكتبات الهندية، تمكن من التعاون بينها وتيسير تبادل خدماتها، وهو الأمر الذي سيتمّ تحقيقه سنوات بعد ذلك على مستوى دول أخرى، كانت تعرف تراكما على مستوى اشتغال المكتبات، كما هو الأمر بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا. زواج رانغنتان عمله التقني بالجانب التنظيري، مستفيدا من تكوينه في مجال الرياضيات، حيث أصدر، سنة بعد التحاقه بالعمل المكتبي، مؤلّفه الأول «القوانين الخمسة لعلم المكتبات»، ثمّ لحقته أعمال أخرى، من بينها مؤلفاته حول الفهرسة بشكل أساسي.

غير أن ما سيُدخل أعمال رانغنتان العالمية هو تصنيفه الجديد المعروف بالكولون، الذي بلوره بهدف تجاوز حدود التصنيف العشري لديوي، وغيره من التصنيفات الكلاسيكية التي تعتمد بنيات هرمية لا تمكن من توضيح انتماء موضوع كتاب أو وثيقة ما إلى أكثر من مجال معرفي. سعى رانغنتان إلى اقتراح منجزه الجديد يعود إلى وعيه بأهمية التصنيف، حيث كان يعتبره أرفع عمليات العقل البشري. ولذلك، وبخلاف التصنيف الأخرى، التي قد تبدو روتينية وتقنية، اقترح رانغنتان تصنيفا يقوم على التحليل المبدع، حيث يتم في إطاره تمثّل مواضيع الكتب والوثائق عبر المعايير الخمسة المتعلّية في الشخصية والمادة والطاقة والمكان والزمن. وإذا كان تصنيف رانغنتان لم يعتمد في الكثير من مكتبات العالم، نظرا لتعقّده ولاقتضائه معرفة عميقة بفلسفة العلوم، فإنه، وبشكل مفارق لذلك، يُعتبر الأكثر استعمالا على مستوى فهارس الكتب الإلكترونية المتاحة على الويب. رانغنتان سيُعرف أيضا بقوانينه الخمسة التي تحمل اسمه، وهي الكتب للاستخدام، لكل قارئ كتاب، لكل كتاب قارئ، توفير الوقت للقارئ، والمكتبة كائن حي ينمو. إنها القوانين التي تقود إلى الآن المكتبيين. هؤلاء الذين يقضون أعمارهم بين الكتب ورفوفها من أجل خدمة القارئ.

نصوص هجينة

لا عن «منشورات ألوان عربية» بالسويد صدرت للكتاب حمد نزال مجموعة أدبية في الأدب الهجين بعنوان «بدبوب في مول»، تضمنت نصوصا مختلفة من القصيدة القصيرة وقصيدة النثر، بالإضافة إلى نصوص باللغتين الإنكليزية والإسبانية. الكتاب من القطع الصغير وصمم غلافه الفنان التشكيلي رياض أبوعسلي. كتابة نزال غرائبية بداية بالعنوان الذي اختاره لكتابه الذي تطرق إلى عوالم مختلفة صادفها الكاتب في أسفاره وترحاله بين الشرق والغرب. وبرغم النكهة الهزلية للنصوص فإن عصاراة الألم تظّل حاضرة تفعل فعلها بين جذليات الحياة لاستنباط حكمة ضرورية تبدد العبث من نصوص تريد قول شيء غير اعتيادي ومنحاز بالضرورة إلى المهشمين والصعاليك بالمفهومين الإيجابي والإنساني. وكما يقول الكاتب «فإن هذا الكتاب لا يستقيم مع ذوي الوجوه العابسة، والأرواح المقطبة، والعقول المكفّهة».

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«في مديح الأفلام» السينما كما يراها سعد القرش

● الكتاب يقدم صورة عن المهرجانات السينمائية والأفلام وسردا مختلفا عن الأمكنة

◀ الكتاب جولة في عالم المهرجانات والأفلام، وأيضا عدسة على أداء الفنانين وموهبتهم، دون مجاملة أو حتى مداينة

أهمية قراءته النقدية للأفلام أنه يربطها بنصوص سينمائية أخرى متقاربة أو متناصدة معها، فيربط بين فيلم الناصر صلاح الدين وعمر المختار لتأكيد فكرة الزعيم الأسطوري. يتكرر هذا مع فيلم السادات فيستعيد فيلم الفتوة لفريد شوقي الذي قدمه صلاح أبوسيف. ويرى المؤلف أن تعامل المخرج مع السياسي بطريقة مباشرة يُفشّل العمل، ومن هنا جاء سقوط فيلم أيام السادات الذي يعتبره قدم صورة كاريكاتيرية للسادات، فمن وجهة نظره هو فيلم تسجيلي يحمل وجهة نظر الإدارة المصرية وقت إنجازه.

جراحة سعد القرش لا تظهر فقط في انتقاده للمهرجانات وإدارتها أو حتى الأفلام التي يشاهدها سواء أكانت روائية أم تسجيلية، وإنما تظهر هذه الجراحة التي مع الأسف لا نراها مع النقاد الفنيين، في تقييمه للفنانين، وهذا التقييم ليس انطباعيا، وإنما يُخضعه لمقياس مُهمّ هو الموهبة والذكاء، فهو يرى أن نجومية الفنان أنور وجدي كانت طاعية إنتاجا وتأليفا وإخراجا إلا أنه كانت تعوزّه الموهبة، فادّأه طوال مسيرته الفنية لم يتغير ولم يتطوّر، في حين أن فنانا مثل فريد شوقي كان ذكيا مثله مثل محمد عبدالوهاب الذي كان يمتلك الشهرة والسلطة المال، فتوقّف عبدالوهاب عند لحظة معينة، أما فريد فاستمر محتفظا بنجوميته على مختلف مراحل عمره.

مع اعترافه بالموهبة في تعزيز دولة النجم إلا أنه يرى أن الذكاء عامل مساعد وإذا افترقت الموهبة إلى الذكاء خسرت الكثير، ضاربا المثال بالفنانة سعاد حسني التي كانت تمتلك الموهبة وينقصها الذكاء الذي امتلكته الفنانة فاتن حمامة، وهو ما حرّمها من لقب فنانة القرن، الذي ذهب إلى فانتن حمامة وإن كان النقاد والسينمائيون اعترفوا بأنها ملكة التمثيل المتوجة ولكن بعد الرحيل. في عالم النجوم الذكور دولة النجم خضعت للفنان عادل إمام على مدار سنوات طويلة، رغم محدودية الموهبة وجُمود الأداء الذي لم يتطوّر قط، ظل يلعب على منطقة واحدة محفوظة لم يفارقها، فقد تعددت الأفلام والقناع واحد. الكتاب جولة في عالم المهرجانات والأفلام، وأيضا عدسة على أداء الفنانين وموهبتهم، دون مجاملة أو حتى مداينة.

هذا يُقدّم لوحة زاخرة بالمعاني الإنسانية والجمالية. وصف الرحلة يتبعه وصف للأماكن المميزة فيسهب مثلا في وصف جامع جاما الذي شيده الإمبراطور المغولي شاه جاهان سنة 1656.

كما يعرض لمشاهداته في مهرجان أبوظبي وبدايات هذا المهرجان وكذلك المهرجان الوطني للفيلم الذي انعقد في طنجة، ويعدّ الظواهر الإيجابية التي لفتت انتباهه طوال فترة انعقاد المهرجان مثل اقتحام المغربيات للإخراج السينمائي بقوة وثقة.

عين الناقد

يفرد المؤلف جزءا مهما في آخر الكتاب، يبدو كجزء مستقل حتى دون أن يشير إلى ذلك، يُقدّم فيه رؤيته للأفلام سواء أكانت تسجيلية مثل «التحرير 2011: الطيب والشرس والسياسي»، أم أفلام طويلة حيث يعيد قراءة فيلم «الكركن» لعلي بدرخان بمناسبة مرور 40 عاما على إنتاج الفيلم، رابطا في رؤيته الفيلم بالرواية التي كانت أول رواية يشتريها لنجيب محفوظ، وينتهي إلى أن «الكركن» تضعك أمام اختبار قاس لاديمتك، بين اختيار الحرية المشروطة والعبودية المختارة، خاصة إذا تمكن الجلال من كسر روكك.

وفي قراءته لفيلم «الناصر صلاح الدين»، يُناقش فكرة الزعيم الأسطوري، كما يقف بوعي نقدي عند فكرة السينما والزمن، وكيف أن أفلاما معينة كانت أشبه برؤى مُسطحة سعت لمواكبة أحداث بعينها، وما أن فارقها وهج الحدث حتى طواها النسيان، ويدل بأعمال سعى صنّاعها من خلالها إلى تقديم الولاء للسلطة، إلا أن الأعمال لم تكن ذات قيمة، وهو ما حدا بفتحي رضوان وكان وزيراً للإرشاد القومي، لأن يقول في موقف عجيب لفريد شوقي بعد أن جاءه متباها بائنتاجه فيلم بورسعيد، فقال له «يجب أن تفتخر بانك قدمت فيلم الفتوة».

تعد علاقة السينما بالأدب علاقة وثيقة إذ قدمت السينما على مر تاريخها العديد من الأفلام المقتبسة من روايات، كما لم يتوقف دور السينما عند الاقتباس بل ساهمت في تطوير الكتابة السردية وإعارتها أدواتها الخاصة لتصبح أدوات كتابية. وتبقى الشاشة الكبيرة من أهم الروافد الفنية الإنسانية المؤثرة بعمق وسلسلة كبيرين.

إلى المحلة لمشاهدة أول فيلم في سينما المدينة، والذي كان بعنوان «أمرأة بلا قيد»، ثمّ تتوالى مشاهداته التي اتخذت حيزا من تفكيره أثناء دراسته في القاهرة، وارتياده سينما كريم، وحالة التوهان التي أعقبت الخروج من السينما ومن جرائها ضل طريقه إلى مكان إقامته في الجيزة.

لا يفوت الكاتب في المقدمة أن يتحدث عن علاقته بالمهرجانات التي وثّقت علاقته بالسينما، متطرقا إلى حالة التدهور التي لاحقت مهرجان القاهرة السينمائي عقب وفاة رئيسه سعد الدين وهبة. لا تقتصر علاقة الكاتب بالسينما على مشاهدة الأفلام أو حضور المهرجانات وإنما ثمة روابط متعددة منها تاليف السيناريوهات، وحالة الإخفاق التي واكبت أول تجربة خاضها في ذلك.

الكتاب رغم أن عنوانه الفرعي يُفسّر مضمونه عن المهرجانات التي شاهدها، ومن أشهرها مهرجان الهند وأبوظبي الدولي، إلا أن الكتابة تتجاوز هذا لتقدّم تسجيلات زحالة خاصة في الجزء الخاص عن مهرجان الهند، فيقدّم العادات والتقاليد بل ينقض الأساطير الرائجة عن الهند من كونها بلد الإفيال، بما تحمله من استعارة مسيئة تقلل من المكانة والتقدم اللذين وصلت إليهما الهند، ودخلها مجال التكنولوجيا، علاوة على البراعة في تنظيم المهرجانات والاحتفاء بالضيوف. عين الرحالة تصاحب القرش وتكاد تكون هي الالفة في سرده عن مشاهدته لزيارته الأولى للهند وغيرها من البلدان. فيسرد عن الجمال بكافة أشكاله بما في ذلك جمال المباني حتى بدا المطار مقطعا من حديقة، إلى جمال المعاملة المتمثل في النظام والحفاوة، وتبجيل السينمائيين. وإلى جانب

ممدوح فرّاج النابلي

لا يُقدّم الروائي سعد القرش في كتابه الجديد «في مديح الأفلام: مهرجانات ومدن وشعوب تحبها السينما»، مشاهداته وتحليلاته لمهرجانات شارك فيها وأفلام أعجب بها، وأيضا يُقيّم أداء ممثلين ويضعهم في مواجهة بين الفن والنجومية، في إشارة ذكية ولمّاحة رغم ما تسببه من أضرار عليه لجرأة آرائه، لانتصاره للفن والموهبة على حساب النجومية والذكاء.

السينما والأماكن

يجعل سعد القرش من مقدمة الكتاب، الصادر عن مركز الأهرام للنشر، والتي عنوانها بـ«فتى يعشق السينما»، شهادة يبرز من خلالها خصوصية علاقته بالسينما التي يصفها بأنها من طرف واحد، وقد أكسبته هذه العلاقة صداقات عرب وأجانب، وجعلت بعض الممثلين أفرادا من عائلته على حدّ قوله. ويتحدث عن بداية تعلقه بالسينما عندما كان فتى ريفيا خاطر وركب الأتوبيس

◀ جراحة سعد القرش لا تظهر فقط في انتقاده للمهرجانات وإدارتها أو حتى الأفلام، وإنما تظهر أيضا في تقييمه للفنانين



«المتاهة» رواية كتبت منذ أربعين عاما عن حلب اليوم

هناك من الكتابات السردية سواء القصصي منها أو ما يندرج ضمن جنس الرواية ما تمتلك قدرة عجيبة على اجتياز الزمن رغم مرور سنوات وعقود على كتابتها، نجدها كلما قرأناها وكأنها كتبت اليوم لشدة تعبيرها عن هواجسنا.

يسرى وجيه السعيد

لا في روايتها الأخيرة «المتاهة» حاولت الكاتبة فاطمة النداف أن تسبر أغوار الروح التائهة بتعقيداتها، وسلبياتها، وضيق أفقها، تلك التي كلما تطلعت بامل، خذلها الواقع، لكن الرواية تؤكد على أن لإرادة روحا لا تموت، حيث أن لهذه الرواية قصة طريفة مع كاتبها. كتبت الرواية عام 1976 في مدينة طرابلس الليبية بخط يد الكاتبة، وفي مطار طرابلس انتزعتها شرطية من حقيبة الكاتبة ورمتها في سلة المهملات، لتعيد النداف كتابة روايتها من جديد في بغداد رغم خذلان الناشرين والنقاد لها، فبقيت الرواية بخط يديها مكرونة بمكثبتها وفي معمعة الحرب وطاحونها احترقت مع ما احترق من تراثها وكتاباتها وكتبها، لتجد أخيرا نسختها البتيمة عند أختها التي نسختها في ما مضى. وترى النور أخيرا عن دار أدب فن للثقافة والنشر. «المتاهة» نص سردي عاصر بالتحدي والإرادة، والرفض. تدور أحداث الرواية في حارة حلبيّة صغيرة، لكن مدلولاتها تكاد

تشمل البيئة الحلبية ككل، شاهدة على مرحلة الستينات في سوريا، وما جرى فيها من أحداث تاريخية، وسياسية، واجتماعية، من نكسة الانفصال، وثورة الثامن من آذار، ثم تعرج الكاتبة على حرب تشرين وما تضمنته تلك الفترات من تغيرات أساسية في بنية المجتمع السوري، وتخص بذلك مدينة حلب.

تختار الكاتبة منطقة الكلاسة، وهي المنطقة الشعبية التي تتميز ببيوتها القديمة، وبسكانها العفويين الذين يعتبر بعضهم من سكان الحي الأصليين، والبعض الآخر من الذين اختاروا هذا الحي لبساطته وإمكانية الإيجار فيه، لتسرد حكاية الحي بطريقة تحمل في ثناياها تفاصيل المواقف، والأشياء وحميميتها، وتوقفنا عند جزئيات تخص المجتمع السوري ككل.

نقرأ مع شخصيات «المتاهة» حكاية كل شخصية بتكوينها الاجتماعي، وما منحته الأسرة والحي والمدينة لكل شخصية على

حدة، فبين خلدون والأستاذ خميس، ومحمود، ورامي، ومريم، والخوجة عزيزة، وفتحية، وعيوش سلسلة من القصص لكل واحد منهم. تدهشنا فاطمة النداف بواقعيّتها المرة، وشجاعتها برصد سلبيات البيئة الاجتماعية، وبشكل خاص ما يتعلّق بالبيئة الحلبية كانعكاس للبيئة السورية ككل، مع بعض الخصوصيات التي تتعلّق بحلب، لما تتضمنه من زيادة في الكبت والتضييق على النساء، وإهمال موضوع الدراسة بالنسبة إلى الذكور والإناث والرغبة في المهن الحرة، لما يظن أنها تجلب الرزق بطريقة أسرع وأكبر.

ولكل شخصية في الرواية دور في توضيح خصوصية المجتمع الحلي، فلو تحدثنا عن الرجل فهو ثائر غامض، تنسب روح الثورة لديه مشاعر الخوف التي ستوقفه عن إكمال طريقه، وهذا ما يبدو تماما عند خلدون الشاب الطموح، الذي تبدأ حياته مع عائلته التي غادرت ريف أعزاز لتعيش في حلب بسبب عمل الوالد في إحدى ورشات حلب الصناعية، وليطمح هذا الأب إلى تدريس أولاده الذكور طبعا، وعلى رأسهم خلدون الذي سيخيب أمل والده بسبب انغماسه في العمل

السياسي الذي يقنعه به جاره أستاذ خميس لينتهي الاثنان هربا إلى لبنان، ولتنتهي حياة خلدون بعودته إلى بيت أهله في الكلاسة، ولتكون نهايته ميتا في مقبرة الحي. ولا تخلو الرواية من وفقات فلسفية تأملية سرديّة نلاحظها على لسان رامي الذي يمثل الشخصية الراضة لبيئة الحارة، والتي غادرها إلى منزل عصري مع عائلته، وتقبدي فلسفته وفنه بطرح العديد من الأفكار الجديدة التي يكتبها بعق. أما محمود الشاب اليتيم الذي رتبته خالته بعد وفاة والده، ورغم ما قاساه من ظلم زوج خالته بحرمانه من المدرسة فإنه سيجد الحظ مادا يده إليه بعد هروبه من حرب حزيران إلى لبنان مع ثلّة من رفاقه، وليكون واحدا ممن سينهض بحارته نحو الحداثة، ولكن بأساليب ليس للأمانة أو الصدق أي علاقة بها. أما مريم فتتمثّل الصورة المضيفة في الرواية، ابنة الحي التي تشع حياة ونضارة وإرادة، والتي تهرم كل العقبات لتصل إلى طموحها في الدراسة والعمل على الرغم من كل المصاعب التي واجهتها، والتي ترفض أن تنصاع لبدائية وتختلف التفكير الذي يسيطر على أبناء حارتها بشأن المرأة. الرواية مكانها حلب، وزمنها الستينات، وأشخاصها قريبون منا بطموحاتهم حينا، وأخطائهم حينا آخر، رواية تعبق منها تفاصيل طريفة، ودافئة عن حلب التي كانت.



ميديا



قالت شركة آبل إنها تعتزم عرض مكافآت مالية تصل إلى 200 ألف دولار للباحثين الذين يرصدون ثغرات أمنية في منتجاتها لتنضم إلى العشرات من الشركات التي تعرض بالفعل مبالغ للمساعدة في الكشف عن أوجه قصور في منتجاتها، وسيقتصر البرنامج في البداية على نحو 24 باحثًا ستدعوهم آبل للمساعدة في رصد الثغرات الأمنية.

الإعلانات في العقد القادم أكبر سوق للجريمة المنظمة

● خمسون مليار دولار تسرق من الإعلانات سنويا حتى عام 2025 ● شبكات الغش التكنولوجية تتضخم لتنافس مافيا المخدرات



الفايروس الروبوت سلاح فتاك في يد العصابات الإلكترونية

معلومات مختلفة عن مكانه ونوع الجهاز الذي تستعمله والمواقع التي قمت بزيارتها وعمليات البحث السابقة وعمرک وجنسک وتخمينا لقدرتك الشرائية، ترسل كل هذه المعلومات بسرعة فائقة لمنصات الإعلان التي تقوم بتفصيل الإعلان المناسب وإرساله لك شخصيا، ولأن هذه العملية سريعة جدا وعددها هائل أصبح من الضروري الاعتماد على برمجيات تقوم ببيع المساحات الإعلانة وأخرى لشرائها في أغلب الأحيان دون تدخل الإنسان.

فأصبح هناك ما يشبه أسواق البورصة والمضاربة للإعلانات، إذ تحدد الأسعار وترتفع وتهبط كما في البورصات الأخرى وعمليات البيع والشراء وتحديد الأسعار، تحصل بشكل الي يطلق عليه الدعاية المبرمجة.

وتقدم الدعاية المبرمجة فرصا كبيرة للشركات لكي تصل للمستخدم في الوقت المناسب والمكان المناسب والأسلوب المناسب بأسعار مناسبة، ولكنها أيضا تشرع الأبواب أمام عصابات إلكترونية منظمة تسلب الملايين من ميزانيات الإعلان وتسبب أضرارا هائلة للمستهلكين وللشركات، ومن خلال هذه المنصات تستطيع العصابات المنظمة معرفة نوع المتصفحين الذين تريد الشركات عرض إعلاناتها أمامهم فتقوم هذه العصابات باستخدام الروبوتات الفايروسية لخداع منصات الإعلان وسلب المال منها بطرق تزداد تعقيدا وتطورا يوما بعد يوم. ومع أن هذه الأنواع من الاحتيال أصبحت منتشرة إلا أن القانون مازال عاجزا عن التصدي لها.

سيارة من ماركة معينة قبل أن يتعرضوا لما مجموعه سبع ساعات من التفاعل الإيجابي مع هذه الماركة، هذا التفاعل قد يكون على شكل مشاهدة لدعايات تلفزيونية أو الاستماع إلى الراديو أو التركيز على إعلانات في الصحف والمجلات، بالإضافة إلى المعايينة على أرض الواقع أو سماع آراء المقربين من الأصدقاء والعائلة، لهذا تحرص الشركات العملاقة على ملء كل الفضاءات المتاحة بإعلاناتها.

في هذا العصر الجديد أصبح هناك مسار مختلف للرحلة الشرائية التي يقوم بها المستهلك، رصدت شركة غوغل هذا التحول واكتشفت منذ سنين قليلة أن الإنسان العادي لا يميز بين الواقعي والافتراضي، سواء كان هذا التفاعل الإيجابي مع الماركة على أرض الواقع أو في العالم الافتراضي.

وقامت بوضع معادلة جديدة عوضا عن معادلة سبع ساعات التي تحولت إلى أحد عشر تفاعلا مختلفا على الإنترنت مع الماركة، وبناء على المتابعة الدقيقة لتصرفات المتصفحين ورحلتهم الشرائية، تستطيع الشركات تحديد لحظة الحقيقة، اللحظة التي يكون فيها المستخدم على وشك الشراء غالبا قبل أن يعرف المستهلك نفسه بقرب قراره، أطلقت غوغل على هذه اللحظة الشرائية اسم ”زموت“، ومن أجل اكتشاف لحظات ”الزموت“ وكل اللحظات التي تسبقها أثناء الرحلة الشرائية للمستهلك على الإنترنت، تم تطوير خوارزميات وبرمجيات ومنصات رقمية متطورة، ففي اللحظة التي تقوم فيها بعملية بحث على غوغل أو النقر على رابط ترسل

يمكن تسجيلها ومعرفة الرحلة الافتراضية والإعلانات التي مر من خلالها المستهلك حتى يصل إلى عملية الشراء والدفع. أدركت شركات الإعلان ودوائر التسويق في الشركات الكبرى الفرص الهائلة والتحديات الكبيرة التي تقدمها الإنترنت، فهذه الشركات تسخر عقولا وطاقت وأموالا كثيرة من أجل الرصد المبكر لتحولات السوق وفهم احتياجات الناس بدقة، بل والفرز الماهر بين ما يحتاجه المستهلك وبين ما يريده، وأين ومتى يريده المستهلك، فتصمم المنتجات والدعايات والإعلانات لتتطابق قدر الإمكان مع الإرادة وليس بالضرورة مع الحاجة، فقد يحتاج المستهلك إلى أن يعتني بصحته ولكنه فعليا يريد شراء أطعمة ومشروبات تخالف احتياجاته وليست صحية بالضرورة، فتسعى الشركات إلى توفير ما يريد حين يريده.

السوق غيرت طبيعة المستهلك

السوق تغير بفعل ثورة المعلومات، وكذلك المستهلك الذي أصبحت رحلته الشرائية مختلفة عما كانت عليه قبل الإنترنت؛ قبلها كان المختصون في التسويق يعرفون أن الإنسان العادي يحتاج إلى ما مجموعه سبع ساعات من التفاعل الإيجابي والمعايشة، لكي يُقدم على قرار كبير، فأغلب الناس لا يقررون الزواج إلا بعد انقضاء ما مجموعه سبع ساعات من العلائق بين الكلمات لا تتّم ببرمجة آلية من أجل اكتشاف العمق الكامن فيها.

مثل هذا الكلام وجد له معهد بوينتر للصحافة تبريرا معقولا حول مهمة الروبوت في كتابة الأخبار بأن الهدف هو ”تعديل النصوص المكتوبة لتتناسب معايير الكتابة الصحافية، لأن العمل الصحافي يحتاج إلى السرعة والدقة والمعلومات الصادقة“.

فهل نحن حقا على استعداد للعيش مع الروبوتات؟ وإذا كنا كذلك، أي نوع من التعايش، الجواب بالنسبة للصحافيين لا يكون إيقاف مسيرة الروبوتات. في الواقع،

هذا المجال حين يقوم أصحاب المواقع إما عن عمد أو دون دراية بجزوير المشاهدات. تقوم الكثير من المواقع باستعمال خدمات شركات ترويج لزيادة عدد زوارها، والبعض من هذه الشركات يقوم بنشر برمجيات على شكل روبوتات فايروسية تصيب عدا كبيرا من أجهزة المستخدمين والناس العاديين حول العالم، أغلب هذه الفايروسات لا تضر الجهاز المصاب، وهي غير ملاحظة من قبل صاحب الجهاز، ولكنها تقوم بزيارة مواقع وكأنها إنسان، بل وتقوم بعمليات إضافية مثل تمثيل مشاهدة فيديوهات والنقر على الإعلانات والقيام ببعض العمليات التي قد يقوم بها الإنسان العادي كإضافة منتجات لسلة المشتريات في بعض المواقع دون إكمال عمليات الدفع، ولكن كل هذا النشاط المزيف من قبل الفايروس الروبوت يتم احتسابه وكأنه نشاط بشري تدفع الشركات المعلنة مقابلته. عمليات الاحتيال في ما يخص قطاع الإعلانات ليست ظاهرة جديدة، ففي الماضي كانت بعض الصحف تقوم بطباعة عدد من النسخ يفوق بكثير العدد الذي يباع وتقوم بإلقاء النسخ الزائدة في القمامة لكي توهم المعلنين أن الصحيفة رائجة وبالتالي تتقاضى مقابلا أكبر عن الإعلانات التي تتبعها.

من المفترض أن إعلانات الإنترنت، تقدم شفافية أعلى بكثير وأرقاما يمكن التأكد منها حيث أن كل متصفح يترك أثرا رقميا يمكن التأكد منه، وكل عملية شراء أو غيرها من المعاملات التجارية التي تحدث

الإعلانات الرقمية في السنوات المقبلة تشرع الأبواب أمام عصابات إلكترونية منظمة تسلب الملايين من ميزانيات الإعلان وتسبب أضرارا هائلة للمستهلكين وللشركات، ومن خلال هذه المنصات تستطيع العصابات معرفة نوع المتصفحين الذين تريد الشركات عرض إعلاناتها أمامهم، فتقوم باستخدام الروبوتات الفايروسية لخداع منصات الإعلان وسلب المال منها .



لندن – يصل حجم سوق الإعلانات الرقمية عالميا إلى 159 مليار دولار حسب دراسات الاتحاد العالمي للمعلنين ”WFA“، والذي يتنبأ بأن تتكد الشركات المعلننة خسارة سنوية تقدر بخمسين مليار دولار حتى عام 2025، حيث يدفع المعلنون مقابل إعلانات لا يراها أحد نتيجة عمليات غش منظمة، تقوم بها عصابات تكنولوجية متطورة، صحيفة فاينانشال تايمز تقول إن شبكات الغش التكنولوجية سوف تتضخم لتنافس بحجمها عصابات ومافيات المخدرات الممنوعة.

إثنان من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي، السيناتور مارك وورنر والسيناتور تشارلز شومر، قدما هذا الشهر طلبا رسميا إلى لجنة التجارة الاتحادية ”FTC“ لكي تتدخل وتضع قوانين تنظم قطاع الإعلانات التجارية، فألى جانب الخسائر التي تكبدها الشركات المعلننة فإن خسائر الشركات العاملة في قطاع صناعة الإعلانات نفسها تصل إلى 7.3 مليار دولار.

ترليون دولار خسائر

مؤسسة بوتلاب المتخصصة بمراقبة عمليات الاحتيال في قطاع الإعلانات الرقمية تتنبأ بأن تصل خسائر دافعي الضرائب عالميا إلى ترليون دولار سنويا بسبب هذا الاحتيال، وتوقع أن تصبح جرائم الاحتيال في قطاع الإعلانات الرقمية الثانية عالميا في ترتيب الجريمة المنظمة بحلول عام 2025.

هناك أنواع وأساليب كثيرة للإعلان على الإنترنت، وأحد أبسط أشكالها وأكثرها شيوعا هو أن تقوم الشركات المعلننة بدفع مبلغ من المال مقابل عرض إعلاناتها على متصفح الموقع، أي أن هذه الشركات تدفع مقابل المشاهدات، وأكثر علامات الاحتيال في

غوجل تضع معادلة «زموت» للتفاعل الإيجابي مع الإعلان وهي مؤلفة من أحد عشر تفاعلا مختلفا على الإنترنت مع الماركة



عندما استضافت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية في مقرها على الضفة الجنوبية لنهر التايمز الروبوت بيبر في دعوة لمائدة غداء، لم تكن هيئة تحرير الصحيفة المعتادة على الزوار المثيرين للإعجاب، تفكر إلا إنسانيا بهذا الزائر الذي وصلهم مغلفا، وليس للاستحواد على مكائبتهم وإحالتهم على التقاعد!

الروبوت بيبر، يعتبر أحدث تكنولوجيا توصل إليها العلم تحمل ما يشبه مواصفات البشر، ويتمتع بدرجة من الدعاية جعلته أكثر إنسان آلي معروف في العالم يهدف إلى مساعدة الناس في حياتهم اليومية، لكن أن يستقبل أكبر الصحف البريطانية روبوتا بكل هذا الود من دون أن تفكر إدارتها بأنه قادم من أجل إزاحتها، أمر يحتاج إلى تعليق عميق.

هذا ما حصل بالفعل عند صفح أميركية، بعد أسابيع من مائدة الغداء في

إنسان آلي بهيئة صحافي

ويمكن مثلا استعادة عرض لكتاب أنجزته فرجينيا وولف قبل تسعين عاما في صحيفة التايمز، مع عرض لكتاب جدي سينشر لاحقا ببصمات الروبوت، في هذه الحالة التاريخ ليس ميتا أمام التكنولوجيا. فاي حديث عن المستقبل الذي تهيمن فيه الآلة على مختلف المهن يكون ذا معنى عندما يكون الجمهور في حالة من الاسترخاء الواضح بعد الإحساس بأن ثمة فكرة في ما أنتج أليا.

مع ذلك يقر المتحدثون الذين يستشرفون المستقبل بأن أعدادا قليلة من المحامين، أو المستشارين، أو المحاسبين الضالعين ”لاينكرون الصحافيين في العادة“ هم من ستكون هناك حاجة إليهم عندما تستولي أنظمة الكمبيوتر والإنسان الآلي على الكثير من المهام.

مثل هذا الكلام اتفق عليه الأب والإبن ريتشارد ودانيال سكسيند مؤلفا كتاب ”مستقبل المهن“، لكنهما لم يتحدثا عن الروبوت كصحافي، فيما تجربة تغطية مؤتمر الحزبين الأميركيين الأسبوع الماضي أجابت على جزء من السؤال.

التكنولوجيا تعتبر جزءا من الحل، وهي تجربة حية أعقدت على البشرية، لكن علينا ألا نهمل التفكير في كيف نجعل منها خارطة للطريق وليس الطريق بحد ذاته.

يطلق أندرو هيل من صحيفة فاينانشال تايمز مثل هذا السؤال ويقترح الإجابة بوصفه صحافيا، عما إذا كانت كبرى الشركات في المستقبل قادرة على تحقيق هذا المستوى من الحكمة عندما تتولى الآلات المهام التي تسمح لها ببناء وصلل خبرات العاملين.

لناخذ الصحافاة المالية مثلا، يقول هيل ”قضيت ثلاث سنوات في بناء الثقة والمهارات متدربا عن طريق تحليل الأخبار عن أرباح الشركات. هذا هو بالضبط نوع التقارير الذي تقوم أسوشيتد برس بإنتاجه الآن تلقائيا، في شراكة مع شركة تدعى البصائر الآلية، على نحو مشؤوم بالنسبة لجميع الصحافيين“.

يقترح أندرو هيل في مثل هذا الكلام أن يؤتى بأدنى إنسان آلي ليرى بعدها إن كان ما تنتجه تكنولوجيا ”البصائر الآلية“ يرقى إلى ما كتبه في تحليل الأخبار.

الأخبار وتحريرها، الأمر الذي يفسر شكوى صحافيين تابعوا مؤتمر الحزب الجمهوري من عدم فهم روبوت خصصته قناة ”سي أن أن“ لطلباتهم، فيما اشتكى صحافيون من واشنطن بوست من أنهم قدموا طلبات إلى روبوت وتلقوا أجوبة عن أسئلة أخرى.

لا يكون الإنسان الآلي صحافيا إلا بحدود لا يمكن تخطيها، لأنه في كل الأحوال يستحيل عليه التعامل مع اللغة بوصفها كائنا حيا ينمو ويتغير، وإعادة تشكيل العلائق بين الكلمات لا تتّم ببرمجة آلية من أجل اكتشاف العمق الكامن فيها.

مثل هذا الكلام وجد له معهد بوينتر للصحافة تبريرا معقولا حول مهمة الروبوت في كتابة الأخبار بأن الهدف هو ”تعديل النصوص المكتوبة لتتناسب معايير الكتابة الصحافية، لأن العمل الصحافي يحتاج إلى السرعة والدقة والمعلومات الصادقة“.

فهل نحن حقا على استعداد للعيش مع الروبوتات؟ وإذا كنا كذلك، أي نوع من التعايش، الجواب بالنسبة للصحافيين لا يكون إيقاف مسيرة الروبوتات. في الواقع،

الصحيفة البريطانية التي شارك فيها بيبر من دون أن يتناول حبة بازلاء واحدة، فقد كان ضيفا من أجل محاكاة فكرة تقليد الغداء مع رفاقه من البشر ليروا بالضبط ما مدى ”إنسانيته“ ومدى الجانب الآلي الشبيه بالإنسان فيه.

لقد اتخذت روبوتات بمساعدة شركتي تويتر وفيسبوك، مكانا لم يكن مخصصا لها من قبل في تغطية المؤتمرات الانتخابية للحزبين الجمهوري والديمقراطي في ولايتي أوهايو وبنسلفانيا بالولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

كانت تقوم بالمهمة التقليدية للصحافي في النقاط الزاوية الأهم في التصريحات لتعيد كتابتها، ومن ثم إعادة تحريرها من دون أن تغفل دعايات الحدث وما يحيط به، لتكون القصة جاهزة بعدها للنشر في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست.

لم يشعر القراء إن كان ما نشر قد كتبه إنسان أم إنسان آلي، وبالطبع لم يكن ما كتب قد مر من دون أن تراجع عین بشرية خبيرة، فمهمة الروبوت الصحافية مازالت تحبو سواء في كتابة أو جمع

أصدرت شركة «مايكروسوفت» سلسلة جديدة من روبوتات الدردشة الإلكترونية المعتمدة على تقنيات الذكاء الصناعي لتطبيق التواصل «سكايب» التابع لها، وتعمل هذه الروبوتات على أنظمة «ويندوز» و«أندرويد» و«آي أو إس» و«ماك» ونسخة الويب، وعقدت مايكروسوفت شراكة مع شركة «سكايب سكانر»، الرائدة في مجال البحث والسفرات العالمية، وينتج روبوت الدردشة للمستخدم القيام بالبحث عن الرحلات الجوية إما بشكل فردي أو كجزء من مجموعة، وعرض الأسعار بشكل مباشر.



@alarabonline

صور إرهابيين في مصر تخرج «فيسبوك»

أحمد حافظ

□ القاهرة - أثار قرار إدارة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بحذف صور نشرها الجيش المصري عن نتائج عملية عسكرية ناجحة في سيناء، موجة من السخط والاستنكار بين أنصار النظام المصري، حيث جرى الحذف من على الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري بعد ساعة واحدة من نشر صور تكشف مدى الدمار الذي لحق بأعضاء تنظيم «بيت المقدس» الإرهابي.

قال العميد محمد سمير المتحدث العسكري مساء الخميس، إنه بناء على معلومات استخباراتية دقيقة من القوات المسلحة، قامت قوات مكافحة الإرهاب بالتعاون مع القوات الجوية بتنفيذ عملية نوعية ناجحة للغاية استهدفت خلالها توجيه ضربات دقيقة ضد معقل تنظيم أنصار بيت المقدس الإرهابي بمناطق جنوب وجنوب غرب مدينة العريش بسيناء. ونشر المتحدث الجيش عدة صور لأهداف مظلمة «دون جثث أو مشاهد دموية» ترصد تفاصيل العملية.

وقال اللواء أشرف زاهر، الخبير الاستراتيجي والعسكري، إن حذف صور مظلمة لم تكن تحوي إي مشاهد دموية أو صور قتلى، في حين تترك صور أخرى ومقاطع فيديو لقطع رؤوس وعمليات إرهابية مسلحة تنتهك الإنسانية، يكشف أن مواقع التواصل الاجتماعي تسعى للحيلولة دون إظهار نجاحات الجيش المصري في الحرب على الإرهاب والتشكيك في قدراته.

وأضاف لـ «العرب» أن هذه المسألة تنطوي على «مؤامرة» وتعتبر عن تجليات حروب الجيل الرابع التي يستخدمها الإرهابيون لتحقيق أهدافهم، حيث يقوم أنصار هذه الجماعات بعمل رفض جماعي لأي محتوى على فيسبوك يكشف استهدافهم بأي شكل، ثم تحذف إدارة الموقع المحتوى دون التأكد من مضمونه، حتى لو لم يكن يؤدي مشاعر أحد.

معروف أن شبكات الإخوان الإخبارية على موقع التواصل الاجتماعي، تدعو أنصارها إلى دعم «الصفحة الرسمية لأنصار بيت المقدس»، التي تبنت عددا من عمليات الاغتيال الأخيرة في مصر، ما قد يعكس ضلوع الجماعة في توريط فيسبوك وإجبار إدارته على حظر المحتوى هجمات الجيش، نتيجة عدد رسائل الرفض التي وصلت إلى إدارة الموقع منهم، باعتبارهم من مؤيدي التنظيم الإرهابي.

هذه الفرضية، رجحها أحمد مجدي، خبير أمن المعلومات، الذي قال لـ «العرب»، «غالباً لا يكون الحظر متعمداً من الإدارة، لكن في النهاية وقع فيسبوك ضحية للجان جماعة الإخوان المسلمين الإلكترونية المعروف عنها دعمها لكل ما هو ضد الدولة المصرية، ومؤسسة الجيش تحديداً.

الآمال معلقة على سفراء العرب في الأولمبياد

● النشطاء يعتبرون تأسيس فريق اللاجئين بادرة إنسانية



قلوب المفردين معلقة بفرقهم و تفريدهم تحلم بالفوز

خسر النقاط الثلاث لمباراة هندوراس، ولكنه كسب تعاطفا هائلا ومساندة بالغة من الجماهير.

ونشر مغرّد «مباراة لا بأس بها رغم خسارة المنتخب الجزائري الأولمبي، بالتوفيق في المباريات القادمة».

وعبر المغردون عن دعمهم لممثلي بلدانهم في الرياضات الفردية، فقالت ناشطة ليبية على موقع تويتر «دانة هجول تمثل ليبيا في اختصاص السباحة في دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016 وهي سعيدة بهذا الأمر نتمنى لها التوفيق والفوز». وقالت أخرى «أفرحوا يا لبيبين الخير قادم». وكتبت ناشطة مصرية تشجع ممثلي بلدها «ساتفرج على حفل الافتتاح في أولمبياد ريو دي جانيرو فقط لأرى أحمد الأحمر وهو يرفع علم مصر»، واصفة الرياضي بـ «العالمي أحمد الأحمر» تعبيراً عن إعجابها به.

وقالت مغردة تونسية «تعلق تونس آمالا كبيرة على سباحها أسامة الملولي وعداعتها حبيبة».

وعلق ناشط مشيدا بمشاركة الرياضيين العرب في الأولمبياد «راية الوطن لا يرفعها السياسيون بل ترفع على أيدي الرياضيين وأهل الفن ورجال العلم».

فريق أولمبي للاجئين في تاريخ الألعاب الأولمبية».

وقال آخر «أول فريق للاجئين فكرة ممتازة تستحق الشكر والتقدير، الإنسانية مازالت بخير». وغرّد ناشطة «فريق تحت إشراف دولي دون علم خاص به أو تشديد وطني..

هم يمثلون معاناة أكثر من 21 مليون لاجئ على مستوى العالم». ووصف مغرّد مشاركة اللاجئين في الأولمبياد فقال «من فحم الحياة وعبر ضغوطها بخرج الماس».

ويتنافس في دورة الألعاب الأولمبية للعام 2016 رياضيون وفريق عربية عديدة، فكانت تعليقات النشطاء على تويتر وفيسبوك تحمل تشجيعاً لفريق بلدهم. ويمثل منتخب العراق والجزائر العرب في العرس الأولمبي.

وقدم المنتخب العراقي عرضاً قويا أمام نظيره الدنماركي في افتتاح مباريات المسابقة، ولكنه أهدر فرصة تحقيق الفوز بعدما فشل في تسديد أهداف ليخرج بنقطة التعادل السلبي.

وقال مغرّد بعد انتهاء الشوط الأول من المباراة «شوط أول جميل يقدمه أسود الريو مع تسديدات على عدنان الصاروخية».

وكتب مغرّد متمنيا الحظ لمنتخب بلاده في المباريات القادمة «كل التوفيق لأسود الرافدين أمام البرازيل». ورغم أن المنتخب الجزائري

وكتبت أخرى «كنت أتمنى أن أضع وسما على صورة حسابي للرياضيين الذين أشجعهم في الألعاب الأولمبية ولكن الفريق الذي أشجعه ليس له علم لأضعه.. أنا أشجع فريق اللاجئين وأتمنى أن يحقق الفوز».

وقال ناشط على حسابه على موقع فيسبوك «رغم كل الصعاب التي واجهتهم، 10 من اللاجئين سيتنافسون في ريو هذا العام لأن أولئك الذين فروا من أوطانهم لديهم الكثير من الأهداف لملاحقتها».

ودعى مغرّد على حسابه مستخدمي تويتر طالبا منهم دعم الرياضيين اللاجئين المشاركين في الأولمبياد «نقف كلنا مع فريق اللاجئين وندعمهم».

وقالت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة على صفحتها الخاصة على فيسبوك «في الخامس من أغسطس 2016، سيسير عشرة لاجئين تحت ظل العلم الأولمبي ليمثلوا أكثر من 20 مليون لاجئ حول العالم. وقد رحبت اللجنة الأولمبية الدولية بأعضاء هذا الفريق الذي يعد أول

بأكثر من هاشتاغ عبر العرب على مواقع التواصل الاجتماعي عن تفاعلهم مع انطلاق دورة الألعاب الأولمبية للعام 2016، فشجعوا الفرق التي تمثل بلدانهم إلى جانب تقديم الدعم والمساندة لفريق اللاجئين في الأولمبياد.

□ لندن - تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي تعليقات كثيرة تفاعلا مع الانطلاقة الرسمية لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016، واستعملوا لذلك هاشتاغات بلغات مختلفة منها ما تم تدشينه حديثا ومنه ما يقع استعماله من مدة.

ومن الهاشتاغات التي احتفت بالدورة الحالية للألعاب الأولمبية: «ريو—2016، و«أولمبياد ريو—دي جانيرو—2016، و«الألعاب الأولمبية—الصيفية، و«كرة—قدم—رجال، إضافة إلى استعمال أسماء المشاركين في الأولمبياد من رياضيين أو فرق أو ألقابهم كاسمة مثل «الجزائر—في ريو و«أسود—الرافدين وغيرها.

وافتححت دورة الألعاب الأولمبية بريو دي جانيرو الجمعة، حيث أعطيت إشارة الانطلاق على وقع موسيقى السامبا. وهي أول دورة تقام في أميركا الجنوبية. وشاركت في حفل الافتتاح الألعاب الأولمبية 207 دول.

وللتعبير عن سعادته بانطلاق أولمبياد ريو دي جانيرو قال مغرّد «بعد طول انتظار يبدأ أولمبياد ريو دي جانيرو».

ومن أكثر أخبار الأولمبياد التي شددت رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مشاركة مجموعة من اللاجئين مكونة من 10 أشخاص من جنسيات مختلفة. وكانت تعليقاتهم

من خلال هاشتاغ «مع اللاجئين» أو «فريق اللاجئين» ليعبروا عن مساندتهم لهذا الفريق الاستثنائي. فقال مغرّد

«عوضا عن الركض هربا.. سيركضون لهدف أسمي رغم كل الصعاب».

وعلق آخر «عشرة لاجئين يصنعون التاريخ بمشاركتهم لأول مرة في الألعاب الأولمبية».

ونشرت مغرّدة على حسابها «بالرغم من كل الأزمات والدمار والدماء التي تتخطى فيها الإنسانية، تظهر بعض المبادرات الإيجابية فأول مرة في تاريخها يؤسس فريق للاجئين من مختلف الجنسيات للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو، يمثلون أكثر من 60 مليون لاجئ حول العالم، والهدف التحسيس بمأساة هذه الفئة، ونيل تعاطف العالم تجاه قضيتهم».

منتخبا الجزائر والعراق لم يكسبا مبارتين وحصلا تعاطف ومساندة مواقع التواصل الاجتماعي

أبرز تغريدات العرب



mmasoood3

أكثر السلع المغشوشة في بلادنا للأسف هي كل ما يتم توريده من الخارج.. أصناف رديئة لو يتم تصنيع جميع المنتجات المحلية بجودة عالية ورقابة وطنية لكان أفضل.



la7nhe

النجاح في العلاقات يكمن في إتقان فن المسافات، فلا تقترب إلى حد إبطار العيوب ولا تبعد إلى حد نسيان المحاسن.



Rachao62

مع سماع خبر خطف الطفلة نهال وقتلها ضاعت الكلمات أمام انعطاط الأخلاق وانعدام الضمير.. ما ذنب أطفال لا يعرفون من الدنيا سوى الابتسامة ومحادثة العابهم.



S3aap

انا مع حضور زواج الأخت لأقبل رأسها والتقط الصور معها وإساعدها في ما تحتاج.. يوم زواج أختي هو يوم فرحها ويجب أن تكون ملكة في عيون إختوتها قبل زوجها.



SamirAlBashiri

عندما كبرت أدركت أن قسوة أبي كانت رحمة منه وعقابه كان حرصا عليّ وغضب أبي كان عتبا وتأييدها كان محبة لي.



bmja22

القضاء والصحافة مهما حاولنا تطويعهما لما نريد فلا بد أن يظهر الحق وينطق به لإعلاء شأنه.



MoniiiiiiiRose

اعملوا بمقولة «عندما تغيب الشمس يعوضها القمر» حياتنا لا تقف على أحد أبدا، يجب أن ندرك ذلك ونجعل هذا الأمر قناعة لا يجب تغييرها.



Rashed82898052

إن احترموني ساحترمك وإن لم تحترمني ساحترمك أيضا، فانا أمثل نفسي وأنت تمثل نفسك وهذا هو فن الاحترام في حد ذاته.



Barjasbh

لا يمكن أن تستهدف الرقي والازدهار ما لم تقض على الفساد وتختلر الكفالات بناء على معايير سليمة وتعمل ضمن خطط مراكز دراسات وتستثمر في الإنسان.



abduallahfaraj75

طبيب كويتي يشارك في تأليف مرجع طبي في مجال جراحة التجميل والحروق في جامعة لندن، يمثل هؤلاء تقفخر الكويت ومثل هؤلاء يجب أن يقودوا المؤسسات.



ALSHAREFYASSER

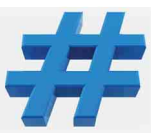
كل الناس ينسون همك إلا أمك فسعادتها وحياتها مرتبطتان بسعادتك ونجاحك وهما وجزئها مرتبطان بهمك وحزنك وظروفك.



Rashed82898052

إن احترموني ساحترمك وإن لم تحترمني ساحترمك أيضا، فانا أمثل نفسي وأنت تمثل نفسك وهذا هو فن الاحترام في حد ذاته.

هاشتاغ اليوم



مغردون يناقشون التبرع بأعضائهم بعد موتهم



@nighkin

من المفروض أن يتبرع الجميع بأعضائهم بعد موتهم فالحى أولئك الأعضاء من التراب.



@AlrejalMjd

ما رأي أهل العلم والشريعة في المسألة؟



@LM7T_K

وعارض ناشط على تويتر الفكرة قائلا:



@ahad_318

مستحيل أن أتبرع بأعضائي فربما يمنحونها لشخص يسبي استعمالها.. أعترف ولكن يجب الانتباه إلى هذه النقطة.



@shadown138

وأشارته مغرّدة نفس الموقف قائلة:



@Abuahmed415

أستغفر الله يا ربي لكن لو قدموا لي مبلغا ماليا يمكنني من خلاله تسديد كل ديوني فيمكن أن أوافق على التبرع بأحد أعضائي.. لكن لا أدري بشأن التبرع بعد الموت.

□ الرياض - سعى مغرّدون من خلال هاشتاغ «هل—تتبرع—بأعضائك—بعد—موتك» إلى مناقشة موضوع التبرع وعرض مختلف المواقف. وقد تفاعل مع الهاشتاغ الآلاف من المغردين ليصل إلى قائمة الوسوم الأعلى تداولاً في عدد من دول الخليج.

وإن جاءت أغلب الآراء مؤيدة للتبرع بالأعضاء بعد الموت لإنقاذ حياة آخرين، فقد جاء البعض الآخر معارضا للفكرة. وتم تناول الموضوع من وجهة نظر دينية فتداول النشطاء آيات قرآنية في هذا الشأن، كما تم التطرق إلى تدخل العنصر المادي في الموضوع من خلال المتاجرة بالأعضاء.

وغرّد ناشط قائلاً:



@dromaralofi

نعم أتبرع بكل أعضائي لعل أكون سببا في إسعاد إنسان أو أمة بأكملها بتبرعي، ولعل الله يرحمني من ذنوبي.



@shadown138

نعم أتبرع بجميع أعضائي بعد موتي، على الأقل إذا لم أفل شيتا ينفع الناس وأنا حي أقوم بمبادرة تنفعهم وأنا ميت.. ومن أحيا روحا كأنما أحيا الناس جميعا.



@ibrahimbasha

هذه مبادرة طيبة إذا تمت زراعة ثقافة مساعدة الغير حتى وإن لم تربطنا صلة قرابة في الدنيا فيكي في أن تربطنا في الآخرة.



@Abuahmed415

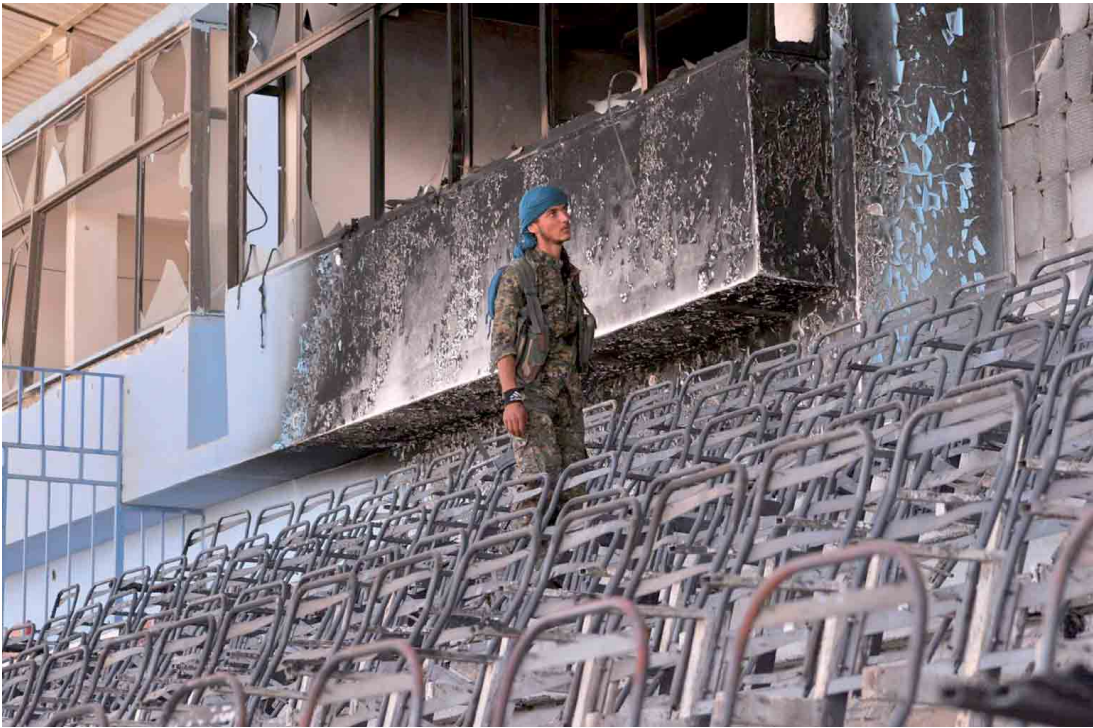
أستغفر الله يا ربي لكن لو قدموا لي مبلغا ماليا يمكنني من خلاله تسديد كل ديوني فيمكن أن أوافق على التبرع بأحد أعضائي.. لكن لا أدري بشأن التبرع بعد الموت.

الصراع الدائر في اليمن يدمر العشرات من المباني والمنشآت الرياضية في مختلف المحافظات ويتسبب في مقتل 10 رياضيين يمنيين خلال الحرب.

من أسباب تراجع بعض الألعاب الرياضية في العراق ضعف المنشآت الرياضية والإدارة غير الناجحة في بعض الاتحادات الرياضية.

الحرب تقتاتل الرياضة في دول الربيع العربي

● منتخب اللاجئين في الأولمبياد يفوز على الفرق الرسمية ● الانقسامات الحادة في سوريا تلقي بظلالها على الرياضيين



من بطل إلى معاق

مخلفات الصراعات

المدن العراقية، ما خلف أزمة حقيقية لهذا القطاع وتراجعا في تحقيق النتائج الرياضية في المحافل العربية والأسبوية. ويبدو أن الفساد السياسي والإداري الذي تعاني منه البلاد قد أضر على إدارة الفرق واللجان الرياضية المهمة بتسيير الشؤون المالية للفرق الرياضية. ويعزو وزير الشباب والرياضة عبدالحسين عبطان تراجع وغياب بعض الألعاب الرياضية إلى الظروف الحالية التي يمر بها العراق، لافتا إلى أن "الوزارة لا تمتلك التخصيصات المالية الكافية لتحسين المستوى الفني والارتقاء به إلى حالة أفضل تليق بمستوى الطموح الذي نسعى إليه".

وأضاف "أن من أهم أسباب هذا التراجع في بعض الألعاب الرياضية ضعف المنشآت الرياضية والإدارة غير الناجحة في بعض الاتحادات الرياضية"، مؤكدا أن "هذا الأمر نوقش مع رئيس اللجنة الأولمبية العراقية رعد حمودي وبعض أعضاء المكتب التنفيذي في اجتماع اللجنة التنسيقية العليا، وكان رعد حمودي منتمضا من أداء بعض الاتحادات".

وأضاف عبطان أن "علينا تشخيص أخطاء المرحلة السابقة وتلافيها مستقبلا لأن اتحادات رياضية كالمصارعة والانتقال والعباب القوى حققت نتائج جيدة في مشاركتها الخارجية، بينما يقع على الاتحادات الأخرى وضع رؤية وخطة عمل لانتشال الواقع الذي تعيشه إلى مرحلة البناء الحقيقي".

ولم يخف عبطان اعتماد وزارته على الشركات والمؤسسات الراعية في أغلب الأنشطة التي أقامتها مشيرا إلى "أن التحديات التي أمام وزارة راعية للرياضة كبيرة جدا"، داعيا إلى استثمار الخبرات الشبابية في المؤسسات الرياضية من أجل تقليل الفجوة مع الدول المتقدمة في المجال الرياضي.

وشان الدعم الذي تقدمه وزارة الشباب والرياضة في إقامة البطولات الرياضية، لافت وزير الشباب والرياضة إلى أن "وزارته نظمت بطولات في ألعاب القوى والملاكمة وتكفلت بمعسكرات تدريبية لمنحدرات العراق في كرة السلة.

ودعمت مشاركة منتخب العراق بكرة الطائرة في بطولة أغادير في المغرب ومشاركة العراق في بطولة العالم بالعباب القوى المقامة في كولومبيا، فضلا عن فتح قاعات وملاعب لأغلب الاتحادات الرياضية كالكيد والسلة والطائرة والجودو والمبارزة وغيرها".

ومن جانبه أقر رئيس الاتحاد العراقي للكرة الطائرة مناف فاضل بصعوبة إيجاد توازن من قبل اللجنة الأولمبية بين الألعاب الرياضية، إذ تعطى اللجنة الأولمبية الأولوية لاتحاد كرة القدم دون غيره كاتحاد الكرة الطائرة، على حد قوله، ولفت إلى أن "النسارح الرياضي والإعلام يتحكما بمدى أهمية أي من الألعاب الرياضية، فلعبة كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في العراق تفرض نفسها على الألعاب الرياضية كافة من حيث الاهتمام"، داعيا اللجنة الأولمبية إلى الاهتمام بالألعاب دون تفضيل إحداها على الأخرى وإيجاد توازن بين الاتحادات كافة.

ولم يسلم النشاط الرياضي في ليبيا من الفوضى السياسية وانتشار الجماعة المسلحة والمتطرفين، مما أثر على النشاط الرياضي في البلاد حيث تشارك باصغر عدد من الرياضيين في دورة الألعاب الأولمبية في البرازيل.

360 رياضيا مقعدا بينهم بطل العالم في الملاكمة ناصر الشامي، خلفهم الصراع المسلح في سوريا

لحقوق الإنسان فإن الحرب الدائرة في سوريا أسفرت عن مقتل أكثر من مئتي رياضي، بينهم بطل سوريا في كرة الطاولة للمقعدين عبدالكريم كراكوز، وبطل العالم في المصارعة الحرة صبحي سعدو العبد، ولأعب كرة اليد عاطف الرجاء المسالمة، ولأعب كرة القدم عقبة عاشور، ولقي أحد لاعبي فريق الوثبة السوري مصرعه في 2015، فيما أصيب عدد من زملائه، إثر سقوط قذيفتي هاون على ملعب مدينة "تشري" الرياضية، الواقعة بالعاصمة السورية دمشق، وذكر التقرير أن رياضيين قتلوا تحت التعذيب في المعتقلات السورية. وبحسب التقرير الذي صدر في 2014، خلفت العمليات العسكرية 360 رياضيا مقعدا بينهم بطل العالم في الملاكمة ناصر الشامي، وبطلة سوريا في الشطرنج رانيا محمد العباسي.

وتوقفت الدوريات المحلية في سوريا لفترات طويلة وما استؤنف منها كان لدواع سياسية، وتعذرت إقامة المباريات من النواحي الأمنية، وأثر التوقف عن التدريب على مستوى اللاعبين وعاد أغلبهم إلى مدنهم، وهو ما حال دون مشاركتهم في البطولات الخارجية.

ومن الرياضيين من رفض ما يجري في بلاده من دمار للبنية التحتية وقتل للأبرياء، فعزف عن اللعب، والبعض الآخر من اللاعبين انشق وذهب إلى الخارج. وإزاء هذا الانقسام ستكون مشاركة الرياضيين السوريين في أولمبياد ريو دي جانيرو منقسمة: فشق يشارك مع النظام السوري والعراق الآخر يشارك مع منتخب اللاجئين.

فساد الإدارة في العراق

يعاني العراق منذ سنة 2003 من التدهور الأمني الذي القى بظلاله على النشاط الرياضي والبنية التحتية الرياضية في

كثيرة، ليس على مستوى الرياضة فقط، بل على جميع المستويات". وأضاف خليفة، المدرب الأسبق للمنتخب اليمني لكرة القدم، أن "الدمار الذي أحدثته الحرب طال الإنسان كما البنية التحتية، وهناك الكثير من الدمار خاصة في عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى". إلا أن المسؤول الرياضي استدرك قائلا إن "بناء البلد، سيتمكنون من تجاوز المحنة الحالية، وإعادة الحياة العامة إلى طبيعتها".

وحول الجهود المبذولة في الوقت الراهن لاستئناف الحركة والنشاط في مجال الرياضة، أوضح خليفة قائلا "تعمل بكل ما نملك من جهد، وبدعم من قبل السلطة المحلية، لتطبيع الحياة الرياضية، من خلال إقامة بطولات ومسابقات رياضية، منذ اليوم الأول لدحر الانقلابيين من عدن". وأشار خليفة إلى أنه كان هناك تعاونا كبيرا بين وزارة الشباب والرياضة ومحافظ عدن السابق جعفر محمد سعيد (قتل في تفجير استهدف سيارته بداية ديسمبر الماضي)، وأن التعاون متواصل مع المحافظ الحالي عيروس الزبيدي، من أجل تأمين إقامة المسابقات الرياضية.

وأردف بالقول "بعد الدمار الذي طال كل شيء في اليمن، علينا أولا إعادة الحياة إلى طبيعتها، من خلال توفير الأمن والأمان والحياة الطبيعية للمواطنين، وبعدها يمكن الحديث عن دور الجوانب الإبداعية ومنها الرياضة".

شفاق الرياضيين السوريين

أرخت الأزمة المستمرة منذ سنوات في سوريا بظلالها الثقيلة على الرياضة في البلاد ومسابقاتها، وقسمت الرياضيين ما بين مؤيد للنظام ومعارض له، فيما تسبب الصراع المسلح والقصف الجوي والبري في قتل الكثير من الرياضيين، بينهم أبطال حققوا إنجازات على مستوى العالم. وحسب تقرير للشبكة السورية

إن ممارسة الرياضة بشكل يومي، لها فوائد جسدية وفكرية كبيرة، وممارسة الرياضة سواء كهواية أو احتراف تؤدي إلى تعزيز التفاؤل والتجديد والإصرار على المتابعة، وتطرد اليأس والسوداوية اللذين لا يفيدان بشيء إلا تعزيز الشعور بالإحباط، لكن ما حال الرياضيين في البلدان التي تعيش عدم الاستقرار بسبب الحروب والاضطرابات الداخلية كما هو الشأن في اليمن وليبيا والعراق وسوريا؟

الفريق عيّنتهم اللجنة الدولية الأولمبية، ومعاملتهم ستكون على قدم المساواة مع كل الفرق العالمية الأخرى وسيعيشون جميعا ضمن القرية الأولمبية.

ملاعب اليمن ركام من تراب

تسببت الحرب التي تدور رحاها منذ عامين في اليمن بين القوات الموالية للحكومة من جهة، ومسلحي الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة أخرى، في دمار هائل طال البنية التحتية في البلاد، من بينها العديد من المنشآت الرياضية، مثل الملاعب ومقرات الأندية، ما أدى إلى إيقاف الحركة الرياضية في اليمن بشكل كبير.

واتخذت الميليشيات وقوات صالح من الملاعب والصالات مخازن للمسلح والذخائر، ما جعل المنشآت الرياضية معرضة للدمار. ودمرت الحرب العشرات من المباني والمنشآت الرياضية في مختلف المحافظات اليمنية بينها ملعب الثورة والصالة الرياضية بالعاصمة صنعاء، وملعب 22 مايو والصالة الرياضية بـعدن، و22 مايو في مدينة إب وسط البلاد، وملعب الوحدة بمحافظة أبين جنوبا.

كما قتل 10 رياضيين يمنيين خلال الحرب، أبرزهم عبدالله عارف، حارس مرمى نادي الشعلة بـعدن ومنتخب الشباب.

وقال عزام خليفة، مدير عام مكتب وزارة الشباب والرياضة بالعاصمة اليمنية المؤقتة عدن، إن "الحرب دمرت أشياء

لندن - تأتي الحرب على الأخضر واليابس والبنيان والبشر، فلا تستثنى أحدا ولا شيء حتى تقضي عليه، وفي البلدان العربية التي أصابها سُموم رياح الربيع العربي، دفعت منشآت رياضية معها لاعبون ومدربون وكل ما يتعلق بالرياضة ثمنا باهظا، في حين أن لا علاقة لهؤلاء بالهروب.

وفي السنوات الأخيرة شهدت العديد من الدول مثل اليمن وسوريا والعراق وليبيا صراعات وحروبا، فهرب العديد من الرياضيين من لظى الصراعات المسلحة التي حولت الملاعب الرياضية إلى مخازن للسلاح وساحات لتنفيذ الإعدامات. ولأول مرة في التاريخ تسنح الفرصة للاجئين بالمشاركة في الألعاب الأولمبية بمنتخب مستقل مكون من 10 لاجئين رياضيين من بلدان مختلفة سيتنافسون تحت العلم الأولمبي في ريو 2016 ولن يمثل أي منهم بلده الأصلي، ويتكون الفريق من 5 سوريين و5 من جنوب السودان واثنين من جمهورية الكونغو الديمقراطية وواحد من إثيوبيا.

وتشير تلك المشاركة الرمزية لفريق اللاجئين، إلى اهتمام دولي واسع بأزمة تفاقمت خاصة خلال عام 2015، مع اشتداد حدة صراعات الشرق الأوسط ورغبة الملايين في الوصول إلى أراض أكثر استقرارا، لبدء حياة جديدة كريمة تليق بإنسانيتهم، لكن الباقين اختاروا البقاء في بلادهم يواجهون مصيرا غامضا وبعضهم فقد حياته وآخرون يحاولون التعايش مع الإعاقات الناتجة عن القصف أو التعذيب.

وزود فريق اللاجئين بزّي رسمي خاص به ومدربين وأفراد طاقم ومسؤولين عن



قال خبراء إن خل الطعام المخفف يندرج ضمن الوصفات المنزلية البسيطة لعلاج حروق الشمس. كما خذروا من استخدام خام الخل غير المخفف تحت أي ظرف من الظروف.



ينصح بالاستعانة بنبات الترنجان لفوائده الصحية العديدة منها تخفيف الاضطرابات العصبية والمغوية المرتبطة بالضغوط النفسية، كما أنه يساعد على الاسترخاء قبل النوم.



أسرة

جرائم اختطاف الأطفال تظهر الوجه القبيح للمجتمع الجزائري

● ظاهرة تعبر عن تحول كبير في سلوكيات الإجرام ● دعوات إلى تفعيل عقوبة الإعدام بعد تنامي الظاهرة



جرائم تستهدف اغتيال البراءة وترويع الأهالي

غير رسمية عن مخطوفين بالعشرات خلال السنوات الأخيرة، منهم من كتبت له الحياة وعاد إلى عائلته يجر صدمته، كما هو الشأن للمولود ليث كاوة من قسنطينة وأمين باريشان من العاصمة، ومنهم من بقي مصيره لغزا إلى حد الآن، كما هو الشأن مع الطفل بدر الدين لعموري من بلدة عين بسام بمحافظة البويرة (120 كلم شرقي العاصمة)، ومنهم من عثر عليه جثة هامة أو قطعاً مبتورة، مثل حالة نهال من تيزي وزو، وعلي وهاون بقسنطينة. وتتعدد الروايات حول تنامي الظاهرة، بين أفعال إجرامية، وبين تصفية حسابات عائلية، وبين استعمال جثثهم للاتجار بأعضائها وحتى في السحر، إلى جانب الرغبة في الحصول على مولود لتبنيه، لكن الصدمة هي القاسم المشترك بين العائلات المفجوعة والمجتمع عموماً، والطفولة البريئة هي التي تدفع ثمن الغرائز الحيوانية، والابتزاز المادي، والأمومة المزيفة، التي تحرك وحوشاً آدمية صارت تمعن في حرق أكباد الناس.

العديد من المحافظات كالعاصمة وقسنطينة والبويرة وتيبازة وغيرها، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، الأمر الذي طرح مسألة تأمين حياة البراءة في الشوارع وفي المدارس، وعكر حياة الأسر. ووجهت نقابة الأئمة وشيوخ المساجد، نداء لمنتسبيها من أجل توحيد خطبة صلاة الجمعة، للمطالبة بتفعيل عقوبة الإعدام ضد قتلة الأطفال، ودعتهم إلى "تخصيص الدروس والخطب لحض رواد المساجد على الانخراط في المطلب المذكور"، وأرجعت تنامي مثل هذه الجرائم إلى "تعطيل تطبيق الأحكام الشرعية على قتلة البراءة، وأن عدم تفعيل عقوبة الإعدام ساهم في تفشي جرائم اختطاف وقتل واغتصاب الأطفال".

وتحولت قصص الأطفال المخطوفين إلى مادة إعلامية دسمة، تغلب عليها الإشاعة أكثر من اليقين، وتحول حياة العائلات إلى جحيم في انتظار مكالمته أو خبر عن مفقوديتها، حتى ولو كانوا جثثاً هامة، وتحدث أرقام

إبان اشتعال أزمة العشرية الحمراء منذ مطلع التسعينات، وهناك محكوم عليهم بالإعدام في قضايا معينة يقبعون في السجون دون أن ينفذ في حقهم الحكم.

وهذب ضابط أمني رفض الكشف عن هويته في تصريح لـ "العرب"، إلى أن جرائم اختطاف وقتل واغتصاب الأطفال، تعبر عن تحول كبير في سلوكيات الإجرام، ولو أن الظاهرة دخيلة على المجتمع إلا أنها صارت أمراً واقعاً يستوجب التعامل معه بجدية، وتوسيع جهد المختصين لدراسة محيط هذه الجريمة، خاصة في ظل تفشي استهلاك المخدرات والحبوب المهلوسة، التي باتت تشكل ملاذ المجرمين والمنحرفين للقيام بجرائمهم، وتبقى المؤثرات العقلية العامل الأول الذي تنطلق منه مثل هذه الأفعال الشنيعة.

ورغم أن ظروف الاختفاء لا تزال غامضة، إلا أن الإعلان الرسمي عن مقتل الطفلة نهال سي محند، شكل صدمة قوية لدى الجزائريين، وأعاد سيناريوهات جرائم مماثلة وقعت في

خلف الإعلان الرسمي عن مقتل الطفلة نهال سي محند، من طرف مجهولين في بلدة آيت علي بمحافظة تيزي وزو، حالة من الغضب والاستياء في الشارع الجزائري، وأعاد الجدل مجدداً حول تطور جريمة اختطاف الأطفال خلال السنوات الأخيرة، إلى درجة إشاعة الخوف لدى العائلات على فلذات أكبادها من أي تجربة مأساوية، وارتفعت الأصوات على شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، من أجل تطبيق عقوبة الإعدام في حق مرتكبي هذه الجرائم، لحماية المجتمع من أخطار الوحوش الآدمية.

صابر بليدي

بغية تفعيل عقوبة الإعدام في حق مرتكبي جريمة اختطاف الأطفال، بعد تفشي الظاهرة خلال السنوات الأخيرة، وتكرر الفواجع لدى المجتمع الجزائري، بشكل أشاع مخاوف حقيقية على البراءة من الوحوش الآدمية. وأضاف "منذ سنوات يحرق الجزائريون أعصابهم ومشاعرهم مع حالات الاختطافات التي طالت أطفالاً في عمر البراءة، وفي كل مرة يفلت الجناة من العقاب الحقيقي تحت يافطة حقوق الإنسان، وبسبب الجدل السياسي والأيدولوجي، المتراوح بين مبدأ القصاص وبين الانصياع وراء مقاربات المجتمعات الغربية في علاج الجريمة، وبينهما فجعت عائلات في فلذات أكبادها وتقطعت أوصال المجتمع".

وتابع "إن عقوبة السجن المؤبد تنتهي في أغلب الأحيان بالإفراج المشروط أو العفو الرئاسي، فيعود هؤلاء المجرمون إلى المجتمع باكثر وحشية، وإن ظاهرة اختطاف واغتصاب وقتل الأطفال هي واحدة من سبل الجرائم التي توحى بانحراف كبير في سلوكيات هؤلاء المجرمين، فالإحصائيات ما فتئت تكشف عن تفاقم كبير في معدل الجريمة وفي تطورها".

وطالب رئيس جمعية "ندى" للدفاع عن حقوق الأطفال، عبد الرحمن عرار، من جهته بإعادة تفعيل عقوبة الإعدام، بالتصريح "نحن في موقف لا تحسد عليه، وحين وقت رفع التجميد عن عقوبة الإعدام، خاصة في جريمة قتل واختطاف الأطفال، ونناشد الرئيس بوتفليقة رفع التجميد عن هذه العقوبة، وتبقى الجرائم الأخرى محل النقاش ثانوية، إذا قورنت بخطر تفشي جريمة اختطاف واغتصاب وقتل الأطفال في الجزائر".

ورغم أن الجزائر لا تزال تصدر عقوبة الإعدام في بعض القضايا خاصة الأمنية منها، إلا أن التنفيذ مجمد منذ العام 1993، حيث مورست عليها آنذاك ضغوط كبيرة من طرف المنظمات الحقوقية الدولية، خاصة

إجهااد الآباء يؤثر على مهارات الأبناء السلوكية

"مما لا شك فيه أن الجوانب النفسية للأهل تؤثر على الأطفال في كل شيء ليس فقط في اكتساب مهارات اللغة، ولكن أيضاً السلوك الذي يعد إشارة البدء لهم في الحياة خاصة في السنوات الأولى لهم في الحياة".

شملت الدراسة أكثر من 730 أسرة ذات الدخل المنخفض وتم قياس مستوى إجهاد الوالدين عن طريق الاستبيانات ومن بين الجمل التي عبر بها الآباء عن حالتهم الداخلية "أشعر أنني محاصر بمسؤولياتي كأم"، "أحياناً أشعر أن طفلي لا يحبني".

تعود إلى تشتت الآباء بسبب حالتهم النفسية المتوترة وعدم مراقبتهم لسلوك أبنائهم، وهو ما يجعلهم يوجهون النصائح بأهمية مكوث الآباء في المنزل مع أطفالهم بشكل أكبر والبحث عن وسائل التربية الحديثة.

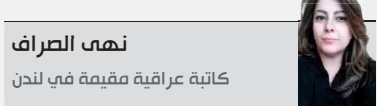
وأوضحت الدراسة أن الآباء لا يستطيعون القيام بدورهم في تربية أبنائهم بطريقة صحيحة، إلا إذا ساعدوا أنفسهم في التغلب على الحالة النفسية السيئة التي يمرون بها. ومن جانبه قال الدكتور مايكل يوجمان رئيس الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن السبب وراء تباطؤ اكتساب الأطفال للمهارات اللغوية، هو توتر الآباء المزمّن الذي يترك أثراً سلبياً كبيراً على الأطفال. وأثبت الباحثون من جامعة ولاية ميشيغان الأميركية، أن الإجهاد المزمّن الذي يعيشه الآباء يؤثر بطريقة سلبية على اكتساب أطفالهم للمهارات اللغوية، مما يؤدي إلى تباطؤ تعلمهم للكلمات ويحد من مدى اهتمامهم والقدرة على تعلم أشياء جديدة. وأشار الخبراء إلى أن هذه النتائج

حب من طرف واحد

يتفشى هذا النوع من العلاقات الندية بين الحاكم وشعبه في العديد من دول وممالك الغرب، هذه العلاقات التي نفتقدها في منطقتنا العربية ونقضي أعمارنا في مطاردة خيوطها، مثل عاشق سيء الحظ يطارد وجه حبيبته في حلم رمادي من دون جدوى؛ علاقة حب من طرف واحد حكم على الطرف المبتلى فيها، بالحنن السرمدي مع شعور مقيت بالهزيمة يصغفه كقطعة معدنية باردة.

وهكذا، فإن جميع الرؤساء الذين مروا على فواجعنا في العقود الأخيرة، أضافوا خيبات إلى خيباتنا وحتى من كنا نظنه موسى في أول الأمر، لم يكن حتى فرعون بل مجرد ساعي بريد في معبد الكهنة الأشرار! لكن تبقى للماضي القريب نكهة خاصة، نكهة تزداد مرارتها كلما حاولنا نسيانها. في مدينة البصرة جنوب العراق، منتصف الثمانينات من القرن الماضي، كانت لصديقتي جدة جميلة ساحرة لم أر في حياتي ابتسامة مثل ابتسامتها، التي كانت تتسع وتختلط بالدموع، كلما عرض التلفزيون فيلماً هندياً، تشابكت فيه مضائر أبطال حرموا من النهايات السعيدة. لكن هذه الجدة الجميلة، كانت تعشق جهاز التلفزيون لسبب آخر، حيث كانت تتابع باهتمام واضح الزيارات التي كان يقوم بها (زعيم) الدولة لبيوت المواطنين البسطاء،



نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

أشعر بالغربة، كلما اطلعت على نتائج استطلاع للرأي العام تكشف أرقامه عن مدى حب البريطانيين لأفراد العائلة المالكة، ابتداء بالملكة الأم وانتهاء بالصغيرة شارلوت أحدث أميرات العائلة، فيعد كل هذه العقود الطويلة مازال الناس مغرمين بملكتهم الموهلة في القدم، وهم يشعرون بالرضا والأمان لمجرد وجودهم تحت خيمتها مع إصرارها رغم تقدمها في السن، على مواصلة عملها ومسؤولياتها. بعض الشعوب، تنظم قصائد شعر في شخوص ملوكها وملكاتها، رؤسائها ورئيساتها، في صورة مشاعر حب وامتنان تضع المصلحة الشخصية في الصدارة؛ فالحب لديهم مشروط بدوام حب الود بين الحاكم ورعيته، وكما سهر راعي الدار على راحة أبنائه، كلما ارتفع منسوب الحب والاحترام في نفوس أهل الدار.

الشعور بالولاء والانتماء، مفصل عاطفي مهم في حياة الشعوب فهو مرادف للأمان والعيش الكريم ووعد مبطن بتحقيق الأماني والرفاهية، وهذا هو سر الهالة التي تحيط بشخص (الزعيم) أو الملك وتجعله كيانه مقدساً، الزعيم الذي يبدو في صورة أب حيناً وابن أو صديق في أحيان أخرى.

موضة

التنورة التول تبوح بأنوثتك هذا الصيف

أوردت مجلة "بريغيت" الألمانية أن التنورة التول تبرع على عرش الموضة في صيف 2016، لتبوح بانوثة المرأة وتمنحها إطلالة راقصات الباليه المفعمة بالركة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التنورة التول تتألق هذا الموسم باللون الوردي الباستيلي أو البيج أو الرمادي، وتأتي مرصعة بالترتر أو تزدان بفيوتكة، كما تتنوع قصتها بين الطويلة والقصيرة ومتوسطة الطول، وذلك لترضي كل الأنواق.

وتشهد التنورة القصيرة رواجاً كبيراً خلال فصل الصيف؛ حيث أنها تمنح المرأة إطلالة صيفية مريحة تبوح بأنوثتها، بشرط اختيار القصة المثالية.

وقالت مجلة "إيلي" الألمانية إنه ليس من السهل اختيار التنورة القصيرة المناسبة؛ حيث يمكن أن تكون طويلة جداً أو قصيرة جداً أو ضيقة للغاية أو واسعة للغاية.



باختصار

أكدت التقديرات الأميركية الجديدة تزايد أوزان الأميركيين بمعدل 15 رطلاً منذ أواخر الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، مؤكدة أنه حتى الأطفال البالغة أعمارهم 11 عاماً ليسوا في مأمن من هذه الزيادة الريبية، في ظل اكتساب الفتيات نحو 7 أرطال جديدة في أوزانهن، ليصبح الوزن وباء يفك بالمجتمع الأميركي.

أظهرت دراسة أن النساء قد تشهد زيادات سريعة في شدة متلازمة التمثيل الغذائي خلال السنوات الأخيرة قبل انقطاع الطمث وسنوات الانتقال إلى مرحلة سن اليأس، لتشمل عوامل الخطر، والتي تعرف مجتمعة باسم "متلازمة التمثيل الغذائي"، زيادة محيط الخصر، فضلاً عن ارتفاع ضغط الدم ونسبة السكر في الدم أثناء الصيام.

كشفت دراسة أن المراهقين والشباب الذين ولدوا بعد الألفية الجديدة، أقل ميلاً إلى ممارسة الجنس قبل الزواج من ذويهم الذين عاشوا في فترة الستينات.

وجد الباحثون أن حوالي 15 بالمئة من المراهقين والشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و24 عاماً، لم تكن لهم علاقات جنسية قبل الزواج بل بدأوا ممارسة الجنس فقط بعد الزواج.

كشفت دراسة ألمانية حديثة أن المؤهل الجامعي لا يعد ضماناً للحصول على مرتب عالٍ في ألمانيا، بل إن أصحاب بعض المهن الأخرى التي لا تحتاج إلى تأهيل جامعي يكسبون، على مدار حياتهم العملية، أموالاً أكثر من بعض الجامعيين.



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

الألعاب الأولمبية الصيفية

ريو 2016

رياضة

يد فرنسا تبحث عن ثلاثية تاريخية في ريو 2016

● قطر تتسلح بإرث المونديال لكسر الهيمنة الأوروبية ● تونس في مهمة صعبة ومصر تعول على نتائجها الأفريقية



سنرفع أيدينا فوق الجميع

ويعول منتخب مصر على نتيجته الجيدة في بطولة أفريقيا، عندما أحرز اللقب على حساب تونس 21-19 على أرضه في يناير الماضي. أفضل نتائج مصر في الأولمبياد حولها سادسة في أتلانتا 1996. وفي بطولة العالم حولها رابعة في فرنسا 2001. وضمت قائمة المدرب مروان رجب اللاعبين كريم هنداري، محمود خليل، علي زين، يحيى الدرع، إسلام حسن، محمد علاء، محمد هشام بسيوني، أحمد الأحمر، ممدوح طه، محمد سند، محمد عبدالرحمن، محمد ممدوح هاشم، وسام سامي نوار، محمد إبراهيم، وإبراهيم المصري. وخسرت مصر أمام الأرجنتين وديا 23-25 في البروفة الأخيرة قبل الأولمبياد، وذلك بعد أن تعادلت معها 23-23.

الرابعة بعد أعوام 1972 في ميونيخ و2000 في سيدني و2012 في لندن، فحلت في المرتبة السادسة عشرة في الأولى، وعاشرة في الثانية وبلغت ربع النهائي في الثالثة حيث خسرت أمام كرواتيا 25-23. وتعود أفضل نتائج تونس على الصعيد الدولي لحولها رابعا في بطولة العالم 2005 على أرضه.

وتضم تشكيلة المدرب حافظ الزواي 15 لاعبا بينهم المخضرم عصام تاج، بالإضافة إلى مروان مقاي، مكرم الميساوي، أسامة البوغانمي، أيمن التومي، أسامة حسني، أمين بنور، أيمن حماد، وأمل جلوز، صبحي سعيد، محمد السوسي، الجيلاني معرف، خالد الحاج يوسف، مروان شويرف، ومحمد علي بحر (لاعب احتياطي).

خصوصا بعد أن أصبحت أوراق المنتخب القطري مكشوفة بعد مشاركته الناجحة في المونديال قبل عام. وأوضح أن المدرب سعى لإجراء بعض التغييرات في صفوف المنتخب وإضافة وجوه جديدة لـ"مفاجأة المنافسين؛ الخطوة الأولى تكمن في الوصول إلى الدور الثاني وهي مهمة صعبة أيضا خصوصا أن مجموعتنا قوية وتضم الدانمارك وفرنسا وكرواتيا وتونس".

مهمة صعبة

لن تكون مهمة تونس في المجموعة الأولى سهلة إلى جانب فرنسا والدنمارك وكرواتيا وقطر. وتشارك تونس في الأولمبياد للمرة

يدخل منتخب فرنسا غمار منافسات كرة اليد في ألعاب ريو دي جانيرو، وهو مرشح قوي لإحراز ذهبية ثالثة على التوالي في إنجاز غير مسبوق. وذلك رغم تعثره في بطولة أوروبا 2016، التي أقيمت في بولندا، عندما فشل في بلوغ نصف النهائي وحل خامسا.

الميل أكد أن الهدف الأول هو بلوغ المربع الذهبي، لأن المهمة صعبة خصوصا بعد أن أصبحت أوراق قطر مكشوفة

والأرجنتين. ولأول مرة منذ 1976، لن تشارك أسبانيا، وصيفة بطة أوروبا وبطلة العالم 2013، وذلك بعد سقوطها في أبريل أمام السويد في دورة تصفيات.

إرث المونديال

يعول منتخب قطر على نتيجته الرائعة في مونديال 2015 على أرضه، حيث بلغ النهائي وخسر أمام فرنسا 25-22، وهو ضمن بطاقة التأهل إلى الأولمبياد بتوجيه في التصنيفات الآسيوية في الدوحة بعد فوزه على إيران في النهائي 28-19. وتمكن المنتخب القطري من تقديم عروض رائعة في البطولة العالمية فاز خلالها على سلوفينيا، وألمانيا حاملة اللقب عام 2007 وبولندا وصيفة الأخيرة في العام ذاته، ولم تخسر سوى مباراتين أمام أسبانيا 25-28 في الدور الأول، والنهائي أمام فرنسا عندما كان ندا عنيدا لها. وقال أحمد الشعي، رئيس الاتحاد القطري، "نتمنى تحقيق الفوز في مباراتنا الأولى أمام منتخب كرواتيا والتي ستحدد ملامح مسيرتنا في المنافسات، كما نطمح لمنصات التتويج لكن لا يمكن التوقع أو الوعد به".

وتضم تشكيلة المدرب الأسباني، فالبرو ريفيرا لوبيز، اللاعبين زاركو ماركوفيتش وحسن مبروك وماركو باغاريش وبرتران روان ورافائيل كابوت وعبدالرزاق مراد ودانيال ساريتش والبدار ميميسيفيتش وباسل الريس ونصر الدين مكديش وغوران ستوبانوفيتش وكمال الدين ملاش وعبدالرحمن عبدالله وأمين زكار. وأكد مدير المنتخب القطري يوسف الهيل أن الهدف الأول هو بلوغ المربع الذهبي "لأن المهمة صعبة

ريو دي جانيرو - تحلم فرنسا بذهبية تاريخية للمرة الثالثة على التوالي عندما تخوض بدءا من الأحد منافسات كرة اليد في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية التي تشهد أيضا مشاركة منتخبات قطر وتونس ومصر في منافسات الرجال. منذ مشاركته الأولمبية الأولى في برشلونة 1992 حيث أحرز البرونزية، لم يحل المنتخب الأزرق في مرتبة أقل من السادسة وطوق عنقه بالذهب مرتين على حساب أيسلندا (28-23) في نهائي 2008، والسويد (22-21) في نهائي 2012. وحده الاتحاد السوفيتي السابق في 1988، ثم تحت اسم مجموعة الدول المستقلة في 1992 نجح في إحراز اللقب مرتين على التوالي. "جيل كاراباتيتش" هيمن على المسابقات الدولية منذ عام 2006، فاحرز 8 القاب من أصل 13 ممكنة: 3 مرات بطولة العالم وبطولة أوروبا ومرتان ذهبية الأولمبياد، فضلا عن لقبين عالميين في 1995 و2001. لكن منذ عام 2012، خضعت تشكيلة المدرب كلود أونيسا لتغييرات عديدة، فترك الشقيقان جيل، جيروم فرنانديز وديدييه دينار (أصبح مساعدا للمدرب) مراكزهما، للاعبين موهوبين مثل فالنتان بورت وكانتان ماهيه، سينضمون إلى المخضرمين تييري اوميه، دانيال نارسيس ونيكولا كاراباتيتش. وسيشارك تسعة لاعبين فرنسيين من أصل 15 لأول مرة في الأولمبياد. وقال نارسيس "لا توجد منتخبات مرشحة. لن نفوز بالذهبية بحكم تنويعاتنا السابقة. يجب أن نكون جاهزين للمباراة الأولى ضد تونس".

نهضة ألمانية وغياب أسباني

في ظل تاخر فرنسا في بطولة أوروبا الأخيرة، عرفت ألمانيا نهضة لافتة، فبالرغم من غيابات واسعة من بينها النجم أوفي غنشايمر، توجت مع باعين وحارس موهوب (أندرياس فولف) للمرة الثانية بعد 2004 على حساب أسبانيا (24-17). وقعت ألمانيا في مجموعة أسهل من نظيرتها الفرنسية، ومعها بولندا وسلوفينيا والسويد وصيفة النسخة الماضية والبرازيل المضيفة ومصر. أما فرنسا، فستواجه الدنمارك وكرواتيا وتونس وقطر

نجوم كرة المضرب يبحثون عن حفظ ماء الوجه

إمكانية أن تصاب بالفيروس لكني أعتقد أن الضجة أثرت بسبب نوابها مختلفة لن أدخل في تفاصيلها"، في إشارة منه إلى عدم اهتمام بعض اللاعبين واللاعبات بالمشاركة في الألعاب لأنها لا تمنحهم أي نقاط، وهم يتذرعون بفيروس زيكا. كما يسعى آخرون إلى تجنب الإرهاق من أجل التحضير بأفضل طريقة ممكنة لبطولة فلامينغ ميدوز، آخر بطولات الغراند سلام والتي تنطلق بعد أسبوع على انتهاء الألعاب الأولمبية.

سيرينا مرشحة كالعادة

بدورها وبعد معادلتها قبل أسابيع معدودة الرقم القياسي المسجل باسم الألمانية شتيفي غراف بعد إحرازها لقبها الكبير الثاني والعشرين بتتويجها بطة لويمبلدون للمرة السابعة، ستكون سيرينا وليامس مرشحة فوق العادة للاحتفاظ بذهبية الفردي وربما ذهبية الزوجي أيضا والتي أحرزتها في نسخات 2000 و2008 و2012 بصحبة شقيقها الأكبر فينوس. وفي لندن 2012، لم تخسر سيرينا سوى 13 شوطا في طريقها إلى الفوز في النهائي على شارابوفا بسهولة فائقة 6-0 و6-1. لتعادل بذلك إنجاز مواطنها أندري أغاسي وجراف ونادل بجمعها بين ألقاب الغراند سلام الأربعة والذهب الأولمبي. وتحدثت سيرينا عن مشوارها الأولمبي قائلة "من المميز دائما أن تكون جزءا من الألعاب الأولمبية، وهذا من الأسباب التي تدفعنا للقتال بشراسة".



انطلاقة قوية

والأميركي جون إيسنر والأسباني فيليسيانو لوبيز والأسترالي نيك كيربوس إن كان للإصابة أو التخوف من الإصابة بفيروس زيكا. وعند السيدات، ستكون الروسية ماريا شارابوفا، وصيفة سيرينا وليامس في أولمبياد لندن 2012، من أبرز الغائبات لكن السبب يعود إلى إيقافها لمدة عامين بسبب تناولها مادة محظورة. والتحقت الشابة السويسرية بيليندا بنسيتش بقطار المنشحجين لأنها تبحث عن الراحة قبل خوض غمار بطولة أميركا المفتوحة على ملاعب فلامينغ ميدوز آخر بطولات الغراند سلام. بأنهى صوة. وانضمت بنسيتش إلى البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا التي تغيب بداعي حملها، إضافة إلى التشيكية كارولينا بليسكوف والرومانية سيمونا هاليب وأخيرا وصيفة أستراليا المفتوحة السلوفاكية دومينكا تشيولوكوفا التي أعلنت انسحابها، الاثنين، بسبب إصابة في ريلة الساق. ورغم المخاوف من فيروس زيكا والجدل القائم حول أهمية الألعاب بالنسبة إلى نجوم كرة المضرب، أكد ديوكوفيتش أنه لا يشعر بالقلق حيال مشاركته في هذا الحدث الذي يسعى إلى نيل ذهبية للمرة الأولى في مسيرته من أجل ضمها إلى رابعيته في بطولات الغراند سلام والتي أكملها في يونيو بتتويجه بطلا في رولان غاروس الفرنسية.

وقال ديوكوفيتش الذي سيحصل، ومنذ الدور الأول، على فرصة الثار من الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو أي اللاعب الذي حرمه من برونزية لندن 2012 "بالطبع هناك دائما

ريو دي جانيرو - سيكون الصربي نوفاك ديوكوفيتش والبريطاني أندري موراي حامل اللقب والأسباني رافائيل نادال والأميركية سيرينا وليامس من التواجدين في مسابقة كرة المضرب خلال أولمبياد ريو 2016، لكن هناك تساؤلات متزايدة حول مكانة هذه اللعبة في الألعاب التي تقام كل أربعة أعوام. اللاعب اللاتفي أرنست غولبيش اعتبر المشاركة في الألعاب الأولمبية كـ"جولة سياحية في كرة المضرب"، معربا عن امتعاضه من غياب الجوائز المالية والنقاط الخاصة بالتصنيف العالمي. وهناك لاعبون آخرون قرروا الاعتكاف عن المشاركة إما بسبب الإصابة وإما جراء التخوف من فيروس زيكا، وأخرهم السويسري الأسطوري روجيه فيدر، صاحب الـ17لقبا في بطولات الغراند سلام. وجاء انسحاب فيدر من الألعاب الأولمبية نتيجة انتهاء موسمه بسبب عدم تعافيه من إصابة في ركبته. وخضع فيدر لجراحة في فبراير الماضي قبل غيابه عن بطولة رولان غاروس لإصابة في ظهره.

وكان السويسري أحرز ذهبية الزوجي في ألعاب بكين 2008 برفقة ستانيسلاس فافرينكا، وفضية الفردي في ألعاب لندن 2012 عندما خسر أمام موراي على عشب ويمبلدون. وتعد ذهبية الفردي من الألقاب النادرة التي تغيب عن سجله. ولن يكون فيدر السويسري الوحيد الذي سيشاهد الألعاب عبر شاشات التلفزة بل انضم إليه صديقه العزيز فافرينكا المصنف رابعا عالميا. واتخذ بطل أستراليا المفتوحة لعام 2014 ورولان غاروس لعام 2015 قرار انسحابه بسبب إصابة في ظهره. وتفاقت إصابة فافرينكا في ظهره خلال دورة تورونتو الأسبوع الماضي حيث وصل إلى إلى الانهيار العلاقة "الفاترة" بين كرة المضرب والألعاب الأولمبية إذ غابت هذه اللعبة عن الحدث العالمي من 1924 حتى 1988 في ظل الخلاف حول مشاركة اللاعبين واللاعبات المحترفات.

غياب النجوم

للمرة ستفتقد مسابقة الرجال العديد من اللاعبين المصنفين في نادي العشرين الأوائل هم، إلى جانب فيدر وفافرينكا، الكندي ميلوس راونيتش والتشيكي توماس برديتش والهولندي دومينيك تيم والفرنسي ريشار غاسكيه

متفرقات

رغم كل الجهود التي بذلها الفتي الذهبي البرازيلي نيمار، إلا أنه عجز عن قيادة البرازيل نحو تحقيق الفوز على منتخب جنوب أفريقيا في افتتاح لقاءات الفريقين ضمن فعاليات كرة القدم بأولمبياد ريو التي تستضيفها البرازيل. أصحاب الأرض لم يسعدوا جماهيرهم الكبيرة التي زحفت للوقوف خلف المنتخب الذي يقوده نيمار، أملا في تحقيق الميدالية الذهبية الأولى في تاريخ البرازيل، وذهبت الفرص التي أتحت لراقصي السامبا أدراج التنتهي المباراة بالتعادل.

فاز منتخبا كوريا الجنوبية، ونيجيريا في الجولة الأولى لمنافسات كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية. ففي المجموعة الثانية، فازت نيجيريا على اليابان بخمسة أهداف مقابل أربعة. وضمن المجموعة ذاتها، تعادل المنتخبان السويدي والكولومبي بهدفين لكل منهما. ويتصدر المنتخب النيجيري بقيادة النجم إتيبو أوغينيكارو ترتيب المجموعة برصيد 3 نقاط، يليه منتخبا السويد وكولومبيا برصيد نقطة واحدة، بينما تدبل المنتخب الياباني المجموعة بلا رصيد. وفي المجموعة الكوري الجنوبي نظيره جزر فيجي بثمانية أهداف دون رد. ويتصدر المنتخب الكوري الجنوبي ترتيب المجموعة برصيد 3 نقاط، يليه منتخبا المكسيك وألمانيا برصيد نقطة واحدة، بينما تدبل جزر فيجي المجموعة بلا رصيد من النقاط.

أحداث الأولمبياد

ستكون الأنظار شاخصة على أسطورة السباحة الأميركية مايكل فلبس الرياضي الأكثر تنويعا في تاريخ الألعاب الأولمبية عندما يخوض غمار منافسات هذه الرياضة في أولمبياد ريو. في سن الحادية والثلاثين، سيشترك فلبس في الأولمبياد الخامس في مسيرته وسيخوض 3 سباقات فردية هي 100 متر و200 متر فراشة و200 متر متنوعة. ويضع فلبس الملقب بـ"الدلفين البشري" والذي أعلن اعتزاله بعد حصد 6 ميداليات خلال أولمبياد لندن 2012 ثم عاد عن قراره قبل عامين، أحواض ريو دي جانيرو نصب عينيه ليفرض نفسه سيدا للألعاب مرة أخرى ويودع المسابح بأفضل طريقة ممكنة.

تبدأ، السبت، معركة ثلاثية من نوع جديد بين 3 قوى عظمى في مسابقة الرماية التي تتفوق فيها الصين وجارتها الآسيوية للدورة كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، بينما لا تخلو المشاركة العربية من بصيص أمل. وعلى غرار أولمبيادي بكين (2008) ولندن (2012)، من المتوقع أن يتقاسم الرماة الصينيون والكوريون الجنوبيون والأميركيون خلال 9 أيام معظم الألقاب (9 للرجال و6 للسيدات). وستحاول الصين التي أحرزت 7 ميداليات في لندن منها ذهبيتان مقابل 3 لكل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، احتكار المركز الأول كامة في ريو 2016. وعلى الصعيد الفردي، يبحث الكوري الجنوبي جونغ-أوه جين المصنف أول في العالم وبطل الأولمبياد مرتين في المسدس 50 متر، إحراز الذهبية الثالثة.

تبدو المشاركة العربية في مسابقة الفروسية غير مقلقة للآخرين في ظل غياب السعوديين الذين انتزعوا برونزية قفز الحواجز في لندن 2012. ويغيب الفرسان السعوديون بعد أن قررت اللجنة الأولمبية، بحسب رئيسها التنفيذي حسام القرشي أن مشاركة بلاده تعتمد بشكل أساسي على "الإمكانات الفنية والبشرية الجيدة" للاتحادات. وأوضح القرشي "تأتي المشاركة السعودية هذه المرة بناء على رؤية محددة وضعها القائمون على الرياضة السعودية، وتم تحديد الاتحادات التي تملك إمكانية فنية بشرية جيدة للمشاركة".



«دوري الأبطال الهدف الأعظم ليوفنتوس، الفريق لديه نية الحصول على اللقب هذا الموسم، يوفنتوس عقد صفقة مهمة جدا بالتعاقد مع هيفواين».

ديفيد تريزيغيه
نجم فريق يوفنتوس الإيطالي السابق

«نشعر بأننا يمكننا القيام بموسم خاص، نشعر بأننا أقوىاء مع مدرب جديد ولاعبين جدد وكبار، وأعتقد أن هذا الموسم سيكون رائعا».

دافيد دي خيا
حارس مرمى مانشستر يونايتد الإنكليزي



غريزمان يدخل صراع جائزة أفضل لاعب في أوروبا

● منافسة قوية بين رونالدو وبييل للظفر بتتويج عالمي ● نجما برشلونة ميسي وسواريز خارج حلبة المنافسة على اللقب



أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، الجمعة، عن قائمة المرشحين الثلاثة لجائزة أفضل لاعب في أوروبا والتي ضمت كريستيانو رونالدو وغاريث بيل لاعبي ريال مدريد الأسباني وأنطوان غريزمان لاعب أتلتيكو مدريد.

□ برلين - أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، الجمعة، أن اللائحة النهائية للتنافس على لقب أفضل لاعب في أوروبا لعام 2016 ضمت ثلاثة لاعبين هم البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بيل (كلاهما في ريال مدريد) والفرنسي أنطوان غريزمان (أتلتيكو مدريد).

وجرى اختيار اللاعبين المرشحين بعد أن قدم صحفيون من كل الاتحادات الـ 55 الأعضاء في اليويفا قوائم أولية تضم كل منها أفضل خمسة لاعبين خلال موسم 2015-2016 طبقا لوجهة نظر كل صحفي.

وجرى اختيار اللاعبين الثلاثة من قائمة مختصرة سابقة تضم عشرة مرشحين هم، إلى جانب الثالث المرشح، لويس سواريز (برشلونة) وليونيل ميسي (برشلونة) وجيانلويجي بوفون (يوفنتوس) وبيبي (ريال مدريد) ومانويل نوير (بايرن ميونيخ) وتوني كروس (ريال مدريد) وتوماس مولر (بايرن ميونيخ).

وسيجرى تتويج أفضل لاعب في أوروبا خلال حفل قرعة دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا المقرر في موناكو في 25 أغسطس الجاري.

ويعتبر رونالدو الفائز بدوري أبطال أوروبا مع ريال مدريد وبكاس أوروبا 2016 مع البرتغال، مرشحا بقوة لإحراز هذه الجائزة. في المقابل أحرز بيل بدوره دوري الأبطال وبلغ نصف نهائي كأس أوروبا. أما غريزمان فحل وصيفا في البطولتين واختير أفضل لاعب في البطولة القارية. ولن يتمكن بالتالي نجم برشلونة الأرجنتيني، ليونيل ميسي، الدفاع عن لقبه علما بأن الجائزة ستوزع في 25 أغسطس الحالي في موناكو.

◀ سيجرى تتويج أفضل لاعب

في أوروبا خلال حفل قرعة دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا بموناكو في 25 أغسطس

أموال الصين تغزو وست بروميتش

□ لندن - قالت إدارة نادي وست بروميتش البيون في بيان إنها وافقت على بيع النادي المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إلى مجموعة جوكاي سبورتنغ ديفلوبمنت الصينية التي سيطر عليها رجل الأعمال غوتشوان لاي ومقرها شنغهاي.

وأضاف بيان النادي أن جون وليامز سيصبح، وعلى الفور، رئيسا لجلس إدارة النادي خلفا للرئيس الحالي جيريمي ببس الذي استمر في المنصب طوال 14 عاما. وسيبقى ببس في وست بروميتش وسيؤولى دورا استشاريا في النادي، لكنه لن يستمر في عضوية مجلس الإدارة.

ويتعين أن توافق السلطات المالية في بريطانيا ورابطة الدوري الإنكليزي الممتاز على الصفقة قبل أن تصبح سارية المفعول وقابلة للتطبيق.

بايرن يرغب في تجديد عقد ليفاندوفسكي

□ برلين - يرغب نادي بايرن ميونيخ الألماني في بقاء المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي ضمن صفوف الفريق بعد انتهاء عقده الحالي في 2019. وقال كارل هاينز رومينغه رئيس بايرن إن النادي أجرى محادثات مع مدير أعمال ليفاندوفسكي ويرغب في تمديد فترة التعاقد مع اللاعب.

وقال رومينغه "كنا وسنظل دائما على استعداد لتعديل العقود وفقا لتغير الأوضاع وقيم السوق".

وكان ليفاندوفسكي (27 عاما)، الذي يرغب ريال مدريد في ضمه حسب التقارير، انضم إلى بايرن ميونيخ قادما من بوروسيا دورتموند قبل انطلاق موسم 2014-2015 وسجل للفريق البافاري 47 هدفا خلال 64 مباراة.

وتصدر ليفاندوفسكي قائمة هدافي الدوري الألماني (بوندسليغا) في الموسم الماضي برصيد 30 هدفا، وبات أول لاعب يحقق هذا الرقم منذ أن سجل ديتير مولر 34 هدفا لفريق كولون في موسم 1976-1977.

وأفادت تقارير أسبانية، أن جميع المؤشرات داخل ريال مدريد تشير إلى أن البرتغالي كريستيانو رونالدو سوف ينهي مسيرته في الفريق. ووفقا لما تقوله صحف أسبانية، فإن كل شيء جاهز بين ريال مدريد واللاعب البرتغالي، إلا أن الخلاف على نقطة واحدة فقط، وهي العقد الجديد "هل سيتمد إلى 2020 أو 2021؟".

وأكدت وسائل إعلام أن جورجى منديز وكيل أعمال رونالدو، سيجتمع مع فلورنتينو بيريز، رئيس النادي الملكي يوم 10 أغسطس الجاري، عند عودة اللاعب إلى تدريبات ريال مدريد، حيث مازال اللاعب يقضي عطلته حتى الآن.

ويذكر أن كريستيانو قد صرح في أكثر من مناسبة، بأنه سوف يعتزل كرة القدم لصالح ريال مدريد، وذلك بعد أن أشارت الأخبار إلى اهتمام باريس سان جرمان بضم اللاعب هذا الصيف.

ويذكر أن الإعلان عن تجديد التعاقد قد يكون فور عودة اللاعب إلى تدريبات الفريق

الأسبوع المقبل أو أواخر الشهر الجاري، عند عودة المباريات الدولية الودية، وذلك من أجل تنظيم حفل الإعلان عن تجديد عقد كريستيانو رونالدو، بشكل رسمي كما حدث في 2013. أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن القائمة النهائية لجائزة أفضل لاعب لأوروبا لعام 2016 والمكونة من 3 لاعبين.

وهكذا شهدت القائمة مفاجأة من العيار الثقيل بعدم تواجد الأرجنتينى ليونيل ميسي نجم برشلونة الأسباني، وأيضا زميله لويس سواريز هدف الدوري الأسباني لكرة القدم. وقدم الويلزي غاريث بيل مستويات كبيرة هو الآخر حيث كان حاسما في تحقيق ريال مدريد لقب دوري أبطال أوروبا بتسجيل هدف الفوز في نصف النهائي أمام مانشستر سيتي، وأيضا مع منتخب بلاده والذي قاده إلى إنجاز تاريخي بالوصول إلى الدور قبل النهائي في يورو 2016.

من جانب آخر أفرزت قرعة الدور التمهيدي المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا عن عدد من المواجهات المثيرة، وربما

كان مانشستر سيتي الأكثر حظا وصاحب المهمة الأسهل.

وتاهل 20 فريقا إلى هذه المرحلة من المسابقة القارية، منها بطل الدوري المحلي غير المصنف أوروبيا ومنها من احتل مركزا متاخرا في الدوري المحلي المصنف. أوقعت القرعة فريق مانشستر سيتي في مواجهة ستياو بوخارست الروماني.

ويخوض مانشستر سيتي، الذي يبدأ الموسم المقبل مشواره تحت قيادة مديره الفني الجديد جوسيب غوارديولا، مباراة الذهاب على ملعب الفريق الروماني بينما يحتضن ملعب مانشستر مباراة الإياب.

وأسفرت القرعة أيضا عن مواجهة فياريال الأسباني مع موناكو الفرنسي وبورتو البرتغالي مع روما الإيطالي بينما يلتقي بوروسيا مونشنغلاذباخ مع يانج بويز السويسري.

وفي باقي مباريات الدور الفاصل، يلتقي أياكس الهولندي مع روستوف الروسي ولودوجورييتس رازغراد البلغاري مع

سان جرمان يواجه ليون في كأس الأبطال

في المقابل، استعد ليون للمباراة بخوضه مباراة أخيرة له ضد بنفيكا البرتغالي خرج فيها فائزا 2-1. وكان خروج بالنتيجة ذاتها ضد زينيت بطرسبرغ الروسي أيضا. ويبدو أن صانع العابه نبيل فقير استعاد مستواه بعد إصابته أبعدته عن الملاعب معظم فترات الموسم الماضي ولم يشارك إلا في الجولة الثالثة والثلاثين.

وقال فقير عن استعادة مستواه "كان يتعين علي معاودة التمرين قبل اللاعبين الآخرين، أشعر بأنني في مستوى جيد، لكني لم أبلغ كامل لياقتي بعد. الأمر سيأتي مع خوض المباريات تدريجيا".

ويقود خط المقدمة هدف ليون الكسندر لكاريت الذي يرغب أرسنال وأندية أخرى في التعاقد معه.

وعزز سان جرمان صفوفه بأربعة لاعبين جدد هم البولندي غريغورز كريشوفياك والبلجيكي توماس مونييه والأرجنتيني جيوفاني لوسيلو والفرنسي حاتم بن عرفة، في حين يبدو المهاجم الأسباني خيسى من ريال مدريد في الطريق إليه أيضا. وحقق سان جرمان نتائج لافتة في جولته الأميركية بفوزه على ليستر سيتي بطل إنكلترا 4-0، وعلى ريال مدريد الأسباني 3-1. ووعد رئيس النادي الباريسي القطري ناصر الخليفي بأن يواصل المدرب الجديد النجاحات التي حققها الفريق في المواسم الماضية، وقال "هدفنا أن نذهب إلى أقصى حد ممكن في دوري أبطال أوروبا. ما حققه لوران بلان كان رائعا لكني قررت التغيير، أن نبدا حقبة جديدة مع مدرب جديد".



أرقام تسرق الأعضاء

باختصار

◀ أكدت إدارة نادي برشلونة، حامل لقب الدوري الأسباني، صحة التقارير الصحافية التي تتحدث عن دخول نادي روما الإيطالي في مفاوضات لضم البلجيكي توماس فيرمالين، مدافع الفريق الكتالوني، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

◀ نفى رئيس نادي أتلتيكو مدريد، إريكو سيريزو، الشائعات التي ربطت المهاجم الأسباني صاحب الأصول البرازيلية ديبغو كوستا بالعودة إلى ملعب الفينثني كالديرون في شهر أغسطس الجاري.

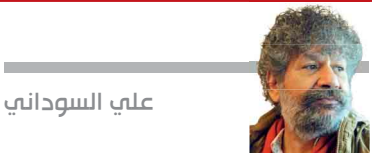
◀ أعلن نادي إشبيلية بطل الدوري الأوروبي التعاقد مع الظهير الأيمن الأرجنتيني الدولي غابرييل ميركادو لاعب ريفر بليت لمدة ثلاث سنوات دون الكشف عن قيمة الصفقة.

◀ يجهز نادي شالكة الألماني عرضا لضم الغابوني ماريو ليمينا، لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي. وخرج ليمينا من حسابات باسيليانو البغرّي، مدرب الفريق الإيطالي، فيما أعلنت إدارة النادي أنها لن تفرط في خدمات اللاعب باقل من 20 مليون يورو.

◀ يستعد ظهير نادي إنتر دافيدي سانتون للخضوع للفحص مع ويستهام يونايتد تمهيدا لانضمامه إلى صفوفه في الأيام المقبلة على سبيل الإعارة. واستهدف النادي اللندني ضم المدافع البالغ من العمر 25 عاما كبديل لأرون كريسويل.

◀ قال نادي أوكلاهوما سيتي ثاندر المنافس في الدوري الأميركي للمحترفين لكرة السلة إنه مدد تعاقد مع لاعبه راسل وستبروك. ولم يعلن الفريق تفاصيل عن التعاقد.

صباح العرب



علي السوداني

لا سوار ذهب بمعصم الحاوية

لا تقتنت اللبلة تماما من ملامحه. كان طويلا أقرب إلى الرشاقة من البدانة. لحية خفيفة وشارب ينقطع قبل وصوله ضفتي الحلق. وسيم يشبه ممثلي الستينات. خلطة من كمال الشناوي واحمد رمزي ورشدي أباطة. أنزلت من يميني كيس الزبل وزرعته قرب الحاوية الممتلئة. مددت له يدي لمصافحته فأنحنى قليلا وقدم لي ساعده العاري، ففهمت أن كفه كانت ملطخة ببعض فوائض المزيلة. سألته سؤالا سخيفا عن حاله فأجاب بأنه على ما يرام. لا أظنه كذلك أبدا وقد نام رزقه الحال ببطن المزيلة.

لم أتأكد من أي بلاد أتى هذا الكائن المسالم ليقصف قلبي. لا ذرة فرصة لمحاورة معه. كان يغطي رأسه بقبعة رجل كاويوي. القبعة هنا فائضة وقد تكون سائرا من عيون لا يريدها أن تراه ساعة رجوعه إلى الدار والعيال. كان بودي أن اتصرف قليلا بوجع امرؤ القيس عند موضع عسيب، فأخبره يا صاحبي إننا غريبان ها هنا، وكل غريب للغريب نسيب. نتقت الفكرة من رأسي وودعته وعدت إلى شرفتي ثانية.

من مقعدي كان بمستطاعي أن أرى الفتى الهوليودي الطويل، وهو يعبث بابكاس القمامة. رزقه كان مقسوما بعلب البيسي والبيرة. لا أظنه سيعثر على سوار ذهب أو شدة دولارات بزبل الفقراء. كانت بي رغبة قوية لأن أملا كيسا ببعض لعب ودمي نؤاس وعلي الثاني، وأهبط ثانية صوب الحاوية، لكنني خفت من إشعاره ببعض مذلة. بلغت فكرتي الجديدة هذه، وواصلت تمطير المنظر بما تبقى من شجن. عيناى تشيعانه الآن حتى نهاية الدربوة، وهو يحمل فوق ظهره الذي زاد انحناءه، كيسا كبيرا ضاع لونه بكمات الأيام.

ما تبقى قبل زحف الفجر الدبق، ساواسي به روجي برخة رحيمة من نظرية الاحتمالات. سأتحيل أن الفتى الوسيم قد فعل حسنا لأنه لم يصعد على ظهر تايتاك الفقراء، فبيلعه بحر الظلمات ويصير طعاما للحوت. نبش المزيلة أحسن من دق أوتاد خيمة لجوء بعيدة.

حسنا عندي فكرة حلوة. في الليلة الآتية سأشقل كيسا ضخما بموضع بائن من وجه الحاوية، به حشد علب. سادس به بنطلونا وقمصا وحذاء من نوع نصف عمر. سأضع بجيب القميص الأمين خمسة دانائير. سأطفي قنديل الشرفة كي لا يكشف الفتى العالي أمري المبين.

أميركا تسمح بزراعة أعضاء بشرية في أجسام الحيوانات

ويمكن للمرضى أن يستفيدوا من رفع الحظر مثلا عبر تشجيع الأبحاث التي تزرع كلية بشرية داخل جسم خنزير، فتنمو الكلية داخل جسم الخنزير لتصبح جاهزة لعملية زرع أعضاء في جسم الإنسان المريض. لكن فكرة خلط الخلايا البشرية بالحيوانية لم تلاق استحسان العديد من المنظمات. وقال بول نوبيلير، الباحث في الخلايا الجذعية بجامعة كاليفورنيا في ديفيس إنه "لا يوجد خط فيصل واضح لأننا نقصنا فهم عند أي نقطة يمكن أن يتحول فيها العصر البشري في دماغ الحيوان إلى وعي وإدراك بشري".

البشرية في الحيوانات بغية التوصل إلى فهم أدق وأعمق للأمراض البشرية وتطوير العلاج لها.

وطالما دأب العلماء على حقن الخلايا البشرية في الحيوانات، كزرع أجزاء من الأورام البشرية داخل الفئران لاختبار العقاقير التي قد تنجح في القضاء على الأورام، لكن الخلايا الجذعية تختلف فهي تحقن في الأجنة الأخذة في النمو والتخلق، ما يسمح لها بالنمو والتحول إلى أي نوع من الخلايا لا على التعيين، كان تصبح خلايا أعضاء جسم أو خلايا دم أو خلايا عظمية.

واشنطن - أعلنت وكالة معاهد الصحة الوطنية الأميركية عزمها رفع الحظر عن تمويل برامج الأبحاث التي تحقق الخلايا الجذعية البشرية في الأجنة الحيوانية.

وأعلنت معاهد الصحة الوطنية، وهي أحد الأقسام التابعة لوزارة الصحة الأميركية والمعنية بالبحث العلمي في مجال الصحة والطب، عن قرارها عبر مدونة كتبتها كيري وولبينترن، المديرية المساعدة للسياسة العلمية وفي السجل الفيدرالي، وفق تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" الخميس. ويهدف القرار إلى محاولة زرع الأنسجة

أول مدرسة لتعلم فن الباليه في صعيد مصر



الأغلبية للفتيات مستقبلا في الصعيد

نقل الفكرة إلى محافظات أخرى بالصعيد، وبعضهم من أهالي الأطفال والشباب المشتركين في المشروع الذين يحاولون الاستفسار عن بعض الأمور الخاصة بأبنائهم. ولا ينكر مؤسسو المدرسة تعرضهم لبعض المضايقات من شخصيات في محافظة المنيا، اعتبرت أن الباليه بمقابة "فن للتعري"، وأنهم لم يعتادوا على مثل هذا النوع من الفن الذي يركز بالأساس على رياضة جسدية وارتداء ملابس بعينها.

وشهد صعيد مصر خلال الفترة الأخيرة، انفتاحا وتغيرا في الثقافات بشكل جذري، عكس الصور النمطية التي تروجها الأفلام والمسلسلات، حيث توجد حاليا مدارس دولية (أميركية وبريطانية وألمانية) ودور للسينما وصالات لرياضات خاصة بالفتيات.

وعدها 9 يتم تاهيلهم وإعدادهم للمرحلة الاحترافية بتقديم العروض.

ولاقت الفكرة نفسها تعليقات سلبية ومحبطة من بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين تساءلوا عن كيفية إنشاء مدرسة من هذا النوع من الفن الراقي وسط مجتمع اعتاد حمل السلاح وتنتشر فيه ثقافة الثار وتمتنع فيه الفتاة عن إكمال تعليمها. وهو ما رد عليه بعض أهالي المحافظة أنفسهم بأنهم "ماضون في التغيير نحو الأفضل، وإن كانت الدولة همشتهم وسمحت باستمرار ثقافات الرجعية، فإن لديهم أفكارا طموحة لتغيير أنفسهم بمبادرات فردية". وأنشأ أصحاب مشروع "الونات" صفحة خاصة على فيسبوك بلغ عدد المشتركين فيها نحو 250 ألف شخص، أكثرية ممن يحاولون

ويبدو أن فتيات الصعيد أكثر جراءة نحو النضج والوعي وتعلم فنون جديدة، ويظهر ذلك من خلال عدد المتقدّمات منهن إلى المدرسة، حيث بلغ عددهن 149 طفلة مقابل طفل واحد.

المفارقة أن الأمهات أكثر المحفزّين على توسيع نشاطات المدرسة وانتشارها في باقي محافظات الصعيد، لأن كل أم تريد لبيتها أن تخرج من عباءة الانغلاق إلى مجتمع أكثر انفتاحا ونضجا.

وقال ماركو عادل إن التقدم إلى مدرسة الباليه ليس اعتباطيا، بل إنه يخضع لشروط ومعايير، أهمها اللياقة البدنية والالتزام الكامل في التدريبات، وألا يقل عمر الطفل عن أربع سنوات ولا يتجاوز 16 عاما، وبعد تدريب الأطفال على مستويات الباليه الأساسية

لم يكن مؤسسو مدرسة الباليه في محافظة المنيا، بصعيد مصر، يدركون أن بإمكانهم تغيير نظرة المجتمع الصعيدى إلى الفن، أو يمكن للفن أن يغير عادات وتقاليد استمرت العشرات من السنين، لكن الإرادة وحدها كانت كافية لذلك.

أحمد حافظ

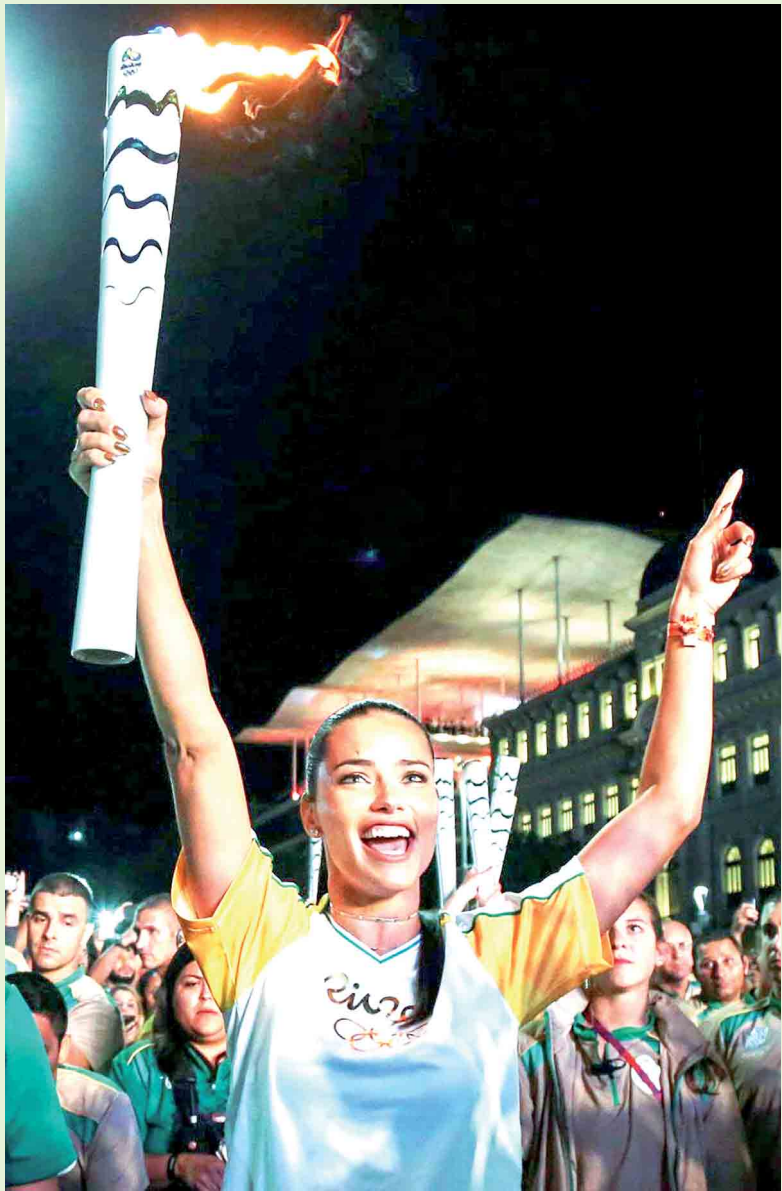
القاهرة - جراءة غير معهودة اخترق مشروع مدرسة لتعلم فن الباليه القرى والمدن في الصعيد المصري، حيث فاق إقبال الأطفال على التسجيل فيها كل التوقعات في سابقة هي الأولى من نوعها.

ولم تكتف المدرسة فقط بتعليم هذا النوع من الفن، بل إن الأمر تجاوز ذلك إلى حد التثقيف والإبداع والتنشئة السليمة، وتنظيم دورات للوقاية من الانحراف والتحرش الجنسي والتغذية السليمة.

وكان فن الباليه بعيدا تماما عن حياة المواطن الصعيدى، لكن هناك عادات قد تحول دون نجاح الفكرة أو حتى التلميح لها، الأمر الذي تحدّته مجموعة من الشباب وذلك بإطلاق مشروع "الونات"، وهو مركز ثقافي يهتم بكل أشكال الفن من خلال مبادرات الإبداع والأفكار الجديدة، وتنظيم مهرجانات فنية لتعليم الرسم والموسيقى وإقامة حفلات موسيقية واكتشاف المواهب.

وقال ماركو عادل، أحد مؤسسي فريق "الونات" الذي انطلقت منه مدرسة الباليه، لـ"العرب" إن "أطفال الصعيد طبيعتهم يحملون بالمدنية وتذوق الفن الراقي، بعيدا عما يثار حول طبيعة البيئة الصعيدية من أفكار مغلوطه، بأن مجتمعها مغلق وقديم ولا يصلح للتغيير والتطوير".

ومع إنشاء مدرسة الباليه تأكد الجميع أن الصعيد مثل الكثير من المحافظات المصرية الأخرى التي يصبوا أفرادها نحو الإبداع، وأصبح الجميع في المدرسة يأمل في أن تتنافس فرق الباليه فيها مع الفرق الأخرى على مستوى العالم، ولن يقف الأمر عند إنشاء مدرسة فقط.



عازضة الأزياء البرازيلية أدريانا ليما خلال مشاركتها في حمل شعلة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية «ريو 2016» في ساحة ماوا في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

نسخة نادرة لسوبرمان تباع بمليون دولار

على غلافه سوبرمان وهو يرفع سيارة خضراء بيديه ويرتدي ملابس ضيقة. وكان سعر النسخة في ذلك الحين يبلغ 10 سنتات، ويعتقد أنه لا يوجد منه حاليا سوى 100 نسخة فقط، بحسب دار المزادات.

وتعود هذه النسخة النادرة إلى أميركي يجمع المقتنيات واشتراها مقابل 26 ألف دولار في التسعينات. وذكر المتحدث باسم "هريتج أوكشنز" إن المشتري الجديد يرغب في عدم الكشف عن هويته.

دالاس - بيعت نسخة نادرة من كتاب للقصص المصورة عمره 78 عاما يحمل أول غلاف لشخصية سوبرمان الخيالية في مزاد بتكساس مقابل نحو مليون دولار، حسبما أعلنت دار مزادات الخميس.

وقالت دار مزادات "هريتج أوكشنز" في دالاس إن الكتاب بيع مقابل 956 ألف دولار، متجاوزا بذلك السعر التقديري قبل البيع والبالغ 750 ألف دولار. ونشر الكتاب، المحفوظ بطريقة جيدة، في عام 1938 ويظهر

